AL YAMAMAH

مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

# اليمامة

No. 2796

- 08 - فبراير -

2024 م.

27 رجب

1445هـ


مركز ترميم ..

**حفظ التراث والمواد التاريخية .**

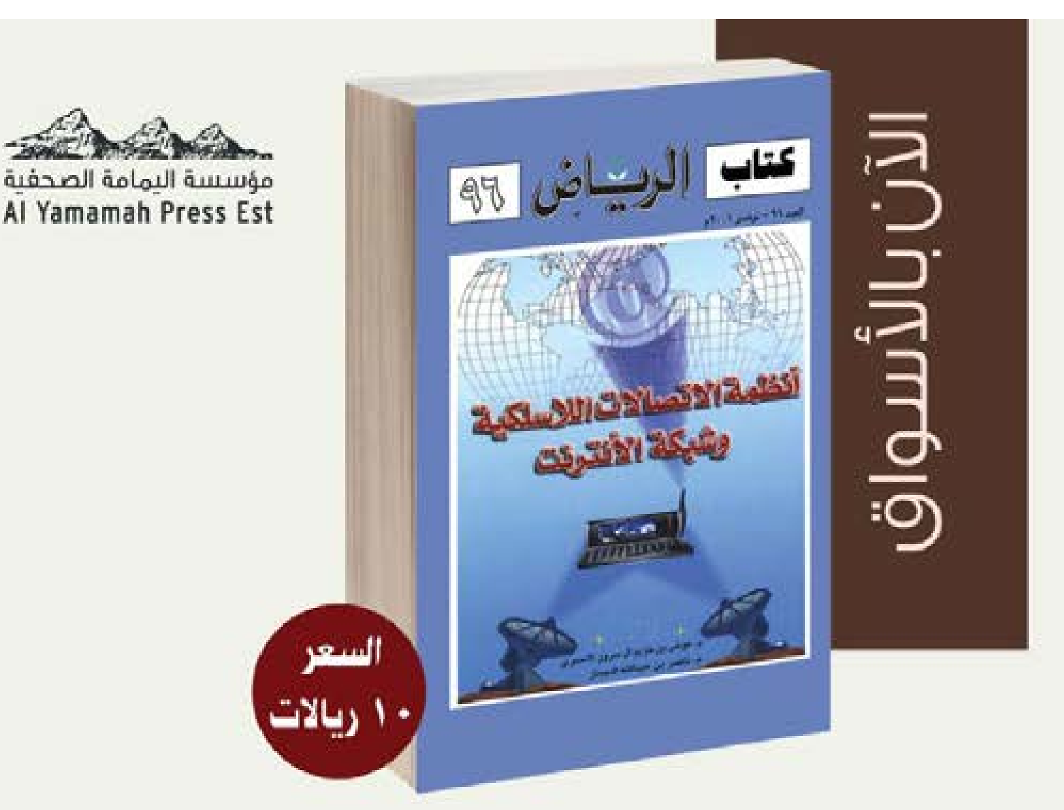
إثراء ..

**حضور لافت في معرض كتاب القاهرة .**




## بعد حجب الدعم ..

# الأونروا في خطر .




# أنظمة الاتصالات اللاسلكية وشبكة الأنترنت


د. عوض بن خزيم آل سرور الأسمري

م. ناصر بن عبدالله الجماز

# الفهرس



تواجه منظمة الأونروا مأزقا حضاريا في الخوف من توقف أعمالها بعد الاتهامات الإسرائيلية لها بوجود مقاتلين من حماس بين موظفيها وهو الأمر الذي طالبت المملكة باجراء تحقيق عنه و تقديم أدلة عليه، وقد أعددنا تقريرا عن تاريخ الأونروا والخدمات التي تقدمها واخترناه ليكون موضوعا لغلافنا هذا العدد.

في "وجوه غائبة" نعود للحديث عن القامة النقدية والفكرية الدكتور محمد الهدلق في استطلاع من زملائه وتلامذته وننشر مقالا للكاتب حسين بافقيه عنه.

في "التقرير" ننشر موضوعا عن مركز ترميم التابع لإدارة الملك عبدالعزيز والذي يعنى بترميم المخطوطات وحفظ التراث بالطرق الحديثة وننشر تقريرا آخر عن مركز الملك عبداللّه بن عبدالعزيز للحوار (كايسيد) واحتفائه بتخريج دفعة جديدة من برنامج "زمالة الصحافة للحوار.

في صفحات الحوار يجري الزميل محمد هليل الرويلي حوارا مع الأستاذ الجامعي د. نور الدين السافي في حوار عن الفلسفة والحفاظ على الهوية وفي صفحة "موسيقى" يقدم الزميل عبدالرحمن الخضيري حوارا مع الباحث العماني ناصر الناعبي عن الموسيقى التقليدية وسر بقائها.

في "حديث الكتب" تكتب الأستاذة رقية نبيل عن أسباب شهرة بعض الروايات وفي "المرسم" يقدم الزميل أسعد شحادة رؤية جديدة عن الفن التشكيلي الجديد.

في "ديواننا" ننشر قصائد للدكتور عبدالعزيز بن محيي الدين خوجة وللشاعرين سعد الحميدين ومحمد أبو شرارة.

الكلام الأخير يكتبه الأستاذ يوسف الحسن عن الشتاء والقراءة.




المحررون




مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية
أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2796







في هذا العدد




**الوطن**
06 برعاية الملك ونيابة عن ولي العهد.. وزير الدفاع يفتتح معرض الدفاع العالمي.

**الحوار**
42 د. نور الدين السافي: السعوديون قادرون على التحرر من أشكال التبعية الذهنية والثقافية.

**المقال**
46 الجوف في ظل التنمية المستدامة: سلة الغذاء و الطاقة و الماء.

**معارض**
30 في معرض القاهرة الدولي للكتاب.. جناح (إثراء) يقدم تجربةً ممتعة تجمع بين الخيال والتقنية والثقافة.

**موسيقى**
48 الباحث العماني ناصر الناعبي : الذاكرة البشرية هي السبب الأول لبقاء الموسيقى التقليدية.

**الكلام الأخير**
66 الشتاء والقراءة.
يكتبه:
يوسف أحمد الحسن

المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200
فاكس: 4871082

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452
هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888
بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا:
www.alyamamahonline.com
تويتـــر:
@yamamahMAG

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -
TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737
RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

سعر المجلة : 5 ريالات
الاشتراك السنوي:
المرحلة الأولى : مدينة الرياض
300 ريال للأفراد شاملاً الضريبة.
500 ريال للقطاعات الحكومية وتضاف الضريبة.
تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):
sa 4530400108005547390011
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة-
info@yamamahmag.com
للاشتراك اتصل على الرقم المجاني: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com







مجلس الوزراء..

# الموافقة على تعديل آلية لتسديد أقساط الدعم السكني.

واس

رأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله-، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، أمس، في الرياض.

وفي بداية الجلسة، اطّلع مجلس الوزراء على فحوى استقبال خادم الحرمين الشريفين -رعاه الله- صاحب السمو أمير دولة الكويت، وعلى نتائج مباحثات سموه مع صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء -حفظه الله-، والتي أكدت متانة العلاقات الأخوية بين البلدين، والرغبة المشتركة في تعميق التعاون بينهما في المجالات كافة، والعمل على استمرار التنسيق والتشاور في القضايا ذات الاهتمام المتبادل.

وأوضح معالي وزير الإعلام الأستاذ سلمان بن يوسف الدوسري، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن المجلس تناول إثر ذلك مجمل المحادثات والاجتماعات التي جرت بين المملكة وعددٍ من الدول خلال الأيام الماضية، لمواصلة تعزيز أواصر التعاون المتعدد الأطراف ودعم مجالات التنسيق المشترك؛ بما يسهم في معالجة التحديات العالمية، والمضي قدماً نحو مستقبل أكثر ازدهاراً وأمناً.

وأشاد مجلس الوزراء في هذا السياق، بمخرجات الاجتماع (الثاني) لمجلس وزراء دفاع دول التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب الذي عقد بالرياض، مشيراً إلى أن دعم المملكة لصندوق تمويل المبادرات في التحالف بمبلغ (100) مليون ريال يؤكد نهجها والتزامها بنشر قيم الاعتدال، ونبذ العنف والتطرف.

وعدّ المجلس، استضافة المملكة للمؤتمر (السادس عشر) للدول الأطراف باتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في ديسمبر المقبل؛ خطوة مهمة في تعزيز التعاون من أجل إيجاد حلول فعالة للحد من تدهور الأراضي وآثار الجفاف؛ مما سيسهم في تحقيق فوائد بيئية واقتصادية واجتماعية للعالم أجمع.

واطّلع المجلس، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطّلع على ما انـتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها، وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:

أولاً: الموافقة على انضمام المملكة العربية السعودية إلى اتفاق امتيازات وحصانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وتفويض صاحب السمو وزير الخارجية -أو من ينيبه- باستكمال الإجراءات النظامية اللازمة لانضمام المملكة للاتفاق المشار إليه.

ثانياً: الموافقة على مذكرة تفاهم بين وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

في المملكة العربية السعودية والمشيخة الإسلامية في جمهورية الجبل الأسود، في مجال الشؤون الإسلامية.

ثالثاً: تفويض معالي وزير الصناعة والثروة المعدنية -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الجزائري في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الصناعي بين وزارة الصناعة والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية ووزارة الصناعة والإنتاج الصيدلاني في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، والتوقيع عليه.

رابعاً: تفويض معالي وزير الصناعة والثروة المعدنية -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب البريطاني في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الصناعة والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية ووزارة الأعمال والتجارة في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية، للتعاون في مجال تصنيع الأدوية الحيوية والخلويَّة والجينية، والتوقيع عليه.

خامساً: الموافقة على مذكرة تفاهم بين وزارة الصناعة والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية ووزارة الطاقة والموارد الطبيعية في الجمهورية التركية، للتعاون في مجال التعدين.

سادساً: تفويض معالي وزير الاستثمار -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الترينيدادي والتوباغي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية ترينيداد وتوباغو، للتعاون في مجال تشجيع الاستثمار المباشر، والتوقيع عليه.

سابعاً: تفويض معالي رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للغذاء والدواء -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الصيني في شأن




مشروع مذكرة تفاهم بين الهيئة العامة للغذاء والدواء في المملكة العربية السعودية والإدارة الوطنية للمنتجات الطبية في جمهورية الصين الشعبية، للتعاون في مجال تنظيم الأدوية والأجهزة الطبية ومستحضرات التجميل، والتوقيع عليه.

ثامناً: الموافقة على نظام صندوق البنية التحتية الوطني.

تاسعاً: الموافقة على تعديل قرار مجلس الوزراء رقم (198) وتاريخ 22 / 4 / 1439هـ، الصادر بشأن آلية تسديد أقساط الدعم السكني عن الفئات التي ترعاها وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. وذلك على النحو الوارد في القرار.

عاشراً: اعتماد مواقع خام رمل السيليكا (الرمل والصخر الأبيض) المحجوزة للأنشطة التعدينية في مناطق المملكة بحسب الخرائط المحدثة.

حادي عشر: تتحمل الدولة الرسوم الجمركية لمدخلات الإنتاج الزراعي لأصناف وبنود جمركية محددة، لمدة (سنتين) وفقاً لعدد من الضوابط.

ثاني عشر: تعيين الأستاذة/ سارة بنت جماز السحيمي عضواً، وتجديد عضوية الأستاذ/ ديفيد واين كالستش في مجلس إدارة الهيئة العامة للإحصاء من المتخصصين في مجال عمل الهيئة، لمدة (ثلاث) سنوات.

ثالث عشر: اعتماد الحسابات الختامية لهيئة تطوير المنطقة الشرقية، والهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، والهيئة العامة للصناعات العسكرية لعام مالي سابق.

رابع عشر: الموافقة على ترقيات للمرتبتين (الخامسة عشرة) و(الرابعة عشرة)، وذلك على النحو التالي:

- ترقية فهد بن سعد بن عبدالعزيز بن معمر إلى وظيفة (مستشار أول أعمال) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد.
- ترقية المهندس/ مطلق بن الأسمر بن مفلح الشراري إلى وظيفة (مستشار أول هندسة طرق) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بوزارة النقل والخدمات اللوجستية.
- ترقية سليمان بن خالد بن عبداللّه الخضيري إلى وظيفة (مستشار أعمال) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة التعليم.

كما اطّلع مجلس الوزراء، على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لهيئة الهلال الأحمر السعودي، وهيئة الفروسية، ومركز تنمية الإيرادات غير النفطية، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

الوطن



### برعاية الملك ونيابة عن ولي العهد..

# وزير الدفاع يفتتح معرض الدفاع العالمي.



واس

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- ونيابة عن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، افتتح صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلمان بن عبدالعزيز وزير الدفاع نائب رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للصناعات العسكرية في الرياض أمس، معرض الدفاع العالمي 2024 في نسخته الثانية، الذي تنظمه الهيئة العامة للصناعات العسكرية خلال الفترة من 23 إلى 27 رجب 1445هـ الموافق من 4 إلى 8 فبراير 2024م، بحضور أصحاب المعالي والسعادة وزراء الدفاع وكبار المسؤولين من الدول الشقيقة والصديقة.



وفي بداية الافتتاح، اطلع سمو وزير الدفاع ووزراء الدفاع وكبار المسؤولين من الدول الشقيقة والصديقة على العروض الجوية، وعروض الطائرات الثابتة.

بعد ذلك تجول سموه على مرافق المعرض التي شهدت مشاركة أكثر من 773 جهة عارضة تمثل أكثر من 75 دولة، بالإضافة إلى مشاركة وحضور عدد من الأجهزة الحكومية، وكبرى الشركات المحلية والعالمية في قطاع صناعة الدفاع والأمن،

ومن القطاعات الأخرى ذات العلاقة بقطاع الصناعات العسكرية والدفاعية.

وتأتي الرعاية الملكية الكريمة التي حظي بها المعرض تجسيدًا لحرص قيادة المملكة - حفظها الله - على تنظيم معرض عالمي ليكون ضمن أفضل المعارض المتخصصة في صناعة الدفاع والأمن في العالم، وتأكيدًا على أن تكون المملكة مركزًا عالميًا لتنظيم المعارض في المجالات كافة، وخاصة مجال الصناعات العسكرية.

وبهذه المناسبة رفع معالي محافظ الهيئة العامة للصناعات العسكرية المهندس أحمد بن عبدالعزيز العوهلي، الشكر والتقدير إلى خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للصناعات العسكرية -حفظهما الله- على الرعاية الخاصة والدعم غير المحدود، اللذين يحظى بهما القطاع لتعزيز استقلالية المملكة الإستراتيجية والسعي إلى دعم مسيرة توطين قطاع الصناعات العسكرية الوطنية بهدف تحقيق مستهدفات الرؤية الطموحة.

وأكد أن هذا الدعم يعد دافعًا كبيرًا للارتقاء بقطاع صناعة الدفاع والأمن نحو دعم جهود توطين قطاع الصناعات العسكرية وفق توجهات رؤية المملكة 2030 التي دعت إلى توطين 50 ٪ من الإنفاق الحكومي على المعدات والخدمات العسكرية، مشيرًا إلى أن المملكة بدأت تحصد ثمار هذا الدعم، حيث ارتفعت نسبة التوطين من 4 ٪ إلى 13.6 ٪ نهاية العام 2022م، كما بلغ عدد التصاريح التأسيسية والتراخيص 477 تصريحًا تأسيسيًا وترخيصًا تابعًا لـ265 شركة تعمل في قطاع الصناعات العسكرية، فضلًا عن إطلاق أكثر من 74 فرصة استثمارية لتوطين سلاسل الإمداد، ويقدر حجم مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي المتوقع بحلول العام 2030م قرابة 93.75 مليار ريال سعودي، وإجمالي عدد الفرص الوظيفية المتوقعة بحلول 2030، بواقع 40 ألف فرصة عمل مباشرة، و60 ألف فرصة عمل غير مباشرة.

ولفت معاليه الانتباه إلى أهمية المعرض كونه منصة عالمية للخبراء والمصنّعين وصناع القرار في قطاع صناعة الدفاع والأمن، مؤكدًا أن النسخة الثانية من هذا الحدث العالمي الرائد في قطاع صناعة الدفاع والأمن في المملكة، تأتي امتدادًا لما تحقق من نجاحات وإنجازات شهدتها النسخة الأولى من المعرض الذي تم تنظيمه في العام 2022م، مشيرًا إلى أن المعرض سيمثل أداة إستراتيجية تدعم مساعي الوطن نحو تحقيق مستهدفات التوطين، كما سيقدم بيئة مثالية للتواصل والتفاعل بين الحاضرين، بهدف تعزيز الشراكات الدولية في قطاع صناعة الدفاع والأمن؛ بما يحقق رؤية المملكة من خلال دعم نقل التقنية وتطوير الكفاءات.

رأي اليمامة



## الاتهامات الإسرائيلية للأونروا.

في بيانها الصادر الأسبوع الماضي عبّرت المملكة، من خلال وزارة خارجيتها، عن استيائها البالغ تجاه قرار الدول المانحة تعليق تمويلها لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا)، داعيةً في الوقت ذاته إلى التثبّت من المزاعم الإسرائيلية بشأن تورط بعض موظفي الوكالة. كما شدّدت المملكة على ضرورة إدراك حجم المأساة في غزة، وأهمية اضطلاع الدول المانحة بواجبها تجاه كارثة إنسانية خطيرة على وشك الحدوث.

الاتهامات الإسرائيلية بتورط موظفين تابعين للوكالة قوبلت برفض وانتقادات عالمية، حيث صرّح وزير الخارجية النرويجي (إسبن بارث ايدي) الأسبوع المنصرم بقوله: «بينما أشارك القلق بشأن الادعاءات الخطيرة للغاية ضد بعض موظفي الأونروا، فإنني أحث المانحين الآخرين على النظر في العواقب الأوسع نطاقا لخفض تمويل الأونروا في هذا الوقت من الأزمة الإنسانية الشديدة». وتابع الوزير «لا ينبغي لنا أن نعاقب ملايين الأشخاص بشكل جماعي».

كما إن قرار الدول المانحة بتعليق تمويل الوكالة قد استثار كذلك (مايراف زونسزين) كبيرة محللي الشؤون الإسرائيلية في مجموعة الأزمات الدولية، حيث عبرت بقولها: «إسرائيل دأبت على بناء قضية ضد الأونروا منذ فترة طويلة. وقالت قبل أسابيع إنها تريد خروجها التدريجي من غزة». وأضافت أيضاً: «وبغض النظر عن صحة التهمة، فإن قرار مسايرة هذه الأخبار يبدو وكأنه محاولة لصرف الانتباه عن حكم محكمة العدل الدولية بشأن الإبادة الجماعية في غزة». (رويترز).

الجدير بالذكر أن إسرائيل تقول إن اثني عشر من موظفي الوكالة قد ثبت لديها تورطهم في أحداث السابع من أكتوبر الماضي، إلا أن وكالة (الاونروا) قد صرّحت بأنها قد فصلت تسعة موظفين تابعين لها، وتوفي شخص واحد، ويجري الآن التثبت من صحة تورط الاثنين الباقين.

وبحسبة منطقية، على افتراض صحة تورط اثني عشرة موظفاً فقط من مجموع الموظفين البالغين أكثر من ثلاثة عشر ألف موظف تابعين للوكالة، أي أقل من نسبة واحد في الألف، فهل يصح إغلاق وكالة إغاثية لأن (واحداً في الألف) قد ثبت تورطهم؟

كما إن هذا يفترض سؤالاً آخر وهو: هل المنظمات الإغاثية حول العالم مثل: (المنظمات الإغاثية التابعة للأمم المتحدة، الصليب الأحمر الدولي، المنظمة العالمية للسلم والرعاية والإغاثة...إلخ) فيما لو ثبت فيها تورط بعض موظفيها، فهل سيتم إيقاف الدعم عنها؟!



الوطن





أمير الرياض
ووزير التعليم
خلال الحفل

أمير الرياض كرم 45 طالباً وطالبةً فازوا بالمراكز الأولى في إبداع 2024.

# فيصل بن بندر:
# كلنا ثقة فيكم.. رفعتم اسم المملكة وحققتم للوطن الإنجازات.

كرم صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض أمس الأحد الطلاب والطالبات الفائزين في منافسات الأولمبياد الوطني للإبداع العلمي "إبداع 2024 معرض إبداع للعلوم والهندسة"، جاء ذلك خلال رعاية سموه الحفل الختامي لإبداع 2024 والذي نظمته مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع "موهبة"، بشراكة إستراتيجية مع وزارة التعليم. في جامعة الملك سعود بالرياض.

وكان في استقبال سمو أمير منطقة الرياض لدى وصوله مقر الحفل، وزير التعليم يوسف بن عبدالله البنيان، ورئيس جامعة الملك سعود بدران العمر، ورئيس مجلس إدارة مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع "موهبة" فيصل الدويش، والأمين العام لمؤسسة موهبة الدكتورة آمال الهزاع.

ورفع سموه التهنئة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء -حفظهما الله- على ما حققه أبناء الوطن من إنجازات وإبداعات علمية دولية، مثمناً ما تقدمه القيادة الرشيدة -أيدها الله- من دعم ومساندة للتعليم والطلاب والطالبات في سبيل الارتقاء بالمستوى العلمي للمملكة.

وقال سموه: "كلنا ثقة في هؤلاء النشء الذين رفعوا اسم المملكة وحققوا للوطن الكثير من الإنجازات والجوائز العالمية، حيث حصلوا على هذا التقدير من بلدهم، وغداً -إن شاء الله- سينافسون دول العالم لتحقيق المراكز العليا، متمنياً لهم التوفيق والنجاح وتحقيق المراكز العالمية التي تجسد مكانة المملكة العلمية، مقدماً شكره لمؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع "موهبة" ووزارة التعليم، على ما يبذلونه من جهود لتأهيل وتطوير هذه المواهب الشابة المشرفة.

وكان الأمير فيصل بن بندر قد تجول حين وصوله لمقر الحفل، في مختلف

الأركان المصاحبة للمعرض، عقب ذلك عزف السلام الملكي، ثم افتتح الحفل بآيات من القرآن الكريم، قبل أن يشاهد سموه والحضور عرضاً مرئياً حول منافسات الأولمبياد الوطني للإبداع العلمي "إبداع 2024 معرض إبداع للعلوم والهندسة".

عقب ذلك تشرف رعاة المعرض بالتكريم من قبل سموه، ثم إعلان أسماء الفائزين بالمراكز الستة الأولى في كل فرع، حيث حصد المركز الأول الياس ماهر عبدالقادر خان، فيما حصل على المركز الثاني عبير علي بن ناصر اليوسف، ولطيفة هشام عبدالرحمن الغنام، بينما حصل على المركز الثالث كل من ليلى حسام مأمون زواوي، وأريج عبدالله محمد القرني، وشهد مساعد سليمان المطلق، ومحمد إبراهيم عبدالعزيز الشهيل، ويارا محمد سليمان البكري، ونواف محمد سليمان العقل.

وحصل على الرابع كل من حماد أحمد حماد الدوسري، وليان بندر سالم المالكي، السديم سليمان عبدالله العضيبي، وسليمان عبدالرحمن بن مقبل المسند، وأسماء حمد عبدالله القصير، وحمد محمد حمد الحسيني، وجمال محمد سليمان اللقماني، وميرزا فؤاد أحمد آل كرم، وناصر أحمد ناصر الصويان، وتركي مهنا بن عبدالله الدلامي.

وحصل على المركز الخامس كل من تهاني عادل فضل أحمد، هدوى إبراهيم سلمى الرحيلي، حسن عبدالجليل عبدالله الخلفية، لانا حمزة خليفة المزروعي، يارا يوسف بن عبدالله القاضي، عبدالعزيز سعد مرزوق السحيمي الحربي، حسن محمد عبدالله الرميح، جنى محمد عبدالمنعم السنان، خالد عبدالعزيز بن محمد آل مزاحم الكعبي، تمارا عثمان أسامة راضي، مريم عبدالعزيز بن خالد المحيش، فاطمة أحمد بن محمد آل عبدالله.

كما حصل على المركز السادس كل من فاطمة ناجي بن عبدالمجيد الشخص، ورغد أسامة بن عبدالله الغانم، وخالد هشام بن عبدالله الحصين، ووليد ممدوح سعود القثامي، وصالح عبدالعزيز بن صالح آل قاسم العنقري، وفيصل بدر محمد حسن حلواني، وفيصل عبدالإله محمد السياري، وأديب سالم بن علي آل مغلف الشهري، ليان أحمد مبارك القرافي، ولميس عبدالمحسن بن عبدالرحمن القاضي، ورتاج عثمان محمد سعيد رحمة الله، وسما بدر محمد الجهني، ولانا خالد محمد الفهيد، ولينا سطام بن معلاء اليابسي المطيري.

ثم التقطت الصور التذكارية للفائزين والفائزات مع سمو الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض.

وأعربت الأمين العام لمؤسسة "موهبة" الدكتورة آمال بنت عبدالله الهزاع، في كلمة بهذه المناسبة، عن شكرها لسمو أمير منطقة الرياض على رعايته الكريمة، التي تأتي امتداداً للدعم والتحفيز الذي يحظى به الطلبة الموهوبون والمبدعون من القيادة الرشيدة، مما كان له الأثر البالغ في تحقيق نتائج دولية مشرفة، ومواصلة تمثيل الوطن بشكل مشرّف في كل المحافل الدولية، وفي جميع مسابقات آيسف الدولية.

وأوضحت أن الوطن شهد على مدار عام كامل منافسة كبيرة بين طلبته الذين بلغ عددهم 210 آلاف طالب وطالبة، تم تسجيلهم في إبداع 2024، وعملت لجان لتحكيم على اختيار وترشيح المشاريع في مراحل متتالية، مرّت بمعارض المناطق، ثم ترشيح 390 مشروعاً، قدمت في 3 معارض في جدة والرياض والمنطقة الشرقية، وتم اختيار 180 مشروعاً منها، تتنافس اليوم على الفوز في الأولمبياد الوطني للإبداع العلمي، والمشاركة في مسابقة "آيسف 2024"، منوهة بأن جميع المشاريع المتنافسة الـ 180 تعد فائزة، حيث مرّت بمراحل تحكيمية مهمة، ووصلت إلى هذه المرحلة، وبذل الطلبة فيها جهودًا بحثية كبيرة في مراكز بحثية كبرى.

وأفادت بأنه تم اليوم ترشيح 45 مشروعاً للجوائز الكبرى لتمثيل الوطن في أكبر تنافس علمي على مستوى العالم، مسابقة "آيسف 2024".

«عن الشقيقة الرياض»


الأمير فيصل بن بندر يكرم إحدى الطالبات

الغلاف

بعد حجب الدعم..

# الأونروا في خطر.

## الاحتلال يطفئ الضوء الأخير للاجئي فلسطين..

كتب ـ أحمد الغر

منذ سنوات؛ دأب الاحتلال الإسرائيلي على استهداف مرافق وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» في قطاع غزة، كجزء من جرائم الحرب والإبادة التي يرتكبها هذا الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني منذ عقودٍ طويلة، وخلال الحرب الغاشمة الأخيرة التي يشنّها الاحتلال على غزة سعى بكل قوة لإغلاق منشآت الأونروا والتضييق على عملها في إطار الحرص الإسرائيلي على تجويع المدنيين الفلسطينيين عبر منع إدخال المساعدات إليهم ومن ثمّ إجبارهم على التهجير القسري من أراضيهم، ولا شك أنّ استهداف الأونروا مؤخرًا عبر قطع التمويل عنها من بعض الدول الحليفة لإسرائيل ما هو إلا دليل جديد على محاولة تصفية القضيّة الفلسطينيّة وملف اللاجئين، فهذه الوكالة الدولية إحدى عناوين قضية الشعب الفلسطيني وحقوقه الكبرى وأهمها حق العودة والدولة المستقلة.

### التأسيس ونطاق العمل

منذ بدء النزاع العربي - الإسرائيلي وحتى إقرار الهدنة في ديسمبر 1949م، اضطر أكثر من 760 ألف فلسطيني إلى الخروج من منازلهم وأراضيهم ـ إما هروبًا من الموت أو قسرًا بالقوة ـ أمام تقدّم العصابات اليهودية، وقد لجأ معظم هؤلاء إلى مناطق أخرى أو دول مجاورة، اضطر المجتمع الدولي إلى إطلاق ما عُرِفَ حينها بـ «برنامج الأمم المتحدة لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين» كي يؤدي مهامًا إغاثية لهؤلاء اللاجئين، وفي ديسمبر من العام 1949م وبموجب قرار أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة تأسّست وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأوسط «أونروا» لتتولى المهام التي كانت موكلة للبرنامج الأممي السابق، كُلّفت الوكالة بطريقة أكثر فعالية للاستجابة للاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية لمجمل اللاجئين الفلسطينيين، وأصبحت الأونروا في ظل غياب أي جهة أخرى ذات صلاحية دولية واسعة، هي الهيئة الوحيدة الضامنة للوضع الدولي للاجئ الفلسطيني، وعملت منذ نشأتها هو تقديم الإغاثة المباشرة وتنفيذ برامج التشغيل للاجئي فلسطين المتضررين من الحرب، وفي مايو 1950م بدأت الأونروا عملياتها الإغاثية على نطاق واسع، خاصةً في ظل فشل المجتمع الدولي في إيجاد حل حاسم لأزمة اللاجئين الفلسطينيين اضطرت الأمم المتحدة بشكل متكرر إلى تمديد عمل الأونروا، ولا يقتصر عمل الأونروا على حدود الأراضي الفلسطينية؛ ففي حين تقوم بعمليات الإغاثة الطارئة في الضفة الغربية وغزة منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية في عام 2000م، نجدها أيضا تعمل في سوريا ولبنان والأردن منذ يونيو 2012م كجزء من خطة الاستجابة الإنسانية الإقليمية، وتنفذ الوكالة عملياتها الإغاثية بموجب القرار الأممي رقم «302» للاستجابة لاحتياجات أكثر من 5 ملايين لاجئ فلسطيني إلى أن يتم التوصل إلى حل عادل ودائم لقضيتهم.

تم تفويض الأونروا من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة



الأونروا

لخدمة «لاجئي فلسطين»، وتم تعريف اللاجئ الفلسطيني في عام 1952م على أنه «أي شخص كان مكان إقامته الطبيعي هو فلسطين خلال الفترة من 1 يونيو 1946م إلى 15 مايو 1948م، وفقد منزله وسبل معيشته نتيجة للحرب في عام 1948م»، بالإضافة إلى اللاجئين وفقًا للتعريف السابق؛ قامت الجمعية العامة للأمم المتحدة بتفويض الأونروا بتقديم خدمات لأشخاص آخرين معينين يحتاجون إلى مساعدة إنسانية على أساس طارئ عند الحاجة في مناطق عملياتها الخمسة؛ الضفة الغربية وغزة والأردن وسوريا ولبنان، وكذلك تقديم الخدمات للأشخاص الذين هم نازحون حاليا والذين هم في حاجة ماسة إلى المساعدة المستمرة نتيجة لأعمال القتال منذ عام 1967م وما تلاها، وقد تم تسجيل أكثر من 5,7 مليون لاجئ فلسطيني حتى نهاية عام 2021م على هذا النحو السابق ذكره لدى الوكالة وأصبحوا مؤهلين للوصول إلى خدماتها داخل مناطق عملياتها.

تعتبر الأونروا منسقًا رئيسيًا للهيئات الدولية الأخرى مثل منظمة الصحّة العالمية وبرنامج الغذاء العالمي واليونسكو، حيث تقدم خدماتها الأساسية في مجالات التعليم والصحة والحماية والإغاثة والخدمات الاجتماعية والبنية التحتية والتمويل


دعم سعودي متواصل

الصغير وتحسين المخيمات والدعم المجتمعي والاستجابة الطارئة، وذلك عبر كوادرها التي يفوق عددهم 28 ألف موظف محلي من الفلسطينيين أنفسهم، وفي سياق عملها تدير الأونروا 702 مدرسة ابتدائية وإعدادية في مناطق عملياتها الخمسة، حيث توفر التعليم الأساسي بشكل مجاني لأكثر من 545 ألف طفل من لاجئي فلسطين، وتوفر التدريب المهني التقني والتعليم العالي في 8 مراكز للتدريب المهني لما يقارب

8 آلاف لاجئ، ولأكثر من ألفي طالب في كليتين للعلوم التربوية (معاهد تدريب المعلمين، واحدة في الضفة الغربية وواحدة في الأردن)، كما تدير الأونروا 140 مركزًا صحيًا، منها 22 مركزًا في قطاع غزة تقدم خدماتها لـ 1.26 مليون شخص في القطاع.

### شريان أمل وحياة

يأتي تمويل وكالة الأونروا من التبرعات الطوعية، والتي يأتي معظمها من الدول المانحة، حيث تموّل الأمانة العامة للأمم المتحدة 158 وظيفة دولية كل عام من ميزانيتها العادية، وتتشارك الخبرات والمهارات وخطط المشاريع مع الأونروا من أجل تحقيق أعظم استفادة للاجئي فلسطين في قطاعات متعددة، كما تدخل الأونروا أيضًا في شراكة مع مؤسسات وشركات تجارية متعددة وذلك لضمان تحقيق المنفعة المشتركة، وفقًا للإحصاءات؛ فإن الأونروا تحتاج سنويًا إلى نحو 1.6 مليار دولار، وتصرف ما يقرب من 38٪ من ميزانيتها في قطاع غزة وحده، ومن أبرز الدول والجهات المانحة الرئيسية للأونروا: الولايات المتحدة، وألمانيا، والاتحاد الأوروبي، والسويد، والنرويج، إضافة إلى دول أخرى مثل: السعودية وتركيا واليابان وسويسرا وقطر والكويت وبريطانيا، وفقًا لما ذكره الموقع الرسمي للأمم المتحدة.



تعدّ المملكة من بين أبرز الدول الداعمة لوكالة الأونروا

استهداف إسرائيل لمرافق الأونروا هي محاولة صهيونية لتصفية القضية الفلسطينية.

### خطة صهيونية خبيثة

نشرت القناة الـ 12 الإسرائيلية تقريرًا كشفت خلاله عن أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، يُعدّ خطة لإخراج وكالة الأونروا من قطاع غزة، في أعقاب الحرب الدائرة حاليا، وذكرت القناة أنّ هذا التقرير الصادر عن وزارة الخارجية هو «شديد السرية»، ويشمل توصيات بأن تجرى تلك الخطة على 3 مراحل؛ الأولى تكمن في الكشف عن تعاون مزعوم بين الأونروا وحركة حماس المدرجة على قوائم الإرهاب الأمريكية، أما المرحلة الثانية فتتمثل في تقليص عمليات الأونروا، والبحث عن منظمات مختلفة لتقديم خدمات التعليم والرعاية الاجتماعية للفلسطينيين في غزة، فيما ستكون المرحلة الثالثة عبارة عن عملية نقل كل مهام وكالة الأونروا إلى الهيئة التي ستحكم غزة بعد انتهاء الحرب.

الدعوة لإخراج الأونروا من قطاع غزّة، أو أي منظمة إنسانيّة أخرى، هو استمرار لسجل الانتهاكات التي تقوم بها إسرائيل، وكذلك استمرار لفشل المجتمع الدولي في توفير الحماية للهيئات التي تقدم المساعدات

تعليق دعم بعض الدول للأونروا يعني وقف شريان حياة للفلسطينيين وقد يتسبب في أزمة إنسانية فادحة في غزة.

تعمد تجفيف تمويل الأونروا وتعطيل قدراتها يتزامن مع صدور قرار محكمة العدل الدولية الذي يدين المحتل الإسرائيلي ويطالبه بتمكين
دخول المساعدات الإنسانية إلى غزة.



تعدّ المملكة من بين أبرز الدول الداعمة لوكالة الأونروا

للفلسطينيين، فمن المفترض أن سلطة الاحتلال لا يمكنها إغلاق مؤسسة أنشئت بقرار دولي، أي إنّها تخالف بذلك التزاماتها أمام الأمم المتحدة، والتي تقضي بتنفيذ قراراتها، لكن اللافت أنه بالرغم من مضايقات إسرائيل للأونروا فإن الأمم المتحدة لا تتخذ موقفًا واضحًا تجاه هذا السلوك من قبل الكيان الصهيوني، فإسرائيل لا تزال تقوّض القانون الدولي وعمل الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانيّة، وهو ما يعدّ إنذارًا ودليلًا على بشاعة الجرائم التي تقوم بها إسرائيل.

المفوض العام للأونروا، فيليب لازاريني، ردّ على الادعاءات الإسرائيلية التي تتهم الوكالة بمساعدة حماس، ونقل بعض المساعدات الإنسانية إليها مباشرة، بأن «إسرائيل خلقت تيارًا من المعلومات المضللة التي لا أساس لها من الصحة، خاصةً وأن السلطات الإسرائيلية نفسها هي التي تقيّد وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة، من خلال القصف وتعطيل شبكات الاتصالات والإنترنت لفترات طويلة، ناهيك عن استهداف موظفي الأونروا حيث قتلت إسرائيل 132 من موظفيها جراء الحرب الدائرة حتى الآن»، وحذّر من أن الوكالة ستضطر على الأغلب إلى وقف عملياتها في غزة والمنطقة كلها بحلول نهاية شهر فبراير الحالي إذا ظل تمويل بعض الدول معلقًا. من جهته، شدد الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، على أن الأونروا تمثل العمود الفقري للمساعدات في غزة، فيما حذر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم جيبريسوس، من أن وقف تمويل الأونروا سيكون له عواقب كارثية على سكان قطاع غزة الذي دمرته الحرب.

## وقف التمويل

مع تسارع وتيرة أحداث الحرب الراهنة على غزة، اتهمت إسرائيل موظفين في وكالة الأونروا بالضلوع في العملية المعروفة باسم «طوفان الأقصى»، تلك التي شنتها حركة حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر الماضي، وهو ما دفع دول رئيسية مانحة للوكالة الأممية إلى تعليق تمويلها في أعقاب المزاعم الإسرائيلية، وحتى 30 يناير الماضي قررت 18 دولة والاتحاد الأوروبي تعليق تمويلها للأونروا بناءً على مزاعم إسرائيلية لا تحمل حتى الآن أي دليل أو أساس من الصحة، أبرز هذه الدول هي: الولايات المتحدة وكندا وأستراليا واليابان وإيطاليا وبريطانيا وفنلندا وألمانيا وهولندا وفرنسا وسويسرا والنمسا والسويد ونيوزيلاند وأيسلندا ورومانيا وإستونيا والسويد بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي، ورغم أن الولايات المتحدة قالت على لسان المتحدث باسم وزارة خارجيتها، ماثيو ميلر، إن «للأونروا دور هام لا يمكن الاستعاضة عنه، ولا توجد حاليا أي منظمة إنسانية أخرى في غزة يمكنها أن تلعب دور الأونروا»، إلا أنها كانت في مقدمة الدول التي أعلنت على الفور وقف التمويل، ومن ناحية أخرى لا تزال هناك دول غربية مثل: إسبانيا وإيرلندا وبلجيكا وسلوفينيا ولوكسمبورغ والنرويج، أعلنت عن استمرار دعمها المالي للأونروا، رغم أنها تركت

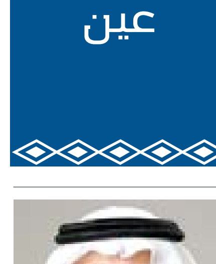
الباب مفتوحًا للتحقيق في الادعاءات الإسرائيلية.
ومع تزايد الحصار حول الأونروا، يتناقص الدعم وتتضاءل مساعدات للاجئين والمتضررين في فلسطين، وهو ما يعني فقدان طوق النجاة الأهم للاجئين والنازحين الفلسطينيين وسط الحرب الراهنة في القطاع، من اللافت أن تعمد تجفيف تمويل الأونروا وتعطيل قدرتها على التخفيف من معاناة أبناء فلسطين، وخاصة في قطاع غزة، يأتي بالتزامن قرار وقف تمويل الاونروا مع قرار محكمة العدل الدولية، الذي قضى بأن على المحتل أن يتخذ خطوات فورية لتمكين توفير المساعدات الإنسانية التي يحتاج إليها الفلسطينيون بشكل عاجل، وهو ما يشكّل خطوة استباقية لتعطيل قرار المحكمة إلى حد بعيد، لأن الأونروا هي الجهة الدولية الرئيسية التي تقدم المساعدات إلى الفلسطينيين، وإذا ما تم إضعافها أو إخراجها من المعادلة فإن الفلسطينيين لن يكون أمامهم أي سبيل سوى الموافقة بأي شروط أو إملاءات إسرائيلية؛ وفقًا للخطة الصهيونية الخبيثة في هذا الصدد، لا سيما وأن حملة التشويه الإسرائيلية الحالية للأونروا تأتي في ظل أزمات تمويلية تعيشها الوكالة منذ عدة سنوات مضت، إضافة إلى أنها تأتي في وقت أحوج ما يكون فيه اللاجئون الفلسطينيون للمساعدة والدعم، خاصة في قطاع غزة الذي يفتقد لأدنى مقومات العيش بعد عمليات التدمير الكلي والتهجير القسري التي تعرض لها سكانه.



استهداف إسرائيل لمرافق الأونروا هي محاولة صهيونية لتصفية القضية الفلسطينية

## دعم سعودي متواصل

تعدّ المملكة من بين أبرز الدول الداعمة لوكالة الأونروا، إذ تعدّ هي المانح الأكبر عربيًا والثامنة عالميًا في دعم الوكالة الأممية، ويسهم مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية بنصيب ملموس في دعم خطط الوكالة الأممية للاستجابة الإنسانية الطارئة في قطاع غزة، وذلك في قطاعات الأمن الغذائي والإيواء والمياه، والمواد غير الغذائية، والصحة في حالات الطوارئ، وهناك شراكة فاعلة بين المركز والوكالة في ظل الظروف الإنسانية الحرجة والتحديات والحصار على القطاع، وفق برامج محددة تضمن تقديمها للمتضررين وبشكل عاجل حسب آليات المركز وفي إطار حرص المملكة على الوقوف مع الشعب الفلسطيني خلال الأزمة الإنسانية الراهنة. وفي 15 أكتوبر الماضي؛ قدّمت المملكة شيكًا بقيمة مليوني دولار، حيث سلّمه سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الأردن وفلسطين نايف السديري إلى المفوض العام لوكالة الأونروا فيليب لازاريني، حيث يشكّل هذا المبلغ المساهمة السعودية السنوية المقررة للوكالة سعيًا لتمكينها من مواصلة تقديم خدماتها الإغاثية وتوفير الغذاء والدواء والاحتياجات الإنسانية للشعب الفلسطيني.
وبشكل موازٍ؛ هناك جهد كبير لحشد الموارد من خلال جسر جوي وبحري متواصل يحمل آلاف الأطنان من المساعدات الإنسانية لإسعاف الوضع الحالي الكارثي في غزة، ويجب هنا الإشارة إلى تبرّعات «الحملة الشعبية السعودية لإغاثة الشعب الفلسطيني في غزة» التي وجّه بها خادم الحرمين، الملك سلمان بن عبد العزيز، عبر منصة (ساهم) التابعة لمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، والتي تخطت حاجز الـ 500 مليون ريال قبل أن تكمل أسبوعين من انطلاقتها، فيما تجاوزت التبرعات (حتى لحظة كتابة التقرير) مبلغ 625 مليون ريال، بواقع أكثر من 1.7 مليون متبرّع، وقدمت المملكة للأونروا مساعدات عاجلة بنحو مليار دولار عندما كانت على وشك الإغلاق بسبب نقص التمويل خلال السنوات الثلاث الماضية، كما اعتمد مجلس التعاون الخليجي بمبادرة سعودية 100 مليون دولار مساعدة عاجلة للأونروا بعد أحداث غزة الأخيرة، يأتي ذلك فيما قدمت المملكة بشكل عام مساعدات لفلسطين خلال السنوات العشر الماضية بقيمة تصل إلى 5.2 مليار دولار، فيما كانت فلسطين هي الدولة الثالثة من حيث تلقي المساعدات من مركز الملك سلمان بـ 112 مشروعًا بتكلفة تتجاوز 369 مليون دولار.






عبدالله بن محمد الوابلي
@awably

# التعليم الجامعي.. الاستثمار المقدس.

للتعليم الجامعي تاريخ طويل يمتد عبر العديد من القرون، ونتيجة لاتساع المدن ونموها، وما صاحبها من ظهور تجمعات سكانية كبيرة، وما تطلبته المستجدات من مهن متنوعة، في الطب والقانون والفلسفة واللاهوت، فقد ظهرت الجامعات في العصور الوسطى بعد موجة من الظلام الفكري الدامس الذي خيم على أوروبا دهورًا طويلة.

عرف اليونان والرومان ومصر القديمة معاهدَ للتعليم العالي، إلا أن مؤرخي التربية ذهبوا إلى أن "جامعة بولونيا الإيطالية " التي تأسست في أواخر القرن الثاني عشر، هي أول جامعة في الغرب. أما في الشرق الإسلامي فيعتبر "جامع الأزهر" الذي تأسس في القرن العاشر الميلادي على يد الخليفة "المعز لدين الله الفاطمي " في عام 970م" أول وأقدم جامعة إسلامية، بالرغم من أنه لم يطلق عليه اسم جامعة إلا عندما أعيد تنظيمه في عام 1961م.

انتشرت الجامعات خلال الحقبة من القرن العاشر حتى القرن الخامس عشر الميلادي، في عدد من المدن الأوروبية الكبرى، فإلى جانب "جامعة بولونيا" و"جامعة بادو" و"جامعة نابولي" في إيطاليا، تأسست "جامعة قرطبة" في "اسبانيا" في القرن العاشر، و "جامعة باريس" التي تُعَد أم الجامعات" والتي تُعرف اليوم بجامعة "السوربون"، إضافة إلى "جامعة مونبلييه" لتعليم الثقافة العربية، والتي استمر عملها بجهود أساتذة عرب حتى نهاية القرن الثالث عشر. وفي انجلترا هناك "جامعة أكسفورد" التي تأسست في القرن الثاني عشر، ومن ثم تأسست " جامعة كمبريدج" التي تأسست في القرن الثالث عشر، و"جامعة سانت أندروز" و"جامعة جلاسجو" و"جامعة أبردين" في اسكتلندا، و"جامعة اشبيلية" التي أنشأها "الفونس الحكيم" لدراسة العربية واللاتينية، وفي ألمانيا كانت أولى الجامعات هي "جامعة فينا" التي تأسست في القرن الرابع عشر. و"جامعة كولون" بالتزامن مع "جامعة براغ" في تشيكوسلوفاكيا، بينما في بولندا والمجر والسويد والدانمارك كانت بداية نشأة الجامعات في منتصف القرن الخامس عشر. نمت الجامعات الأولى في العصور الوسطى نمواً تلقائياً دون تخطيط، ولا قوانين تحكم إنشائها وتنظيمها كما هو مطبق في عصرنا الحاضر، وإنما جاء نموها نتيجة تطور ونضج رسالتها العلمية، واستحداث دراسات جديدة، علماً بأن العلوم العربية كانت مصدراً أوليًا للعقول في الجامعات الغربية طيلة العصور الوسطى، ويُظن أن المراجع العربية هي الأصول التي كانت تُدَرَّس بهذه الجامعات.

انطلق التعليم الجامعي في "المملكة العربية السعودية" بموجب أمر "الملك عبد العزيز" طيب الله ثراه بتأسيس "كلية الشريعة" في "مكة المكرمة" وذلك في عام 1950م، تلا ذلك تأسيس "جامعة الملك سعود" في عام 1957م، ثم قطع التعليم الجامعي في "المملكة " شأوًا واسعًا. حيث تحملت "الحكومة" أيدها الله. العبء الأكبر من هذه المسؤولية، فقد بلغ عدد الجامعات الحكومية (29) جامعة تحتضن قرابة (1.628.491) طالب وطالبة. هذا على صعيد قطاع الجامعات الحكومية، أما على صعيد الجامعات والكليات الأهلية، فقد تبنى القطاع الخاص دورًا رائدًا في هذا المسار، حيث تم بتشجيع ودعم "الحكومة" وبأيدي الرجال التي لا ترتعش، تأسيس (20) جامعة أهلية، ينهل منها حوالي (120) ألف طالب وطالبة في كافة التخصصات العلمية والنظرية لا سيما تلك التخصصات التي يحتاجها قطاع الأعمال، إلى جانب (29) مجمع لكليات أهلية تركز على العلوم الطبية والتطبيقية، يدرس فيها حوالي (26) ألف طالب وطالبة. كل ذلك يجيء مساهمة من القطاع الخاص لتحقيق هدف "رؤية المملكة2030" لرفع مساهمة القطاع الخاص في التعليم الجامعي من (7٪) إلى (15٪). مع الإشارة إلى أن مساهمة القطاع الخاص في التعليم الجامعي قد بلغت حوالي (9٪) في عام 2023م.

في الختام لا يسع الراصد لكل هذه المبادرات الرائدة التي أصبحت شواهد حضارية حية، إلا أن يحمد الله تعالى على ما تحقق في بلادنا الطاهرة من نهضة مباركة على جميع الأصعدة، ويأتي في مقدمتها قطاع التعليم بوجه عام، والتعليم الجامعي بصفة خاصة. كما لا يسع المراقب إلا أن يرفع العقال احترامًا وتقديرًا لأولئك الرجال والنساء الذين يحملون همًا وطنيًا عاليًا، وشعورًا عميقًا بالمسؤولية، هذه الكوكبة الكريمة التي استثمرت في مجال التعليم الذي يُعَد من أصعب مجالات الاستثمار. لما فيه من الصعوبات والتحديات، التي لا يعرفها بشكل دقيق إلا هم. وأنا متأكد أن حكومتنا الرشيدة لن تدخر جهدًا، ولا مالًا في سبيل دعم ومساندة هذه المبادرات الوطنية الخيرة، بما يكفل لها النمو والاستدامة. ويضمن لكافة الطبقات الاجتماعية المختلفة التكافؤ في الحصول على الفرص المتساوية.

ولكون التعليم الجامعي، هو القاعدة الأساس لبناء الإنسان، فإنني أعتبر الاستثمار في هذا القطاع، استثمارًا مقدسا.

التقرير

افتتحه خادم الحرمين الشريفين عام 1425هـ ضمن مراكز دارة الملك عبد العزيز:

# (ترميم) مركز مختص للحفاظ على المواد التاريخية والتراث.



الرئيس التنفيذي لدارة الملك عبدالعزيز الأستاذ تركي بن محمد الشويعر يتسلم شهادتي الآيزو في إدارة

إعداد: سامي التتر

تأسس مركز الملك سلمان للترميم والمحافظة على المواد التاريخية عام 1425هـ بمدينة الرياض ضمن مراكز دارة الملك عبد العزيز، حيث بدأت الدارة الاهتمام بالترميم منذ إنشائها عام 1392هـ / 1972م، ثم تطور الأمر لتصبح مركزاً متخصصًا منذ عام 1425هـ / 2005م، عندما افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز رئيس مجلس إدارة دارة الملك عبدالعزيز، المقر الجديد وذلك بتاريخ 1425/12/26هـ.

ويمثّل إنشاء المركز دعمًا لجهود الدارة ومشروعاتها لخدمة تاريخ المملكة العربية السعودية والمحافظة على تراثها، ويهدف المركز إلى المحافظة على الوثائق والمخطوطات القديمة والاعتناء بها، وذلك من خلال الخدمات الفنية المساندة لدور الدارة في حفظ الوثائق والمخطوطات المختلفة، من خلال التعقيم والمعالجة والترميم والميكروفيلم والتصوير الرقمي والتجليد، ولا يقتصر عمل المركز على حفظ مقتنيات الدارة فقط بل يتعداها إلى المحافظة على هذا التراث الموجود لدى المواطنين والمكتبات العامة والخاصة.

وتنص سياسة الجودة على التزام المركز بكافة المتطلبات القانونية والتشريعية لإدارة الجودة في الأعمال التي يقوم بها، وكذلك يلتزم بالتحسين المستمر، وذلك لتعزيز إرضاء المتعاملين مع المركز، فبعد إنجاز العمل للمواد التاريخية يتم مراجعة العمل وفحصه من قبل المختصين والمسؤولين كي يتم اعتماده والإقرار بتسليمه إلى صاحب الشأن.

ويضم مركز "ترميم" عددًا من الفنيين الوطنيين المتخصصين في مجال الوثائق والمخطوطات، بما في ذلك كشف التزوير، بالأجهزة والتقنيات الأحدث، ويقوم بخدمات التعقيم والترميم والتجليد للمصادر التاريخية "مخطوطات، وثائق، أفلام، صور فوتوغرافية"، وكذلك خدمات حفظها مايكروفيلمًا ورقميًا.

ومن أهم الإنجازات التي حققها المركز حصوله على أول شهادة عالمية للجودة عام 2019، وتركيبه أول معمل ترميم لجهة حكومية، وتقديمه أول دورة متخصصة للنساء في المملكة.

وقام المركز بخدمات جليلة للحفاظ على مخطوطات مكتبة الحرم المكي لرئاسة الحرمين الشريفين، كما وقع اتفاقية عمل مع وكالة الأحوال المدنية بوزارة الداخلية، وشارك في العام 2018 بمؤتمر الأرشيف العربي بالقاهرة.

وزار المركز العديد من الوفود العالمية والمحلية، حيث أشاد الجميع بجهود المركز في المحافظة على المصادر التاريخية وعنايته بالوثائق، من ضمنها، نائبة رئيس الأرشيف الأمريكي، التي أبدت إعجابها بما


زيارة وفد من طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن مركز الملك سلمان للترميم

**- المركز حصل على شهادتي آيزو في إدارة الجودة والصحة والسلامة المهنية**

**- خدمات عديدة يقدمها (ترميم) تشمل الجهات الحكومية والخاصة والأفراد**

**- دورات تدريبية قدمها المركز لتنمية مهارات موظفي المكتبات والأرشيف والوثائق**

**- وفود محلية وعالمية زارت المركز وأبدت إعجابها بطرق المحافظة على المواد التاريخية**

شاهدت من طرق المحافظة على المواد التاريخية بالمركز.

### خدمات المركز

يقدم مركز "ترميم" العديد من الخدمات وهي: التعقيم والمعالجة الكيميائية والترميم والميكروفيلم والتصوير الرقمي والتجليد، بالإضافة إلى التدريب والخدمات الاستشارية.

ويتم تقديم هذه الخدمات للجهات الحكومية والخاصة والأفراد الذين يمتلكون مكتبات وأرشيف ووثائق تاريخية وشخصية قديمة.

تبدأ آلية الخدمة بفحص وتسجيل حالة الوثائق والمواد التي بحاجة للترميم، ومن ثم التنظيف الجاف لإزالة العوالق والأتربة والفطريات قبل ذلك، وتشمل أعمال الترميم سد الثقوب بمادة مخصّصة لها لون مثل الورق وإكمال الأجزاء المتآكلة.

وأفادت "الدارة" أن الخدمة بدأت منذ عام 2005م، واستفادت منها جهات كثيرة في صيانة مخطوطاتها التالفة مشيرة إلى أن طلب الخدمة متاح للجميع عبر رابط بموقع المركز على الإنترنت.

- التعقيم: عملية التعقيم أولى الخطوات التي يبدأ بها المحافظة على الوثائق والمخطوطات والمصادر التاريخية الأخرى، وتتلخص عملية التعقيم في القضاء على الآفات الحشرية والفطريات الموجودة داخل الوثائق وأوراق المخطوطات وأغلفتها الجلدية، والتي يسبب بقاؤها وعدم مكافحتها مع مرور الوقت الإتلاف الكامل لها، وانتقال تلك الإصابات إلى مخطوطات ووثائق أخرى سليمة مجاورة. وقسم التعقيم مزود بأحدث الأجهزة اللازمة لإجراء عملية التعقيم، وتتمثل في وجود جهازين للتعقيم بغاز الأوزون وبالأقراص الكيميائية. ويمتلك قسم التعقيم وحدتين متنقلتين مزودتين بجهاز للتعقيم يسهل تنقلهما من منطقة لأخرى داخل المملكة لتعقيم المواد التي يصعب إيصالها إلى المركز، ويقوم بهذا العمل فنيون متخصصون في مجال التعقيم.



إنفوغرافيك عن الدورة التدريبية الأولى في مبادئ ترميم المخطوطات والمواد التاريخية

- المعالجة الكيميائية: المعالجة هي إحدى الخطوات التي تجرى للوثائق والمخطوطات، بهدف إعادتها إلى حالتها الطبيعية وتنظيفها من الأتربة والأوساخ وما يدخلها من مواد حامضية وكيميائية، والتي يمثل وجودها وبقاؤها في داخلها بداية النهاية لتلك الوثائق والمخطوطات. وقسم المعالجة الكيميائية مزود بجميع ما يحتاجه من المواد الكيميائية اللازمة لتحضير المحاليل الكيميائية المطلوبة، بالإضافة إلى امتلاكه الأجهزة المساعدة والمطلوبة للقيام بالأعمال المنوطة به، مثل جهاز التنظيف الجاف، وخزانة لسحب الغازات الخانقة والسامة، وجهاز لفك التصاق الأوراق وجهاز لتقطير المياه، وغير ذلك من التجهيزات الحديثة اللازمة لقيام القسم بإنجاز عمله على أكمل صورة.

- الترميم: الترميم هو العنصر الأساس في مجال المحافظة على الوثائق والمخطوطات، وبانتهاء عملية التعقيم والمعالجة الكيميائية للوثائق والمخطوطات يبدأ قسم الترميم بترميمها جزئيًا أو كليًا، ويعتمد هذا الترميم حسب حجم الجزء المصاب ومدى الضرر الذي لحق بالوثيقة أو المخطوطة، وتشتمل

هذه العملية على إجراء الترميم اللازم من حيث سد الثقوب وإكمال الأجزاء المفقودة وتقوية أوراق الصحيفة، كل هذا وغيره من عمليات الترميم الأخرى، ويعد قسم الترميم نموذجًا يحتذي به عند إنشاء أقسام أخرى للترميم، فهو يعد معملًا متكاملاً من حيث التجهيزات الحديثة والمتطورة في مجال الترميم.

- تجهيزات قسم الترميم: يحتوي القسم على أحدث الطاولات المجهزة بلوحات مضيئة ومفاتيح كهربائية خاصة لعمل الترميم، وكذلك عدد من الأجهزة الأخرى من أهمها: جهاز تقطير المياه الذي يقوم بتقطير المياه لاستخدامها بعد ذلك في عملية المعالجة وإزالة حموضة الوثائق، وجهاز فك الأوراق الملتصقة الذي يعمل على البخار ويقوم بفك الوثائق والمخطوطات المتلاصقة التي يصعب فصل بعضها عن بعض، وجهاز (كبسولة مايلر) الذي يستخدم لتغليف الوثائق بعد الانتهاء من الترميم. وهناك أيضًا مكبس حراري يستخدم لفرد الوثائق وتجفيفها وكذلك يمكن استخدامه في ترميم بعض الوثائق والمخطوطات، بالإضافة إلى جهاز التنظيف الجاف الذي يقوم بعملية التنظيف الجاف من خلال شفط الأتربة والغبار الموجود في الوثائق، وهو يقوم أيضًا بتجفيف الوثائق والمخطوطات بعد معالجتها وإزالة الحموضة منها ويتميز بسرعته ويمثل أيضًا جهاز تعقيم بالأوزون.

وهناك أيضًا الكاوية الحرارية التي تستخدم في عملية الترميم اليدوي، وجهاز سد الثقوب الموجودة بداخل الوثيقة، حيث يتم عمل عجينة يراعى فيها سماكة الورق ولونه، وتوضع بداخل الحوض المخصص مع الماء، ومن ثم يسحب الماء بواسطة شبكة تصريف صممت خصيصًا آليًا. وهناك أيضًا جهاز تصفيح الوثائق الذي يقوم بترميم الوثائق آليًا، حيث يعتمد على تغليف الوثائق




مقر مركز الملك سلمان للترميم والمحافظة على المواد التاريخية

بواسطة أوراق مخصصة، ويعد جهاز الترميم الأول في المركز، بالإضافة إلى معدات أخرى مثل مقص ورق لقص الوثائق حسب حجمها ومقاسها، ومقص بولي إثيلين يستخدم لقص المقاسات المطلوبة من رول البولي إثيلين، ومكبس يدوي لكبس الوثائق والمخطوطات، ومكبس هيدروليكي حراري يستخدم في ترميم الوثائق، كما يمكن استخدامه على البارد في كبس الكتب، وخزانة شفط الغازات السامة.

- الميكروفيلم: المصغرات الفيلمية والتصوير الرقمي: يضم القسم نوعين من التصوير هما التصوير بواسطة الميكروفيلم وكذلك التصوير الرقمي. والميكروفيلم من أهم وسائل حفظ المعلومات والوثائق والمخطوطات القديمة، ويعتبر وسيلة آمنة جدًا لأزمنة طويلة، إذ يمكنه أن يحتفظ بالمعلومات لمدة طويلة تقارب المائة عام إذا تم حفظ أشرطة الميكروفيلم تحت درجة حرارة أقل من 21 درجة مئوية وفي دواليب خاصة بالحفظ. وتعتبر المصغرات وسيلة حفظ عملية جدًا إذ يمكنها توفير من 95٪ إلى 98٪ من مساحة المخازن والمستودعات، وكذلك توفير العمالة حيث يقوم موظف أو اثنان باستخراج المعلومة عن طريق جهاز الكومبيوتر وطباعة نسخة منها في أقل من خمس دقائق عندما تكون أشرطة الميكروفيلم مفهرسة.

- التصوير الرقمي: قسم التصوير الرقمي أحد الخدمات الهامة التي يتم تطوير هذه التقنية باستخدام أجهزة التصوير الرقمي وتتمثل فيما يلي: -1 جهاز 1000 Scan Pwo يتم بواسطة هذا الجهاز تحويل أشرطة الميكروفيلم إلى رقمي وحفظها على قرص مدمج CD. -2 جهاز التصوير الملون وهو عبارة عن جهاز حاسب آلي مزود بأحدث كاميرات التصوير الرقمي (الديجتال) ذات التقنية العالية يقوم بتصوير الوثائق أو المخطوطات بلونها الأصلي نفسه ثم بعد ذلك يتم نسخها لحفظها على قرص مدمج CD. وحاز تصوير القسم للعديد من أرشيفات الدوائر الحكومية بالمملكة على إعجاب وتقدير هذه الجهات، وسوف يتم دعم قسم التصوير الرقمي بأحدث أجهزة التصوير الملون دائمًا.

- التجليد: قسم التجليد هو الجزء المكمل لعملية المحافظة على المخطوطات والكتب النادرة، فبعد الانتهاء من عمليتي المعالجة والترميم يتولى قسم التجليد عملية إعادة تجليدها من جديد بالجلد الطبيعي أو الصناعي، وزخرفتها بالنقوش المذهبة، وكذلك عمل صناديق وعلب ذات مواصفات لحفظ الوثائق والمقتنيات التاريخية المهمة. ويقوم القسم بعمل أنواع من التجليد منها على سبيل المثال، الفني الفاخر والملكي أراقي والروماني، إضافة إلى عدد من الأعمال اليدوية الدقيقة التي تحافظ على البصمة التاريخية سواء كانت مخطوطًا أم كتابًا أم وثيقة. وقد تم تجهيز قسم التجليد بما




وحدة التعقيم المتنقلة التي يوفرها مركز ترميم لخدمة الجهات والشركات والأفراد

يحتاج إليه من الأدوات والتجهيزات الحديثة وما يتطلبه من مكابس يدوية وماكينات آلية لقص الورق والكارتون. وقد تم تزويد القسم بما يحتاجه العمل: آلة تذهيب وآلة بصم وكتابة العناوين، ومن النقوش والزخارف الإسلامية لعمل زخارف المخطوطات بالشكل القديم، وكل ذلك كان له انعكاس إيجابي على الأسلوب المتطور والمتميز لإنتاجية قسم التجليد والمستوى الراقي الذي وصل إليه.

## الحصول على شهادتي الآيزو في إدارة الجودة والصحة والسلامة المهنية

حصل مركز الملك سلمان بن عبدالعزيز للترميم والمحافظة على المواد التاريخية "ترميم" التابع لدارة الملك عبدالعزيز على شهادة الآيزو في إدارة الجودة (ISO 9001) وشهادة الآيزو في الصحة والسلامة المهنية (ISO 45001).

تسلم الشهادتين في 20 مارس 2023م سعادة الرئيس التنفيذي لدارة الملك عبدالعزيز الأستاذ تركي بن محمد الشويعر من رئيس تطوير الأعمال في شركة إنترتك (Intertek) المانحة لشهادات الآيزو هشام عباس.

واستحق مركز (ترميم) شهادة نظام (ISO 9001) من خلال تجويده للإجراءات الفنية اليومية داخل المركز، والالتزام بخطوات عمل ثابتة مع التقييم والتحسين المستمر لمنتجاته التي يقدمها من خلال التعقيم، والترميم، والتصوير الرقمي، الميكروفيلم، والتجليد، وتحقيق رضا العملاء من المؤسسات والأفراد، وقد حصل المركز على الشهادة سابقًا في العام 2019م.

ويعد نظام (ISO 9001) من أكثر معايير إدارة الجودة انتشارًا في العالم، حيث توضح هذه المعايير الطرق التي يمكن من خلالها الارتقاء بالخدمات، وتساعد على مراقبة مستوى الجودة، وإدارة العمليات للجهات الحاصلة عليها.

كما استحق المركز شهادة نظام (ISO 45001) لأنظمة الصحة والسلامة المهنية بناءً على الالتزام بالمعايير الدولية ومن خلال تطبيق أنظمة وقوانين الصحة والسلامة لمنسوبيه.

## دورة تدريبية في مبادئ الترميم

نظم مركز الملك سلمان بن عبدالعزيز للترميم والمحافظة على المواد التاريخية دورة تدريبية بعنوان "مبادئ الترميم والمحافظة على المواد التاريخية" خلال الفترة ١ - ٥ أكتوبر 2023 بمدينة الرياض.

وهدفت الدورة إلى تنمية مهارات موظفي المكتبات والأرشيف والوثائق، والراغبين والمهتمين في مجال الوثائق وترميمها والمحافظة عليها.

وأوضح المركز أن الدورة عملت على صقل مهارات التعامل مع المخطوطات والمواد التاريخية وتعقيمها، وصيانة المصادر القديمة وفق منهج علمي حديث، وتأهيل المزيد من الكفاءات للعمل في مجال الترميم، وزيادة الوعي المعرفي بقيمة حفظ المخطوطات، بمشاركة مدربين محترفين عبر حقائب تدريبية تربط الجانب النظري بالممارسة العملية على التعامل مع حالات الإصابات المختلفة، والتدريب على كيفية التعامل مع المخطوطات والمواد التاريخية وتعقيمها، واكتساب وتنمية المهارات اللازمة لذلك، وما يناسبها من الترميم سواء كان يدويًا أو آليًا، إضافة إلى التعلم على استخدام أحدث الأجهزة والمواد الكيميائية، والتعرف على أهم المخاطر التي تتعرض لها المخطوطات والتلف وأنواع القطوع ودرجاتها، وكيفية معالجتها بالنسب والوسائل المناسبة.



خبير يشرح للمتدربين معلومات مهمة في الدورة التدريبية الأولى في مبادئ ترميم المخطوطات

وتعد مثل هذه الدورات فرصة سانحة للموظفين في المكتبات وأقسام الوثائق والمخطوطات والسجلات والأرشيف، والعاملين في مراكز الوثائق والتوثيق، وكذلك طلاب وطالبات أقسام التاريخ والسياحة والآثار، والراغبين في الانضمام إلى العمل في مجال الترميم والحفظ.

وسبق للمركز أن نظم العديد من الدورات التدريبية، منها دورة تدريبية للجنسين عن ترميم الوثائق والمخطوطات في شهر مارس 2021، للأفراد المهتمين ولمنسوبي الأجهزة الحكومية والقطاع الخاص.

استهدفت الدورة كوادر المكتبات العامة والخاصة، وموظفي الأرشيفات الحكومية وغير الحكومية، وكذلك المعنيين في مراكز التوثيق، وطلاب وطالبات أقسام التاريخ والآثار، ولم يشترط للدورة التدريبية مؤهلاً علميًا أو اشتراطًا وظيفيًا للأفراد للتسجيل فيها، في بادرة من دارة الملك عبدالعزيز لتوفير مؤهلين في مجال الترميم الذي يعاني نقصًا حادًا في العاملين فيه في ظل حاجة سوقه الجديدة لمؤهلين بالقدر الكافي.

وتمحور التدريب حول العوامل المسببة لتلف الوثائق والمخطوطات، وبالتالي معرفة الأسس المهمة للترميم اليدوي والآلي، بهدف تمهير المتدربين بالتعامل السليم مع المواد التاريخية، والتعرف على أهم الآفات التي تصيبها، مع تدريبهم العملي على المواد الكيميائية والتقنيات الحديثة في العناية بالمصادر التاريخية، مع بقاء المركز مستشارًا لمتدربيه المتخرجين فيه، في مرحلة ما بعد الدورة التدريبية.

وأكد "ترميم" ضرورة التقيد بالاحترازات الصحية المعمول بها بما يحقق سلامة الجميع، خاصة أنه يعمل بهذه الاحترازات الوقائية منذ إنشائه لكونه يتعامل مع مواد كيميائية.

وشهدت الدورة التدريبية الأولى التي أقامها مركز ترميم في شهر مارس 2021 وعلى مدى ثمانية أسابيع، حضورًا جيدًا من المهتمين بترميم المخطوطات والمواد التاريخية، الذين حضروا 24 ساعة تدريبية، وذلك في إطار حرص المركز على أداء دوره التدريبي، بالتوازي مع أدواره العديدة المناطة به.

واكتسب المتدربون مهارات التعامل مع المواد التاريخية وتنمية تلك المهارات، والتعرف على أهم الآفات التي تصيب تلك المواد، وأسباب تلفها، وطرق معالجتها، وكيفية التعامل مع المواد الكيميائية المستخدمة في عمليات الترميم، والتقنيات الحديثة المستخدمة في ذلك المجال، كما جرى تعريفهم بالمواد التقليدية لكتابة المخطوطات في الماضي.

وقدم خبيران من المركز خلال الدورة، معلومات للمتدربين حول العوامل المُتلِفة للمخطوطات والوثائق، وسلّطا الضوء على طبيعة الورق المستخدم وطرق صناعته، فيما أقاما تدريبًا عمليًا على أسس ومبادئ عملية الترميم (يدويًا وآليًا).




احتفى بتخريج 34 صحفيا من برنامج الزمالة:

# كايسيد يختتم المنتدى الأوروبي الخامس بشأن سياسات اللاجئين والمهاجرين.

إعداد: سامي التتر

احتفى مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز العالمي للحوار "كايسيد"، بتخريج الدفعة الثانية من برنامج "زمالة الصحافة للحوار" في المنطقة العربية بالعاصمة البرتغالية لشبونة، وبلغ عدد المشاركين 34 صحفيًا من 15 دولة عربية، حضره نيابة عن الأمين العام الدكتور زهير الحارثي، نائب الأمين العام السفير أنطونيو ريبيرو، وجمع من السفراء المعتمدين والممثلين الدبلوماسيين للدول الموجودة في البرتغال.

شمل حفل التخريج، الذي أقيم نهاية شهر ديسمبر الماضي، سلسلة من الورش التدريبية التي امتدت على مدى خمسة أيام، بالتعاون مع منصة الحوار والتعاون بين القيادات والمؤسسات الدينية المتنوعة في العالم العربي، وسلطت الضوء على المعضلات الأخلاقية لسبل تعزيز القرارات الأخلاقية في الصحافة وأفضل الخيارات لتقديم تقارير عن أهداف التنمية المستدامة من خلال وسائل الإعلام، إضافةً إلى مناقشة أجندة عام 2030 وكيفية تحقيق التنمية وإنفاذ حقوق الإنسان، وتعريف شامل لأهداف التنمية المستدامة تخللها تدريب عملي لكتابة المقالات الصحفية حول أهداف التنمية المستدامة بأسلوب مبتكر، فضلًا عن اكتساب مهارات السلامة الرقمية لحماية أنفسهم في هذا الفضاء الرقمي المتطور، وتطبيق الفن من أجل الحوار وبناء السلام.

مبادرة كايسيد في شمال موزامبيق عززت السلام بالحوار ونبذ العنف

### د. الحارثي: نسعى لتعزيز الشراكات مع الإعلام

قال الأمين العام الدكتور زهير الحارثي، على هامش حفل التخرج: "شكلت نشاطات الزمالة التي امتدت لعام تقريبًا، أُسسَ هذه المرحلة الجديدة وقواعدها، لتبني شراكة مستدامة وواعدة تسعى من خلال الإعلام إلى بناء مجتمعات متسامحة ومتماسكة تعمل من أجل كرامة الإنسان"، مضيفًا: "لن نكلّ، ولن نتعب، في سعينا الحثيث إلى تعزيز الشراكات مع الإعلام والصحفيين بهدف توجيه الإعلام نحو دوره الطبيعي ليكون إلى جانب الإنسانية، رائدًا، تغييرًا، ومؤثرًا على مسارات صناعة القرار، لاسيما منها مسارات صناعة السلام".

في المقابل، قال مدير برامج "كايسيد" في المنطقة العربية وسيم حداد: "إذا كان هدفنا هو تعزيز العيش المشترك وثقافة المواطنة وبناء التماسك الاجتماعي، فلا يمكن أن ننظر إلى الإعلام فقط وسيلةً لنقل الخبر بل شريكًا حقيقيًا يعمل معنا جنبًا إلى جنب، ومن رحم هذه القناعة المتمثلة في إستراتيجية كايسيد ولد هذا البرنامج ليعمل على توسيع مساحات المعرفة المتعلقة بالحوار بين أتباع الأديان والثقافات في الإعلام في المنطقة العربية، ليكون شريكًا لنا في نشر الوعي حول أهمية الحوار وقبول الآخر والتعددية والاحتفاء بالثقافات والأديان المتنوعة في منطقتنا بوصفه مصدر ثراء وليس مصدرًا للنزاع والصراع".

ويهدف برنامج زمالة "الصحافة للحوار" إلى معالجة حالات تغطية بعض وسائل الإعلام غير المهنية للقضايا الدينية والعرقية والنزاعات في المنطقة على مدى السنوات الماضية، التي أدت إلى تنامي خطاب الكراهية، وتأجيج المشاعر العدوانية بين أفراد هذه المجتمعات، ويهدف إلى بناء جسور السلام، وكسر حواجز الانقسام والتمييز.



شعار النسخة الخامسة من المنتدى الأوروبي للحوار بشأن سياسات اللاجئين والمهاجرين

### تعزيز السلام بالحوار.. مبادرة "كايسيد" في شمال موزامبيق

أطلق مركز الحوار العالمي "كايسيد" مبادرة "تعزيز السلام بالحوار" في شمال موزامبيق لمعالجة الانقسامات الدينية من أجل الاستقرار، وذلك في شهر ديسمبر الماضي.

وترمي جهود المبادرة إلى إيجاد



د. زهير الحارثي، الأمين العام لمركز كايسيد خلال كلمته في حفل تخريج زملاء صحافة الحوار

## - مبادرة سلام في شمال موزامبيق لمعالجة الانقسامات الدينية من أجل الاستقرار

## - د. الحارثي: المنتدى الأوروبي الخامس للحوار تصدى للتحديات الأكثر إلحاحًا أمام المهاجرين

أرضية وقيم مشتركة، حيث يجسد شمال موزامبيق، وتحديدًا مقاطعة كابو ديلجادو، التحديات التي يسعى "كايسيد" إلى معالجتها، إذ أصبحت هذه المنطقة الغنية بالموارد الطبيعية، التي تعاني الفقر والتهميش السياسي، على حافة الانهيار نتيجة للعنف، حيث صعَّدت الجماعات المتمردة منذ عام 2017 حدة التوترات والاضطرابات، مما أدى إلى نزوح كبير وخسائر في الأرواح، ما يؤكد أن لهذا الصراع آثارًا إقليمية أوسع نطاقًا تؤثر في الأمن في شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي،

وإنشاء لجان سلام تضم أتباع الأديان للإنذار المبكر بالنزاعات والاستجابة لها، وضمان ملائمة هذه الجهود لاحتياجات المنطقة ووضعها في سياقها.

وتمثل مبادرة "كايسيد" بارقة أمل لتعزيز قدرة الحوار على معالجة القضايا العميقة الجذور، وبالجمع بين مختلف القيادات الدينية والمجتمعية، حيث تسعى المنظمة إلى بناء سلام مستدام يرتكز على التفاهم والاحترام المتبادلين, ولا يعالج هذا النهج الشواغل المباشرة في كابو ديلجادو فحسب، بل يعد سابقة لجهود حل



حضور لافت للشباب والمهاجرين واللاجئين في المنتدى الأوروبي الخامس للحوار في روتردام

وتعطل المشروعات الاقتصادية البالغة الأهمية.

ويسعى الهدف النهائي لمبادرة "كايسيد" في موزامبيق إلى تعميق قوة الحوار بين أتباع الأديان (IRD) وجعله أداة لمنع الصراعات وحلها، وينطوي ذلك على تعريف الشركاء الرئيسيين في كابو ديلجادو بأهمية الحوار بين أتباع الأديان،

النزاعات في المنطقة.

### اختتام المنتدى الأوروبي الخامس للحوار بشأن سياسات اللاجئين في روتردام

أكد الأمين العام لمركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات (كايسيد) الدكتور زهير الحارثي، ضرورة التصدي للتحديات الأكثر إلحاحًا التي تواجه اللاجئين، من التمييز وخطاب الكراهية، إلى التعليم والمساواة وسرد القصص عن الهجرة.

جاء ذلك في كلمة له خلال جلسات المنتدى الأوروبي الخامس للحوار بشأن سياسات اللاجئين منتصف نوفمبر الماضي، وقال: "المنتدى الأوروبي الخامس للحوار بشأن سياسات اللاجئين (EPDF)، يعد إنجازًا مهمًا في جهودنا المشتركة للتصدي للقضايا العاجلة المتعلقة بالاندماج الاجتماعي، وانتماء الشباب في المدن الأوروبية"، مشدداً على تحول المنتدى إلى منصة تجمع بين الجهات الفاعلة الدينية، وصانعي السياسات وخبراء آخرين، لتقديم التوصيات وتحويلها إلى واقع ملموس.

وأضاف: "نحن فخورون بأن ثلث من يشارك معنا اليوم هو في سن الثامنة عشرة إلى الثلاثين عامًا ويمثلون أصوات الشباب النابضة بالحياة".

وأكد الأمين العام لـ (كايسيد) أن المناقشات التي تمت في المنتدى الأوروبي ستؤثر في عمل أعضاء شبكة الحوار في العام المقبل، إذ تتجسد في ملخصات أوراق سياسات وتوصيات لصناع القرار، لافتًا إلى أن جوهر مهمة "كايسيد" تكمن في فكرة بناء ثقافة الانتماء.

وأشار د. الحارثي إلى أن المنتدى الأوروبي الخامس للحوار بشأن سياسات اللاجئين، يسعى إلى الاستفادة من الشراكات والجهود التعاونية، مبينًا أن المنتدى أبصر النور بفضل دعم الشركاء الرئيسيين وتعاونهم، ومن ضمنهم كايسيد والمجلس الأوروبي للقيادات الدينية ومنظمة أديان من أجل السلام في أوروبا، وشبكة الحوار المدعومة من كايسيد، فضلًا عن الدعم الإضافي من مكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان (ODIHR) التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا (OSCE) والمنظمة الدولية للهجرة في هولندا.

معارض





جناح جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

في معرض القاهرة الدولي للكتاب 2024 ..

# الجامعات السعودية تسجل حضوراًمتميزاً.

## جامعة نايف للعلوم الأمنية تثري المعرض بأكثر من 700 إصدار في مجالات الأمن الشامل.

## دار جامعة الملك سعود شاركت بأكثر من 400 عنوان.

كتب ـ أحمد الغـــر

تشهد مشاركة الجامعات السعودية في معرض القاهرة الدولي للكتاب في نسخته الخامسة والخمسين على التزامها الراسخ بمجالات البحث العلمي والنشر، حيث أبدعت كل جامعة مشاركة في إبراز اهتماماتها من خلال أجنحتها المميزة داخل المعرض، كما ركزت على تسليط الضوء على إنتاجها العلمي والفكري، من خلال تقديم إصدارات متنوعة تشمل المجالات الأدبية والتعليمية والثقافية، في هذا

التقرير؛ زارت اليمامة أجنحة الجامعات السعودية بالمعرض لنتعرف أكثر على مشاركتها في هذا الحدث العالمي الذي يعتبر مناسبة للتواصل وتبادل المعرفة مع دور النشر وصناع الكتاب على الصعيدين العربي والدولي، حيث يجمع المعرض بين أحدث منتجات وإصدارات الدور العربية والعالمية، مما يخلق فرصًا لتواصل مثمر وتبادل ثري بين الفاعلين في المجالات العلمية والثقافية.

### إنتاجات فكرية متنوعة

تميزت أجنحة الجامعات السعودية بتنظيمها وتنسيقها المتقن، مع إبراز الجوانب الثقافية والتاريخية والحضارية للمملكة العربية السعودية، حيث يظهر الإنتاج الفكري للجامعات بطابع توثيقي دقيق وأسلوب علمي مميز، مما يعكس تراث المملكة وتطورها الحضاري. من أكثر الأجنحة لفتًا للأنظار كان جناح جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، رقم C1 بصالة 3، والذي يعرض إصدارات الجامعة العلمية المحكمة في مختلف المجالات الأمنية، التي تُعنى بالواقع الأمني وتحدياته الحالية والمستقبلية عربيًا وإقليميًا ودوليًا، في هذا الصدد يقول أ.د. طارق الريس، نائب رئيس جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، إن الجامعة تحرص على

المشاركة الدورية في المعرض بهدف تعزيز انتشار الكتاب الأمني والثقافة الأمنية عربيًا ودوليًا كأحد أهم أهداف الجامعة التي أكدتها إستراتيجيتها، وقد حوى جناح الجامعة على أكثر من 700 إصدار من مؤلفات علمية وأوراق سياسات أمنية ودوريات علمية، سعيًا نحو التوسع في ترسيخ مفهوم الأمن الشامل الذي تتبناه الجامعة، وقد شهد الجناح حراكًا لعرض جهود وإنجازات الجامعة في مختلف المجالات الأمنية؛ لكونها الجهاز العلمي لمجلس وزراء الداخلية العرب والجهة الموكل إليها تنفيذ الجانب العلمي من الإستراتيجيات والخطط الأمنية العربية التي يقرها المجلس.

إلى جانب الإصدارات، يوفر جناح جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية أفلامًا وثائقية تُعَرّف بمناشط الجامعة وإبراز الجوانب المهمة من الإنجازات التي حققتها في مجال اختصاصها واهتمامها كمكافحة الإرهاب والمخدرات وعلوم الجريمة، والأمن الوطني، وحقوق الإنسان، وذلك من أجل تحقيق بعض المكتسبات المتمثلة في رفع الوعي المتعلق بالثقافة الأمنية، وتعزيز وإثراء المكتبة الأمنية العربية بمجموعة من الإصدارات العلمية، مع تحقيق مركز متقدم في قطاع النشر الإلكتروني، وتوفير سلسلة من الإصدارات العلمية المترجمة لعدد من اللغات العالمية لإتاحتها لفئة أكبر من القراء، وكذلك تسهيل عملية البحث على الباحثين والمهتمين خلال بناء مكتبة أمنية رقمية عبر التعريف بتلك الخدمة في المعرض، لكون الجامعة أقدمت على تحويل جميع إصداراتها ورسائلها العلمية وأبحاث الندوات العلمية والمؤتمرات إلى صيغة إلكترونية.

## إصدارات علمية مُدَقّقَة

من الجامعات السعودية المشاركة أيضا؛ جامعة الملك سعود التي تشارك عبر دارها للنشر بعدد من الكتب والمجلات العلمية التي تحققت فيها



جانب من جناح دار جامعة الملك سعود للنشر




الجـامعة الإسلاميـة بالمدينة المنورة

شروط النشر الأكاديمي وتوجت بموافقات المجلس العلمي وهيئات التحرير للمجلات العلمية، يقول د. مفلح بن علي الشغيثري، المدير التنفيذي لدار جامعة الملك سعود للنشر، إن "الجامعة تسعى للوصول إلى القراء بوسائل عديدة، وتشكل المعارض الدولية للكتاب أحد أهم هذه الوسائل، وتأتي مشاركة الدار في معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته لهذا العام إيمانًا منها بنفس الشعار المتميز الذي اتخذه المعرض وهو (نصنع المعرفة.. نصون الكلمة)، فهذا بالفعل ما تؤمن به الدار وتسعى لتحقيقه، حيث تهدف الدار في مشاركتها أن تكون عنصرًا إيجابيًا في خدمة طالبي المعرفة العلمية الرصينة". من جهته؛ قال د. محمد بن إبراهيم الحجيلان، نائب الرئيس التنفيذي للنشر العلمي، إن "دار جامعة الملك سعود توفر إصدارات بنيت على مبادئ وخطوات علمية ثابتة في استخلاص أجود المصادر بمختلف العلوم، وتأتي مشاركة الدار في هذا المعرض بأكثر من ٤٠٠ عنوان في المجالات العلمية كافة، انطلاقًا من حرصها على نشر المعرفة والمشاركة بالحضور بمحفل عالمي هام، ولتشارك مع دور النشر الأخرى مستحدثاتها، وتهدف الدار إلى نشر

الكتاب العلمي المرجعي والدراسي للمتخصصين والمهتمين وإتاحتها لهم، وكذلك إتاحة الاستفادة من الكتب والإصدارات العلمية لجامعة الملك سعود في جميع الجامعات العربية".

جديرٌ بالذكر؛ فإن دار جامعة الملك سعود للنشر تأسست عام 1434هـ (2013م) كأول دار نشر جامعية في المملكة، وعلى غرار دور النشر الجامعية العريقة في العالم تتولى الدار إصدار الكتب الجامعية والمراجع والموسوعات العلمية والثقافية في شتى تخصصات المعرفة، فضلاً عن المجلات العلمية التي تغطي كافة أفرع العلوم الطبيعية والطبية والهندسية والإدارية والإنسانية، وقد نوّه القائمون على جناح الدار في معرض القاهرة الدولي للكتاب إلى من لم تسعفه ظروفه بالحضور إلى هذه التظاهرة الثقافية الكبرى وزيارة جناح الدار بالمعرض ويرغب بالحصول على شيء من إصداراتها بما في ذلك التواصل للحصول على نسخة إلكترونية قابلة للإثراء دون التأثير على أصل المحتوى العلمي للإصدار وذلك لتعميق النفع من هذه الإصدارات في الأغراض العلمية والتعليمية بزيارة موقع الدار الإلكتروني (http://ksu-press.ksu.edu.sa/ar/default.aspx)، أو التواصل مع أحد المنافذ المباشرة داخل وخارج المملكة العربية السعودية أو المنافذ الإلكترونية الموضحة على هذا الموقع.



جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

## حرصٌ على المشاركة

حرصت العديد من الجامعات السعودية الأخرى على الحضور والمشاركة في المعرض، بهدف عرض جانب من نتاجها العلمي، وإعطاء زوار المعرض فكرة عن الجامعة ودورها الأكاديمي والمجتمعي الريادي الذي تقوم به، من أبرز هذه الجامعات كانت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التي اختارت مجموعة من أحدث وأبرز الإصدارات والعناوين من مطبوعات الجامعة العلمية والدينية والثقافية وأحدث إصدارات الترجمة للمشاركة بها في المعرض، وعن هذه المشاركة قال رزاح السبيعي، مدير قسم العلاقات العامة والمعارض بالإدارة العامة لشؤون المكتبات بالجامعة، في تصريح خاص لليمامة: "تأتي مشاركتنا بعد صدور توجيهات معالي رئيس الجامعة أ.د. أحمد بن سالم العامري للمشاركة في معرض القاهرة الدولي للكتاب، وذلك في إطار حرص الجامعة والإدارة العامة لشؤون المكتبات على التواجد في مختلف المحافل الثقافية مثل هذا المعرض الهام، ونشارك هذه الدورة بنتاجنا العلمي المتميز الذي أثمرت به جهود الجامعة في النشر والبحث العلمي المتواصل"، ولفت السبيعي إلى أن الجامعة تمتاز بنتاجها العلمي الرصين في جميع مجالات المعرفة ومختلف التخصصات، مشيرًا إلى ثقل مكانة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وحضورها المتميز أينما حلّت.

كما شاركت جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن ممثلة بعمادة شؤون المكتبات في المعرض، وذلك بعرض الإنتاج الفكري الخاص بأعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وتأتي هذه المشاركة تحقيقًا لغايات الجامعة الاستراتيجية المتمثلة في تعزيز دعم البحوث، وإنشاء المعامل البحثية المتخصصة وكذلك تعزيز حضور الجامعة محليًا وإقليميًا وعالميًا، كما شاركت جامعات أخرى أيضا في المعرض؛ مثل: جامعة أم القرى، وجامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.


إقبال من زوار المعرض لمطالعة إصدارات جناح جامعة الملك سعود

ذاكرة حية

# الجلواح مع أيام (اليونسكو) شعرا.



محمد بن عبدالرزاق القشعمي

أهداني الصديق الشاعر محمد بن طاهر الجلواح (ديوان اليونسكو) وهو عبارة عن رباعيات شعرية لأيام مختارة من أيام (اليونسكو) العالمية، نشر نادي أبها الأدبي، ودار الانتشار العربي 2022م. وقد ترجم إلى اللغة الإنجليزية في القسم الثاني من الكتاب.

تعود علاقتي بالشاعر لما قبل خمسة قرون، إذ كنت أعمل بمكتب رعاية الشباب بالأحساء من عام 1395هـ 1975م، وهو طالب في المدرسة الثانوية المهنية، وله نشاط ملحوظ في المجال الثقافي ومن الناشطين والمؤسسين لنادي الجبل بالقارة، وأثناء إقامة معسكر العمل العربي بقرية (الكلابية) بالأحساء عام 1397هـ 1977م كان الجلواح مشاركاً نشطاً في حفلات السمر في التمثيل وإلقاء القصائد الزجلية وغيرها، ولا أنسى اهتمام نادي القارة مع بداية تسجيله رسمياً برعاية الشباب بالنشاطات الثقافية، وكان للأخ محمد دور مهم بها.

استمرت علاقتي به بعد انتقال عملي من الأحساء إلى حائل فالرياض فأصبحنا نلتقي بالمناسبات الثقافية، ومنها حضور ملتقى مجلة العربي بالكويت الثاني عشر 2012م.

زارني مشكوراً وأهداني مجموعة من الكتب، أحدها آخر مؤلفاته ديوان (اليونسكو) والمتكون من ملحمة شعرية تتكون من 60 رباعية قال عنها: أنها أول عمل شعري عربي من نوعه. تتناول 59 يوماً (مختاراً) من الأيام العالمية التي تحتفي بها اليونسكو على مدار العام.

وعلمت منه أن اختار تتويج هذا الكتاب بمناسبة اختيار الأحساء ضمن المدن العالمية المبدعة والتي قررت اليونسكو اعتبار 8 أكتوبر من كل عام موعداً للاحتفال بالأحساء .. أكبر واحة نخيل في العالم في موسوعة (غينيس) العالمية للأرقام القياسية في 21 صفر 1442هـ الموافق 8 أكتوبر 2020م، فقال عنها رباعيته التالية:

أعلنت ( غينيس ) رقما
جاء لـ (أحساء ) فخراً
نخلة الواحة فاقت
كل نخل الأرض طراً
فاستحقت ونالت
عند أهل العلم قدراً
أيها الرقم المعلى
لك من قلبي شكرا

عَرّف اليونسكو: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة.

وتتمثل رسالتها في إرساء السلام من خلال التعاون الدولي في مجال التربية والعلوم والثقافة. إذ تساهم برامج اليونسكو في تحقيق أهداف التنمية المحددة في خطة التنمية المستدامة.

وقد عقد مؤتمراً أثناء الحرب العالمية الثانية – عام 1942م بالمملكة المتحدة حضره نحو أربعة وأربعين بلداً قرروا إنشاء منظمة تجسد ثقافة سلام حقيقية، إذ اعتبروا أن المنظمة يجب أن تجسد التضامن الفكري والمعنوي بين بني البشر، الأمر الذي يكفل منع اندلاع حرب عالمية أخرى.

أما الآن فيتبع اليونسكو 195 دولة، ومقرها الرئيس في باريس بفرنسا، ولها أكثر من خمسين مكتباً حول العالم، وتتبنى خمسة برامج أساسية هي :

التربية والتعليم، والعلوم الطبيعية، والعلوم الإنسانية والاجتماعية، والثقافية، والاتصالات والإعلام.

وتدعم اليونسكو عدداً من المشاريع كمحو الأمية، والتدريب التقني، وبرامج تأهيل وتدريب المعلمين، وبرامج العلوم العالمية، والمشاريع الثقافية والتاريخية، واتفاقيات التعاون العالمي للحفاظ على الحضارة العالمية والتراث الطبيعي، وحماية حقوق الانسان.

وتوجد في المملكة العربية السعودية ستة مواقع أدرجت ضمن قائمة مواقع التراث العالمي بعد أن أقرتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) حيث كانت البداية مع موقع (مدائن صالح) الذي تم إدراجه سنة 1429هـ 2008م، ثم اضيف (حي الطريف) في الدرعية القديمة في عام 1431هـ 2010م.

كما تم تسجيل (منطقة جدة التاريخية) في عام 1435هـ 2014م.






والفنون الصخرية في منطقة حائل. وأدرجت اليونسكو عام 1436هـ 2015م عشر مواقع سعودية إلى القائمة المؤقتة التي تعتبر خطوة أولى للإدراج الرسمي في قائمة التراث العالمي، من ضمنها (واحة الأحساء) التي تم إدراجها فيما بعد ضمن مواقع التراث العالمي وتحديداً في سنة 1439هـ 2018م.

بدأ شاعرنا الجلواح مرحباً باليونسكو في أول يوم من العام الميلادي شاكراً جهودها:

سجلي (يونسكو ) شكري
لك .. من أعماق صدري
واكتبي : هذا ثناء
جاء من واحة (هجر)
واكتبي أني.. للأيام
قد سطرت شعري
سجلي شكراً بحجم الكون
كالأفلاك يسري

وسنختار الإشارة إلى نماذج من تلك الأيام وما قال فيها الجلواح من الشعر وليكن لغة (برايل) من الاهتمام بحقوق الانسان بالمكفوفين وضعاف البصر في 4 يناير من كل عام:

أنامله نور يشع بهاؤها
وقرطاسها قد أنطق الحرف والصخرا
وشقت دياجير الجهالة قد أتت
نقاط ترى بالعين.. لم تعرف الضرا
على الطرس يستهدي الكفيف فلم يعد
لحمل عصاة الدرب يستظهر الأمرا

وقد اختير هذا اليوم 4 يناير لأنه يصادف يوم ولادة (لويس برايل) 4/1/1809م، مخترع الكتابة بطريقة برايل التي سميت على اسمه:

و13 فبراير يوم الاذاعة، و14 منه يوم الحب وفيه يقول شاعرنا:

هتف القلب لها قد أقبلت
ومضى الوقت سريعاً معها
هو يوم الحب ما أقصره
وهي فيه الروح تحيي يومها
كل ذي قلب له الحب هدى
كتب الله بهذا أمرها
لا أراني الله يوماً دونه
لا أراني الله يوماً دونها

و20 فبراير يوم العدالة الاجتماعية، و8 مارس يوم المرأة و20 منه يوم السعادة، و21 يوم الأم و21 يوم الشعر، ويوم القضاء على التمييز العنصري، و27 منه يوم المسرح، و7 أبريل يوم الصحة.و21 أبريل يوم الإبداع والابتكار وفيه يقول :

آه لو أقدر أن أبدع، أو ابتكرا
أنفع الناس وأغدو منتجاً مشتهرا
أكشف الأسرار عما حسبوا مستترا
جعلت (يونسكو) هذا اليوم.. يوما مُزهرا!

و24 منه يوم الكتاب وحقوق المؤلف، 3 مايو يوم حرية الصحافة، و29 منه يوم العيش معاً في سلام، و31 منه يوم الامتناع عن التدخين، وغيرها.

وخص الأحساء موقع تراث عالمي في قائمة اليونسكو في شهر يوليو وفيها قال :

موقعها تراث عالمي
وللتراث في (اليونسكو) قيمة
من جبل ومسجد وقصر
وواحة عريقة .. قديمة
وسجلوا بحيرة وعيناً
ونخلة، وقصة حميمة
حبيبتي الأحساء أنت كنز
وكل كنز ثروة عظيمة!

و12 أغسطس يوم الشباب، و8سبتمبر يوم محو الأمية، و21 منه يوم السلام.

و15 سبتمبر تعلن (واس) في 15 سبتمبر 2016م اختيار واحة الأحساء لتنضم إلى شبكة المدن العالمية المبدعة في مجال الحرف اليدوية والفنون الشعبية باليونسكو. قال فيها:

عزفنا لواحتنا الرائعة
حروفاً تغني .. على الأشرعة
حضنا ملفاً لها متقنا
وثقها.. جنة شاسعة
إلى حرف نقشتها اليدان
فنوناً تخلدها ساطعة
فشكراً منظمة المبدعين
لتسجيل أحسائنا المبدعة!

ولم ينس اليوم الوطني للمملكة في 23 سبتمبر فقد أضافه لتلك الأيام وقال فيه :

فرشت خريطة البلدان حيث الأرض، والمدن
أمثلك قد أرى وطناً تطرز أرضه سنن
وصورة أرضه رسمت بها الأمجاد تقترن
منحت العين بهجتها فشكراً أيها الوطن!

وقال أن 30 سبتمبر يوم الأحساء عاصمة السياحة العربية، و8 أكتوبر اختيار الأحساء أكبر واحة نخيل في العالم.. الخ فشكراً للشاعر على هديته.

نافذة على الإبداع

### قراءة في قصيدة (البراق) للشاعر محمد المنصور..

# رصيد تناصّيّ و مذخور دلاليّ وتشتّت وتكثيف واستلهام للتاريخ .



عرض:
د. محمد صالح الشنطي
@drmohmmadsaleh

قصيدة ذات بعد دلالي عميق تستلهم حدثا معجزاً في حياة الرسول (صلى اللّه عليه وسلم)، وهذه المفردة ذات حمولة دلاليّة ثريّة ذات بعد تاريخي وعقدي، مثقلة بالرموز والإسقاطات؛ ولهذا استثمرها عدد من الشعراء المعاصرين، والقصيدة التي بين أيدينا لشاعر من أوائل الشعراء الذين عكفوا على تجديد وتحديث القصيدة، وهي واحدة من بين العديد من القصائد التي حفلت بها دواوين الشاعر لافتة للنظر النقدي بما انطوت عليه من رصيد تناصّي ومذخور دلاليّ له أهميته في بناء شعريّة القصيدة العربية الحديثة.

وليس بخاف على أحد أن البراق دابّة حملت الرسول (صلى اللّه عليه وسلم) من مكة المكرّمة إلى المسجد الأقصى في بيت المقدس حيث عُرج به إلى السماء، وهو حدث معجز، وقد أشار ابن حجر العسقلاني إلى أن هذه الدابّة كانت تنقل سيدنا إبراهيم (عليه السلام) إلى زيارة زوجه هاجر في مكة المكرمة، فهي خاصة بالأنبياء، وهذا يوسّع نطاق الإيحاء وظلال المعنى وإمكانات التوظيف الشعري لهذه المفردة.

من هنا جاء مطلع هذا النّص مُفعما في مفتتحه واستهلاله، فقد تمحور حول باكورة الوجود في خطاب موجه لـ(براق) عبر كلمة مفردة استقل بها السطر الشعري الأول (تولدين) فالولادة لحظة البدء ومنطلق الكينونة في إطار زمني ومكاني غير محدود (مطلق) ولكنه مشبع بالتوصيف ؛ فالمكان (صقيع الأرض) مقرونة بالسفن واللهو والسنين و الدهر ؛ وهذا التأطير الحافل بحمولة تثقله بالإيحاءات والمعاني وتخصبه بالعلامات والإشارات وسِمة التشتيت التى يطوّح بها العدول عن أصلها الدلالي في سلّم الانزياح يحدونا إلى ملاحقة المعنى الهارب في أقبية هذه الصياغة المخاتلة التي تتميز بها الشعريّة الحديثة، فكيف نؤلف بين هذه الأشتات المجتمعات زمانا ومكانا وأداء ونفحات قدسيةً وأرضيةً تاريخيّةً ومعاصرةً ، وتطرح جملة من الأسئلة ، كيف تولد هذه الدابة ذات المهمة الإلهيّة من صقيع الأرض؟ وكيف تتحول إلى سفن لاهية؟ و يتحول المسرى إلى حركة للزمن كله إشارة إلى التحوّل والتغيّر عبر الأحقاب، وتزداد درجة التشتّت في الجمل حتى تختفي البنية السطحية التي يمكن تأويلها في معانٍ متماسكة ، وتتشكّل على إثرها بنية عميقة تلامس تخوم الأسطرة:

خيالٌ يتعالى
يُشعلُ النارَ بخديْهِ سنينًا
والحكيمةُ... عاقلةُ
ترسلُ السحر ويأتي
تحملُ النارَ على أكتافِ مُهرةْ

فالخيال والحكمة والسحر والمهرة عناصر دلاليّة تنقلنا إلى مناخات الخيال البكر الذي يحلق في فضاءات الشعريّة الحديثة في بنيتها الأسطورية، ووقائعها الميتافيزيقية، متجاوزةً حدود المعقول والمرئي إلى آفاق تأويليّة بعيدة المرمى، تعبّر عن زمن جديد مفارق لما حفل به زمن البراق الذي أسرى بالرسول (صلى اللّه عليه وسلم) ليلاً إلى معارج السماء؛ فكان التحوّل الكبير اللذي أعقبته هذه المحنة الدنيويّة التي (تحمل النار على أكتاف مهر) و(تتحوّل لسيوف تتطاحن يصرع السيف أخاه) وكما حدث المنعطف فيما يتعلق بالإسراء يأتي التحول مستدعياً ماضياً مجيداً مستلهماً معركة (ذي قار) فتتحوّل السيوف المتصارعة إلى سيف واحد، فتأتي اللقطة مضاعفة مغايرة مفارقة في توظيف لهذه التقنية السينمائية (الكولاج) لتثري شعريّة النّص، وتتعالق مع النسيج التصويريّ المتسلسل يتوالد من رحم الأسطورة ليعانق التاريخ، وليهبط إلى مرسى الواقع في مشهد جديد يصنع مفارقة جديدة في سلسلة المفارقات المتوالدة في جسم القصيدة ؛ فمن ذي قار المجد إلى صناعة أكفان الموتى، ومن صورة إلى أخرى في سلسلة سرديّة على شكل بنية آركيولوجية ، تبدو


محمد المنصور

كل صورة فيها مغايرة للأخرى تحمل علامات مخاتلة بما بين مجازٍ رمزي إلى أيقونة موحية ، صور متخالفة ومشاهد متباينة تستفزّ المتلقي لتوليد الدلالة في غير يقينيّة ثابتة فتثري المعنى وتخصب الرؤيا، وهذه سمة حداثيّة تكاد تقترب من السوريالية لولا تماسك المشاهد وانفراط خيوطها في آن، ما يضطر المتلقي إلى الانشغال في وصل خيوطها والاجتهاد في توليد المعنى من جديد .

ومازال الخطاب بصيغة التأنيث موجّهاً إلى البراق بوصفها دابة عريقة ذات بعد قدسي؛ حيث يستحضر غار حراء مطلع النور المستمدّ من البدر فيستلهم الشاعر حادثة الهجرة، ما ينسجم مع ثيمة التحوّل التي تهض عليها القصيدة في انطلاقتها التعبيريّة ، ويتحول البراق إلى قناع لحركة التاريخ وتعاقب المراحل في حياة الأمة الوقائع التاريخية الكبرى، جملة من الأيقونات عناوين تلك المراحل ومدارج المنعطفات فيها، وتتبدى جماليّاتها في تلك الصّنعة البارعة التي تظهر مهارتها في تطريز تلك الصور المشاهدة في إيهامها بالواقع وتجاوزها له في الوقت ذاته، فالحمامات، والعنكبوت، والغار، عناصر مذكورة في الحدث التاريخي الرئيس؛ ولكنها تتناسج مع البنية الشعريّة فتتحول دلالاتها العينيّة إلى رموز مُشعّة تسلط أضواءها على الواقع وتسقط إشارتها على الحاضر، وتلقي بحولتها التفسيريّة على رؤية الشاعر وموقفه ، حيث تلقي الحمامات بعشّها في الغار و تناجيها وهي في الحيرة أشتات تتلوى ، حيث تنحرف عناصر الصورة لتفضي بمعان تنتظر التأويل و التفسير ، فتنبت الخضرة في السحاب وعلى متن البراق يأتي النور ، فيبدأ الشاعر بجمع عناصر الرؤية لتلتئم منتظرةً جهد المتلقي في التأويل حيث تغزو هذه الصور وجدانه وعقله وتتحداّه في الإدراك والتأويل؛ وهذه سمة تجريبيّة تعتمد مستوى من مستويات التشتيت .

ويعمد الشاعر إلى التشبث بالرمز الرئيس في القصيدة (البراق) ليومئ إلى المهدي المنتظر الذي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، وهو ما ينسجم مع عصب الرؤيا في القصيدة؛ فقد روي عن سعيد بن جبيرعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن علياً وصيّي، ومن ولده القائم المنتظر المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً".

وعلى متنِ براق السبع نورٌ سابحٌ
يملأ الآفاقَ عدلا
والدياجيرُ تباعا
تتلوّى في يديهِ

وينتقل الشاعر في هذه القصيدة إلى الاستغراق في قدسية اللحظة فيصل ما بين السماء والأرض في السياق ذاته الذي يتحرك فيه البراق، مبتدئاً بعنوان فرعي (صدفات) فينهل من معين السيرة النبوية في خبر اغتسال القلب المحمديّ، حيث ثبت في مجموعة من الروايات الصحيحة أن ملك الوحي جبريل (عليه السلام) قام بشقّ صدر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وإخراج قلبه وغسله بماء زمزم وملئه بالحكمة والإيمان، وهو ما أشار إليه في قوله:

طارقٌ يطرقُ باب الرحمةِ
قلبُهُ يغسلُ في طستِ الذهبْ
يصعدُ الليلَ إلى كثبانٍ طيِّبْ
فتحت الفرحةُ أبوابَ السماءْ

ثمة استذكار حافل بالمعاني مثقل بالمجازات التي تترامى على مد المسيرة النبوية تتفتح فيه الأنوار في مجرّاته والفجر في إشراقاته، وتتعامد مع أفقٍ روحيٍّ تالٍ يستدعي الحلّاج و ما أحاط به ، وكل ماهو روحيّ ومقدّس على مدى الأزمان و الأكوان ، كثافة تناصيّة قرآنيّة و حشد تاريخيّ يذكّر بتفاصيل مضمرة ، وأخرى باح بها ، يتراسل الروحيّ مع التاريخيّ والرمزيّ والواقعيّ في موجات سرديّة وصفيّة تنتظم في أفق القصيدة، المتآلف من الألفاظ والمتضاد من المعاني والمتقابل من الماضي والحاضر والغابر والمعاصر على تعاقب التماثل و التضاد، واستدعاء للأعلام من علي إلى معاوية؛ حيث التاريخ المثخن بالصراع في ذاكرة الأجيال والأشعريّ والأحنف، والأرطبون وهو الاسم المقلوب عن (الأطربون) القائد الرومانيّ ، وقد لقب به (عمر بن الخطاب) رضي اللّه عنه عمرو بن العاص (أرطبون العرب) لشدة دهائه.

وقد كرّر الإشارة إلى مصحف عثمان وقطرات الدماء التي سالت على صفحاته؛ إشارة منه إلى مقتله (رضي اللّه عنه) إبان الفتنة الكبرى في تماهٍ بين الحاضر والماضي.

لقد جاء بناء القصيدة وفق رؤية إبداعيّة تتمفصل فيها الوقائع وتتناسل عبرها المقاطع، وتتوالى عبر استقلال المفردة ممثلة في (فعل مضارع وفاعل) في سطرٍ شعريٍّ يؤشر إلى التحوّل، ويعبر عن انتقالات متسلسلة منتظمة تؤشّر إلى وحدة القصيدة وتنتهي بجملة (تغرقه) في إشارة إلى دم عثمان (رضي اللّه عنه) واندلاع الفتنة الشعواء في أعقاب ذلك. قصيدة حافلة بشعريّة تتناسج فيها جماليات الاستلهام والتناص والتكثيف والتشتيت والتاريخي والروحي السماوي والأرضي، وتتعالق الأزمان والأكوان والمتآلفات والمتنافرات والمشاهد واللوحات والعلامات والإشارات في نسيج ثريٍّ حداثيٍّ رائد؛ فهذه القصيدة تنتمي إلى أواخر السبعينيات تتّسق مع تباشير التجديد والتجريب وابتداع ألوان من الشعريّة التي ترتاد آفاقاً بكراً في القصيدة العربية الحديثة.

حديث الكتب

## الفترات الجليدية في جزيرة العرب للدكتور عبدالعزيز اللعبون..

# أسرار جزيرة العرب الجيولوجية.

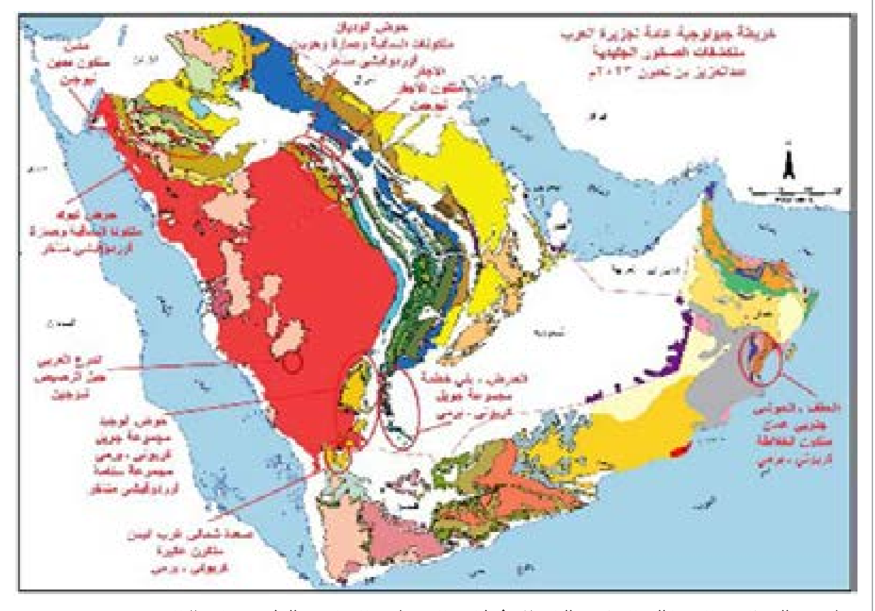


م. عبدالله بن مفطر الشمراني




غلاف الكتاب

أصدر د. عبد العزيز اللعبون كتاب «الفترات الجليدية في جزيرة العرب» وقد قدم له الرئيس التنفيذي لهيئة المساحة الجيولوجية السعودية المهندس عبدالله بن مفطر الشمراني للكتاب، ومما قاله عنه إنه «كتاب استثنائي يُعد عملًا غير مسبوقٍ في موضوعه، إنه دليل للتعرف على الصخور الجليدية ويستعرض فترات جليد جزيرة العرب ويكشف عن أسرارها الجيولوجية»، وقال عن المؤلف «إن إسهامات البروفيسور في هذا الكتاب تعكس عمق معرفته وشغفه بتخصصه، وتعزز سمعته كأحد العلماء المرموقين في مجال علوم الأرض».



خريطة تظهر المواقع الرئيسة لمنكشفات الصخور الجليدية في جزيرة العرب

### الكتاب:

يقع الكتاب في 315 صفحة من الحجم الكبير A4، وعدد الصور 303 صورة والأشكال من خرائط وجداول ورسوم توضيحية 113، ويتكوّن من التقديم، ثم قائمة بالمحتويات، وبعدها شكر وتقدير، ثم سبعة أبواب: الباب الأول وهو مقدمة في موضوع الكتاب وكلمة في رحاب الأرض وجليدها وتوطئة حول الصخور الجليدية، أما الباب الثاني فهو توثيق لاكتشاف صخور الفترات الجليدية في جزيرة العرب خلال أبد الحياة الخافية (ماقبل الكمبري --بروتيروزوي) في صخور الدرع العربي، ويفرد المؤلف الباب الثالث لجليد أبد الحياة الخافية الحديثة، والباب الرابع لجليد حقب الحياة القديمة في الرف العربي: خلال العصر الأوردوفيشي المتأخر في أحواض تبوك والوديان والوجيد، والباب الخامس لجليد حقب الحياة القديمة خلال العصرين الكربوني – البرمي في حوض الوجيد وفي شمال غربي

اليمن وجنوبي عمان، وفي الطبقات تحت السطحية لشمال شرقي الربع الخالي. أما الباب السادس فهو حول جليد حقب الحياة الحديثة خلال عصر النيوجين، والباب السابع شرح لمصطلحات علمية - جيولوجية – جليدية، ويختتم المؤلف الكتاب بقائمة المراجع.

### شكر وتقدير:

تقدم المؤلف بالشكر والتقدير لقائمة من الجهات المهنية والأكاديمية والمراكز البحثية داخل المملكة وخارجها منها: أرامكو السعودية، وجامعة الملك سعود، وهيئة المساحة الجيولوجية السعودية، والبعثة الجيولوجية الفرنسية، ومشروع تحديث أطلس المملكة العربية السعودية، وشركة نفط عمان لإسهام هذه الجهات المباشر أو غير المباشر في إثراء مادة هذا الكتاب.

وقائمة بشكر عدد كبير من الأفراد وبالذات أعضاء «اللجنة السعودية للتتابع الطبقي»، وأعضاء تعاونية «الجيولوجيون السعوديون»، وزملاء مهنة وطلاب وغيرهم، ولم يغفل المؤلف عن شكر جميع أفراد أسرته، وبالذات زوجته التي هيأت له أجواء البحث والكتابة، وتابعت باهتمام وقلق رحلاته الميدانية داخل جزيرة العرب ومرتين في القارة القطبية، وشكر خاص لسعادة الرئيس التنفيذي لهيئة المساحة الجيولوجية السعودية المهندس عبدالله الشمراني لاطلاعه على مسودة الكتاب والتقديم له.

### الفترات الجليدية:

نغوص في الكتاب للتعرف على فترات جليد جزيرة العرب وما حولها، فبالإضافة إلى مراجعة المؤلف لما قام به عدد كبير من الجيولوجيين من دراسات ميدانية، قام بدراسات في جبال، ووهاد، ووديان، وصحاري جزيرة العرب لعشرات السنين للتعرف على جيولوجيتها، وللبحث عن دلائل وشواهد لفترات غطى فيها الجليد أصقاع متباعدة من جزيرة العرب.

يشير السجل الجيولوجي للأرض إلى أن اليابسة قد غطّاها الجليد جزئيًا أو كليًا، لعدة فترات، كل فترة استغرقت ملايين السنين، وأن معظم البحار والمحيطات قد تجمدت، وغدت الأرض «كرة جليدية»، وذلك لأكثر من فترة في غابر تاريخها الجيولوجي، وأن لدينا في جزيرة العرب من الشواهد والبراهين الجيولوجية ما يثبت ذلك، فقد غطى الجليد جزيرة العرب لما لا يقل عن سبع فترات جليدية رئيسة، وهذا ما يستعرضه ويوثّقه الكتاب.



من آثار الزحف الجليدي في جزيرة العرب، القرعاء، القصيم

### الخلاصة:

أمكن وبتوفيق من الله التعرف في التتابع الطبقي الصخري لجزيرة العرب على سبع فترات جليدية رئيسة خلال التاريخ الجيولوجي لجزيرة العرب:

- أربع فترات خلال أبد الحياة الخافية الحديثة (نيوبروتيروزوي).
- فترتين خلال حقب الحياة القديمة (الباليوزوي).
- فترة واحدة خلال حقب الحياة الحديثة (السينوزوي).

### إلى القارة المتجمدة:

لدعم الدراسات الجليدية في جزيرة العرب، قام المؤلف وبدعم من جامعة الملك سعود بخوض مغامرة البحث والعمل الميداني في القارة القطبية المتجمدة بالمشاركة في البعثة العلمية للجمعية الجيولوجية الأمريكية في شمال غربي القارة وبعثة أخرى إلى جنوبها الشرقي، للتعرّف على القارة ولمعاينة ومعايشة واقع بيئات الترسيب الجليدية وآثارها المتعددة، وخاصة ما تتركه من تأثير على الصخور، وما ينتج عنها من ظاهرات طبيعية تضاريسية (جيومورفولوجية)، وذلك من أجل قراءة علمية أفضل في سجل الصخور الجليدية القديمة لجزيرة العرب.

### توصية:

يختتم المؤلف مقدمته للكتاب بالتأكيد على أن لمنكشفات الصخور في المملكة، وخاصة تلك التي ترسبت في بيئات جليدية أهمية علمية بالغة للجيولوجيين عامة، وكذلك لها أهمية اقتصادية، لكون طبقاتها ذات المسامية والنفاذية هي خزانات مناسبة لمياه جوفية ومكامن للنفط والغاز، واحتواءها على عناصر مشعة نادرة، كما أن منكشفات تلك الصخور هي أيضًا مواقع جذب سياحي، وعليه فإن المؤلف يهيب بالجهات المعنية لحماية مواقع منكشفات الصخور الجليدية التي تزخر بها بلادنا الغالية وحمايتها والاهتمام بها، كما يدعو المؤلف أقسام وكليات علوم الأرض (الجيولوجيا) في الجامعات بدراسة منكشفات تلك الصخور والعمل على اكتشاف المزيد منها لتوثيق فترات الجليد وتسليط الضوء على منكشفات صخورها وعناصرها البنائية.

حديث الكتب

في«توارتْ بالحجاب» لعبدالرحمن العكيمي:

# مخاتلة فنية بلغة شعرية.





د. شيمة محمد الشمري

لعلَّ السؤالَ الأهمَّ الذيْ تَعرّضَ له الفنُّ الروائيُّ يتمثّلُ فيْ الطرحِ الآتي: كيفَ تَعرِضُ الروايةُ مقولتَها، أوْ وجهةَ نظرِهَا؟ وإذا كانَ هذا السؤالُ يُضمرُ تلميحاً: التخففَ منْ سُلطةِ الكاتبِ/ الروائيِّ، فإنَّه فيْ الوقتِ ذاتِه يُظهرُ نزوعاً تحريضياً للسردِ، ليدخلَ فيْ متاهاتٍ وأرخبيلاتٍ إبداعيةٍ غيرِ مُرتادة، أو على الأقلِّ ليحاولَ التأسيسَ لأنماطٍ غيرِ تقليديةٍ في السردِ الروائي، لقدْ عنيَ السردُ الروائيُّ الأوروبيُّ بالإجابةِ عنْ سؤالِ الإبداعِ الفنيِّ منذُ القرنِ الثامنِ عشر، حينَ اعتنتْ رواياتُ تلكَ المرحلةِ بغايةِ أخلاقيةِ الفعلِ، لا بغايةِ أدبيةِ الإبداعِ الروائيِّ، ولذلكَ نلحظُ أنَّ فلوبير قدْ سبقَ هنري جيمس عندما دعا إلى تغييبِ الروائيِّ؛ حتى تتخلصَ الروايةُ منْ نزعةِ المباشرةِ والخطابيةِ المُزمنة.

ولوْ تأملنَا المُنجزَ الروائيَّ العربيَّ في الآونةِ الأخيرةِ، لوجدنا أنَّ مثلَ هذهِ النبرةِ الخطابيةِ قدْ عادتْ للظهورِ، وإنْ تلونتْ -على خجلٍ أحياناً- ببعضِ التنويعاتِ الأسلوبيةِ، وفيْ الوقتِ نفسِه حاولتْ بعضُ الرواياتِ بِمُخَاتَلةٍ فنيِّةٍ، فيْ دمجِ الرؤيةِ الأخلاقيةِ أوْ الفكريةِ للروايةِ بلغةٍ شعريةٍ، تُخففُ مِنْ بـرُودةِ المقولاتِ الفكريةِ، وتُحرّضُ المتلقيَ على فعلِ القراءةِ، وينطبقُ هذا التوصيفُ في كثيرٍ منْ جوانبِه على روايةِ (توارتْ بالحجابِ)، للكاتبِ عبدِ الرحمن العكيمي، فالروايةُ حاولتْ التخففَ منْ عِبْءِ المقولاتِ التيْ أرادَ الساردُ إيصالَهَا إلى المتلقين، بإطلاقِ العنانِ للمُخَيلةِ الشعريةِ لتفعلَ فعلهَا فيْ ضَخِّ حمولاتٍ جماليةٍ على السردِ، مِنْ دونِ أنْ تفقدَ المتلقيَ القدرةَ على فكِّ الاشتباكِ بينَ لحظةِ السردِ الشعريِّ، ولحظةِ السردِ الواقعيِّ في الروايةِ، فالروايةُ لا تُرهقُ المتلقيَ فيْ الوصولِ إلى مقولاتِها الفكريةِ بيُسرٍ مُتناهٍ.

**فضاءُ الواقعِ.. فضاءُ القيمِ المجتمعية:**

لا شكَّ أنَّ المقولةَ الفكريةَ لأيِّ مُنجزٍ سرديٍّ تتشكّلُ خارجَ العملَ الروائيِّ، إذْ تكونُ الفكرةُ مُجرّدةً ومُشبعةً بعواطفَ تزدادُ اشتعالاً، والمُحرِّضَ الأساسيَّ للروائيِّ؛ كيْ يعملَ على بَلورتِهَا روائياً، ومنْ ثَمَّةَ، تُصبحُ الوسيلةُ الفنيةُ للأداءِ الروائيِّ، وهيَ العنصرُ الحاملُ لها والمساعدُ على تحديدِهَا، فلو نظرنَا فيْ العنوانِ المُخاتلِ (توارتْ بالحجاب)، الذيْ يُحاولُ الانحيازَ للشعرِ فيْ العنونةِ، عبرَ استثمارِ مصطلحاتٍ ذاتِ ظلالٍ صوفيةٍ، نلحظُ أنَّ ذاكَ الجانبَ ما هوَ إلاَّ حاملٌ لدلالةٍ جزئيةٍ منْ دلالاتِ الروايةِ، وإذا شرعنَا بابَ التأويلِ، فإننَا قدْ نجدُ فيْ معنى الحجابِ الدالِ على الحيرةِ والعمى- حسبَ تعبيرِ ابنِ عربي- مَا يجعلُ منْ العنوانِ ذا حمولاتٍ دلاليةٍ عامَّة، فهوَ كلُ ما يحجبُ المطلوبَ عنِ العين، وبتعميمٍ أوسعَ هوَ حوائلُ الحقيقةِ والواقعِ الذيْ يدفعُ بشخصياتِ العملِ إلى الضلالةِ عنْ مفاهيمِ المجتمع، وهوَ مَا حاولتْ الروايةُ إنجازَه، فعلى الرغمِ ممَّا قدْ يُوحيْ بهِ العنوانُ أحياناً مِنْ سترٍ وتَخفٍ، إلَّا أنَّ الكشفَ عنِ المسكوتِ عنهُ كانَ هدفاً استراتيجياً للروايةِ، بِغضِّ النظرِ عنْ نجاحِهَا في الوصولِ إليهِ، أوْ لا.

حاولتِ الروايةُ معالجةَ أفكارٍ طازجةٍ، رُبمَا بقيَ الحديثُ الصريحُ عنها خَجولاً في الروايةِ الخليجيةِ، لعلَّ أبرزَهَا قضيةَ



تجييشِ الشبابِ للجهادِ فيْ العراقِ، تحتَ ذرائعَ غيرَ مقنعةٍ، أوْ أهدافٍ تسعى إليها كثيرٌ منَ الدولِ التي تحاولُ تشويهَ سمعةِ الإسلامِ، وزَجِّهِ فيْ خانةِ الفكرِ الحاملِ للإرهاب، تجسَّدتْ فيْ شخصيةِ عمارٍ فيْ الروايةِ (معَ شخصيةِ الشيخِ/الداعيةِ المزيفِ)، التيْ لاقتْ مَصيراً مُفجعاً لها ولأسرتِها، كما تُقدمُ لنا الروايةُ نمطَ الشخصيةِ المترددةِ فيْ قبولِ هذا النمطِ منَ التفكيرِ، ولكنها تعودُ إلى صوابِها بعدَ إعمالٍ للعقلِ، وتتمثلُ في شخصيةِ رائد، وتقدمُ لنا الروايةُ نمطَ الشخصيةِ المعتدلةِ التي تحاكمُ الأمورَ عقلياً، فلا تقعُ في المحظور، وتتمثلُ فيْ شخصيةِ يوسفِ التيْ تُمثلُ بشكلٍ خفيٍّ شخصيةَ البطلِ المطلقِ فيْ الروايةِ. وتطرحُ الروايةُ قضيةَ الإلحادِ التيْ تمثلتْ بشخصيةِ الكاتبةِ ضُحى، منْ خلالِ التحولِ العجيبِ في شخصيتِها منْ حالةِ الكتابةِ المتصوفةِ، إلى حالةِ النقيضِ تماماً، وهيَ حالةُ الإلحادِ الذي برزَ خجولاً وغيرَ مقنعٍ في السرد، وعلى الرغمِ منْ تناولِ كثيرٍ منَ المسوغاتِ والصفاتِ التي حاولَ الكاتبُ إلباسَها شخصيةَ ضُحى؛ كيْ يُبرزَ هذا التحولَ، إلَّا أنَّ المتلقيَ يشعرُ أنَّ في جعلِ شخصيةٍ أنثويةٍ هيَ الممثلةُ لهذهِ

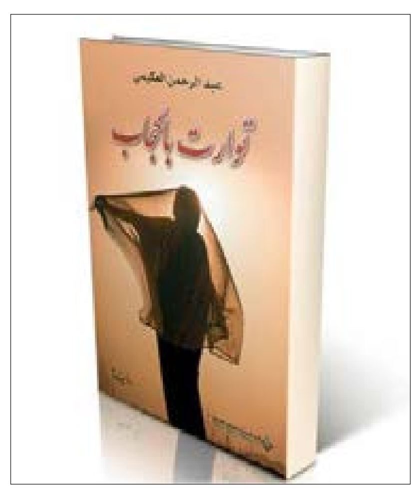
المقولةِ، كانَ حاجةً سرديةً أكثرَ منه تعبيراً عنِ الواقع، فكانَ الخيارُ لأنْ تكونَ الممثلَ لهذهِ المقولةِ، كيْ تُصبحَ حُجةً دامغةً للبطلِ للتخلي عنها والتحولِ إلى حبيبةٍ أُخرى (شخصيةِ الصحفيةِ الأردنيةِ أروى العلي) في نهايةِ الرواية.

وفي هذا السياقِ، لا بدَّ منَ الإشارةِ إلى أنَّ سيطرةَ مقولةِ الراويِّ العليمِ (شخصيةِ يوسف) قدْ جعلَ منَ التكنيكِ الروائيِّ محصوراً بالصوتِ الـواحـدِ، ما أفقدَ الروايةَ استراتيجياتٍ كانتْ ستمنحُها بُعداً أوسعَ في المعالجةِ الدراميةِ، وهوَ مَا يُمكنُ أنْ نُسجلَهُ على شخصيتي عمار وضُحى، اللتينِ تُمثلانِ مقولةَ الطَّرفَ الآخرَ المناقضَ للهدفِ الأخلاقيِّ للروايةِ، اعتماداً على تقنيةِ الـراويِّ الواصفِ لتلكَ الشخصيات، مِن غيرِ أنْ يُدخلَنَا فيْ العوالمَ الدَّاخليةَ والنفسيةَ لهاتينِ الشخصيتينِ، فإذا كانَ الساردُ ينطلقُ منْ أنَّ مَا يُمثلانِهِ هوَ مخالفةٌ لمنطقِ المجتمع، الـذيْ يُـزجُّ فعلُهُمَا بالحالةِ المَرضِيّةِ، منْ خلالِ مَا تُشعرُنَا بهِ الروايةُ، فغيابُ البحثِ عنْ مرجعياتٍ نفسيةٍ في تعبيرِ تلكَ الشخصياتِ عنْ ذاتِهَا، قدْ أفقدَ الروايةَ جانباً مُهماً، يجعلُ منَ السردِ أكثرَ منطقيةً وفنيةً.

وعـلـى صعيدِ الشخصيةِ الرئيسيةِ يوسف، التي مَثَّلتْ شخصيةَ المثقفِ الـواعـيَّ، والمعتدلَ، والصحفيَّ الذيْ يواجهُ الفسادَ، ويدافعُ عنْ قيمِ المجتمعِ الأخلاقيةِ، فإنَّنَا نجدُ فـيْ الـسـردِ مَا يناقضُ تلكَ الصفاتِ، فهوَ فيْ الوقتِ الذيْ يمتلكُ القدرةَ على مواجهةِ عيوبِ المجتمعِ بمقالاتٍ جريئةٍ وقويةٍ، تجعلُ منهُ صحفياً معروفاً، نـراه عاجزاً عنِ الكشفِ عنِ موهبتِه في العزفِ وحُبِّهِ الموسيقا، فتظهرُ شخصيتُه مُستسلمةً تماماً للنَّسَقِ الثقافيِّ المجتمعيِّ، وفيْ الوقتِ ذاتِه يَسمحُ لنفسِهِ بتهريبِ الآثارِ وبيعِهَا لحسابِهِ الشخصيِّ، ومحاولةِ تلفيقِ حجةٍ شرعيةٍ لتسويغِ فعلِهِ، بأنَّهُ سيوزعُ الثلثَ على الفقراءِ، أضفْ إلى ذلكَ تبريرَ علاقةِ الحبِّ مع ضُحى ثم مع أروى،...، فهيَ شخصيةٌ ذاتُ طابعٍ تسويغيٍّ تجدُ المبرراتِ الدراميةَ لِكُلِّ مَا تفعلُهُ لتُقنعَ المتلقيَّ بصوابيَّةِ الفعلِ، منْ هُنَا يمكنُ مُلاحظةُ سيطرةِ نزعةٍ ذكوريةٍ سوّغَهَا المجتمعُ للرجلِ القادرِ على فعلِ مَا يشاءُ، معَ إيجادِ ما يُبَرِرُهُ، ولو ظاهرياً على الأقلِّ.

### فضاءُ المخيلةِ .. فضاءُ الشعريةِ:

لعلَّ أبرزَ ما فعلَهُ الروائيُّ عبدُ الرحمن العكيمي، للتخلصَّ منْ زجِّ المقولاتِ الفكريةَ أمامَ القارئَ، هوَ الانحيازُ للغةِ الشعريةِ فيْ التعبيرِ، التي منحتْ الروايةَ




جماليةً تعبيريةً، وفرادةً أسلوبيةً، فعلى مدارِ ستةَ عشرَ فصلاً، كانَ الانحيازُ إلى عنونةِ الفصولِ بعناوينَ ذاتِ طابعٍ شعريٍّ، واللافتُ فيْ عناوينِ العكيمي لفصولِ روايتِهِ، أنَّها اختزالاتٌ عاليةُ الشعريةِ، تحاولُ تقديمَ مقولةٍ شعريةٍ موازيةٍ للمقولةِ الفكريةِ، ففيْ اختزالِه لجمالياتِ المكانِ (الشمالِ الغربيِّ للمملكةِ) في الفصلِ الأولِ، نقرأُ العنوانَ الآتيَ: (خذنيْ إلى صحراءَ لا تُخاتِلُهَا ريحُ الشمالِ، خذنيْ إلى شجرٍ يَكتظُّ ولا يخونُ الظلالَ)، إنَّ مثلَ هذا العنوانِ وسواه يُحرِّكُ شهيةَ التأويلَ والتلقيَّ الشعريَّ لدى القارئِ، وهوَ منْ محرضاتِ القراءةِ الأساسيةِ المُشْعِرَةِ بجمالِ المكانِ وبحساسيتِهِ فيْ السردِ، ومنْ هُنَا نقرأُ تحتَ هذا العنوانِ، أوْ هذهِ العتبةِ النصيةِ إذا شِئْنَا التخليَّ عنْ تسميتِهَا بالعنوانِ: (حينَ يأتي شتاءُ الشمالِ، يغتالُ الذبولُ مساءَ المدينةِ، تنطفئُ بهجةُ الطُّرقاتِ، تبدو المدينةُ شاحبةً متعبةً، مفرغةً من بهجتِهَا المعتادة، تنكسرُ نضارةُ الأشجارِ التي تتوزعُ بانتظامٍ على جنباتِ الشوارعِ، الأشجارُ تبدو مُبلَّلةً برطوبةٍ شتويةٍ قاسيةٍ، طقسٌ باردٌ يثرثرُ بصمتٍ كئيبٍ، طقسٌ باردٌ يحيلُ كلَّ شيءٍ إلى صمتٍ طويلٍ).

إنَّ اللغةَ الشعريةَ ذاتُ الطابعِ التصويريِّ، الذي يَرفلُ ببلاغةٍ عاليةٍ تُدخلُ المتلقيَّ بطريقةٍ بصريةٍ شفافةٍ ورومانسيةٍ إلى عوالمَ المكانِ الذي يطرقُهُ الساردُ بلغةِ القلبِ، ولا تخرجُ مجملُ العتباتِ/العناوينَ في فصولِ الروايةِ عن هذه الاستراتيجيةِ الأسلوبيةِ، ابتداءً من اللحظاتِ السرديةِ الأولـى لـلـروايـةِ، حتى يختمَ الشاعرُ روايتَه في ذروةِ اللحظةِ الدراميةِ، فنراه في الفصلِ الأخيرِ يضعُ العتبةَ الآتيةَ: (أغتابُك حباً؛ لأقاومَ حالةَ اليباسِ فوقَ فمي)، فإذا كانَ هذا الفصلُ سيقدمُ مآلاتِ الشخصياتِ، من خلالِ الانفصالِ عن ضُحى الحبيبةِ/الخطيبةِ السابقةِ، والانتقالِ إلى حبٍّ جديدٍ متمثلاً بشخصيةِ أروى، فإنَّ الاختزالَ في العتبةِ النصيَّةِ الممهدةِ للفصلِ سيكونُ اختصاراً شعرياً مكثفاً لحالةِ الحبِّ، وما تُخلِّفُه من أثرٍ في النفسِ عبرَ انزياحاتٍ لغويةٍ لافتةٍ، فالفعلُ (أغتابُك) على ما يحملُه من دلالةٍ سلبيةٍ في العرفِ اللغويِّ والاجتماعيِّ، فإنَّه هنا دالٌّ على حالةٍ مناقضةٍ تماماً للدلالةِ المألوفةِ، عندمَا يتحولُ إلى فعلٍ حميدٍ بلغةِ الحُبِّ، فيصبحُ دالاً على حالاتِ الاسترجاعِ والتذكرِ والتلفظِ باسمِ الحبيبةِ وبأفعالها، فيكتسبُ دلالةَ الإخصابِ الجماليةِ القادرةِ على تحويلِ يباسِ الفمِ/الموتِ المعنويِ في حالةِ غيابِ الحُبِّ، إلى حالةٍ مورقةٍ نابضةٍ بالحياةِ.

أخيراً، لا شكَّ أنَّ الروائيَّ عبدَ الرحمن العكيمي حاولَ في روايتِهِ طَرْقَ قضايا مُهمةٍ في الـسـردِ، تـنـدرجُ في خانةِ المسكوتِ عـنـه، الـذي بـاتَ كشفُهُ ومعالجتُهُ ضـرورةً مُلِحَّةً، وهـذهِ ميزةٌ للروايةِ، يُضافُ إلى ذلكَ ميزةٌ أسلوبيةٌ تتمثَّلُ فـي محاولةِ الـسـاردِ تغليفَ المقولاتِ الفكريةِ بأسلوبيةٍ عاليةٍ وصلتْ إلى ذُروتِهَا عندمَا قاربتْ تُخومَ الشعرِ، وهذا يجعلُ منْ مُنجزِهِ السرديِّ جديراً بالقراءةِ، ويُحسبُ للروايةِ في عصرِ الحداثةِ السرديةِ أسئلتُهَا الكثيرةُ التي تُـحـاولُ إثارتَهَا، وتـركَ الأجوبةِ المتعددةِ للحوارِ مع المتلقين، وبهذا الحوارِ تكونُ الكتابةُ قدْ حقَّقتْ هدفَهَا التنويريَّ، وبُعْدَهَا الأخلاقيَّ، معَ عدمِ التخليِّ عنْ شرطِهَا الفني

حديث الكتب

# رحلتي عبر السنين.

صالح الشحري
@saleh19988

سبق أن عرضنا في اليمامة لكتاب "حصاد الظلام" لمؤلفه محمد توفيق بلو، وكان عن رحلته مع فقدان البصر، منذ بدأ حتى انتهى إلى ان يؤهل نفسه لتجاوز العمى إلى الإنتاج المجتمعي في جمعية إبصار لرعاية المكفوفين، والنشر والتأليف. الملاحظ أن من يفقد إحدى حواسه الخارجية تزداد حدة باقي الحواس، الحواس الخارجية والداخلية، في هذه الكتب تتجلى حدة الذاكرة وثراؤها، والوعي المجتمعي، والكاتب هنا يكتب سيرة حياته على أجزاء، ظهر منها جزءان أولهما عن طفولته حتى نهاية المرحلة الابتدائية من دراسته والثاني عن مرحلة الدراسة المتوسطة التي تنتهي عند اجتياز سن الخمس عشرة.

للكاتب محمود عبد الشكور من مصر كتابان في السيرة الذاتية، "كنت صبيا في السبعينيات" و"كنت شابا في الثمانينيات" يقصد سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، وهو لا يورد سيرة حياته فقط بل يعرض لكل ما اهتم له المجتمع المصري من أحداث، سياسية أو اقتصادية أو رياضية، وكذلك يعرض للصحافة وبرامج الإذاعة وبرامج التليفزيون، والمسرح والسينما، والغناء والموسيقى، يعرض كل ذلك في دقة واختصار، والمتعة هنا تأتي من تداخل سيرة القارئ مع سيرة الكاتب في شريط أحداث العمر، وإنك لتجد هنا في سيرة توفيق بلو كثيرا من ذلك، إطلالته على المجتمع وهو صغير تأتي أحيانا من حياته في بيت واحد مع جده الشاعر العلم طاهر زمخشري، حيث جلس في مجالسه الفنية والأدبية، وتعرف على كثير من وجوه المجتمع وأحواله. وهذا ما جعل للكتاب نكهته المميزة. إضافة لما نراه من تغير أحوال المجتمع، وخاصة عند انتقاله إلى حالة السعة بعد ضيق، فبعد حرب أكتوبر ارتفعت أسعار النفط؛ ولذا فإن ميزانية الدولة تضاعفت أربع مرات بين عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٤، انعكس ذلك إيجابا على حياة الناس، وقد لاحظنا مثلا أن شققهم الواسعة كانت ذات شرفات ثلاث، تلك الشرفات الرحبة التي شهدت أحداث حياتهم، وقد أُدخلت شرفاتها في الغرف، وذلك بعد أن أصبح الناس يعتمدون على أجهزة التكييف، وأصبح كل الأبناء ينامون على الأسرة بعد أن كانوا ينامون على فراش ملقى على الأرض، وأصبح تسوق الناس يحدث أسبوعيا لا يوميا، لأن الأكل يخزن في الثلاجات، ورأينا التسارع في البناء، وكيف تحولت الأحواش التي تحيط بكل مبنى إلى أرض لعمائر جديدة، كانت الأحواش مكانا للعب، وكانت تضم أشجارا ظليلة ونباتات مزهرة عديدة، لها روائح جميلة، ودعها الكاتب بكل أسف، عمارة جيرانهم "آل كنّو" كانت محاطة بثلاثة أحواش، كانت مرتعا للأبناء، يمارسون فيها كافة الألعاب الرياضية وغيرها، يقضون فيها فترة العصر، ومع الوقت أصبح لجيرانهم استراحة مبنية بالخشب على شاطئ أبحر، وأتيح لأبناء الحارة قضاء يوم أسبوعي فيها عندما أصبحت الإجازة يومين في الأسبوع، كذلك نرى اختفاء الباعة الجائلين، و"الحجات" الإفريقيات من بائعات الثمار الأفريقية مثل الفول السوداني و"الحبحبوه" و"الدوم" و"القورو" والتمر الهندي، وكان البائعون والبائعات يتكاثرون حول أبواب المدارس والمساجد، مع الوقت أيضا تحول "الآيس كريم" المصنوع منزليا والمعبأ في أكياس النايلون، إلى أن يُباع في محلات راقية وبأصناف متعددة. وبينما كانت إجازات الصيف تُقضى داخل البلد وفي زيارات للأقارب في مكة والمدينة أصبح الناس يقضون



محمد توفيق بلو

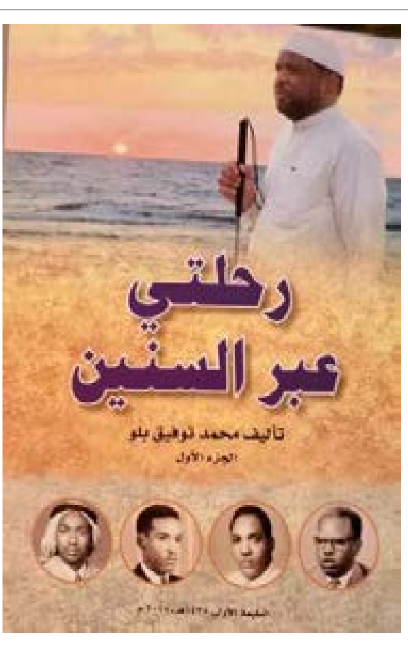
إجازاتهم في الخارج، فزار الطفل تونس ومصر، ذكرياته في تونس تشكل دليلا إرشاديا مشوقا.

والد الكاتب كان من العاملين بالخطوط السعودية، وقد ابتُعث مرتين للتدريب في أمريكا، ولذا فقد قضى الطفل سنوات طفولته في مدينة سانت لويس، هنا نطل على حياة هذه المدينة ومعالمها الشهيرة، لم تكن العنصرية شائعة في تلك المدينة رغم أن العنصرية آنذاك كانت قاسية في أمريكا، جيرانهم مارغريت وزوجها كانوا على صلات اجتماعية وثيقة بأسرتهم، يتشاركون في التنزه والشراء، ويساعدونهم عند الحاجة، مثلما حدث عندما دخل الطفل إلى المستشفى بعد حرق حصل له. كما شاركوا في البحث عن الجدة التي تاهت في بلد لا تحسن لغتها.

موت الوالد فجأة في شرخ شبابه أثر كثيرا في حياة الأسرة، فقد انخفض الدخل إلى النصف، ولم تعد لهم تذاكر الطائرات المجانية التي كانت سببا لتعلق الأطفال بالسفر، وعندما وعى الطفل ذلك أرسل رسالة إلى الأمير سلطان وزير الدفاع يطلب إعادة التذاكر المجانية للأسرة، وكانت هذه الرسالة سببا لأن تُمنح والدته

تذاكر سفر مجانية طيلة الحياة. وفاة الوالد كانت سببا في أن ينتقل الجد بابا طاهر ليسكن معهم، حياة اليتم حرمتهم من بعض الترفيه مثل رحلة البحر كل يوم جمعة، لكن الأسرة المتماسكة عوضتهم، فهذا القريب عادة ما يزورهم وجيوبه ملأى بما لذ وطاب من الحلوى، والعم هاشم يقضي وقته وهو يلعب معهم، وزوج العمة يأتي بسيارته وأولاده ليصحب الأطفال إلى أماكن اللعب و النزهة، وتجتهد الأسرة الممتدة والتي تجمع عددا من العوائل في إحياء مناسبات الأعياد ورمضان، وكذلك مناسبات نجاح الأبناء في المراحل الدراسية، يشترك الجميع في تحضير الطعام والشراب، وخلق جو المرح والزينة، يذكر أنهم كانوا يستأجرون جهاز العرض السينمائي، يأتي به التقني إلى البيت ليعرض ضمن أجواء احتفالية، يكلفهم ذلك خمسة وسبعين ريالا، لاحقا يذكر الكاتب أنه قد أصبحت هناك دور للسينما، بعضها يقع في أحواش لا تعمل إلا ليلا وتعرض ثلاثة أفلام في الليلة الواحدة، كما كان هناك دار سينما مجهزة، طابقها الأرضي يجلس فيه الشباب وطابقها العلوي تجلس فيه العائلات. والذي يتاح له أن يقرأ مذكرات بعض الطلبة السعوديين الأوائل في القاهرة، مثل كتاب الدكتور عبدالعزيز الخويطر "وسم على أديم الزمن" سيدرك كم كان ولع أبناء السعودية بالسينما، وربما سهل هذا إقامة مراكز لعرض أفلام السينما في جدة دون إذن رسمي. أفراحهم كانت ممتدة وكأنها إجازات في رحاب الفن، عندما تزوجت إحدى أخواته، جاءت الفنانة ابتسام لطفي والفنانة عتاب مجاملة لـ بابا طاهر، أحيتا في منزلهم ثلاث ليال غنائية، وفتح جيرانهم شققهم ليتسع المكان لزوارهم من خارج جدة. وكان بعض أقاربهم يجمع العائلات أياما متوالية على البحر في خيام نُصبت لهذه الغاية، تمتلئ تلك الأيام بالحبور والنشاط وفنون الطهي.

أما رحلتهم لحضور زواج لقريبين يقيمان في محلة الطنداباوي في مكة فحدث عما فيها من الأفراح والليالي الملاح. تقيم العوائل الوافدة في قلوب وبيوت الأقارب، تمتد ليالي الأفراح، أولها ليلة الدبش، التي يقوم فيها أهل العروس بإيصال الكسوة




إلى بيت الزوجية، ثم ليلة الحناء، فليلة الغمرة، تليها ليلة الدخلة، ثم ليلة الصبحة ثم تتلوها ليال أخرى حتى السابع بعد يوم الدخلة، فينفض السامر، كل الليالي يحييها الناس بالطبل والرقص والمزمار والغناء، والطعام والشراب، يشارك كل الناس، ومن الواضح أن سكان الحي قد استعادوا ما اختزنته ذاكرتهم من جذورهم الإفريقية التي رأينا أنهم قد غزوا بموسيقاهم الغرب.

حى الطنداباوي - كما يذكر الكاتب - رحل إليه السكان من جبل هندي عام ١٨٧٢، انتشر أيامها وباء في مكة، وشاع بين الناس أن الأفارقة هم من جاء بالوباء، وهنا أمر الوالي العثماني بترحيل كافة الأفارقة إلى خارج مكة، فجُمعوا في الطنداباوي، كأنما هم في محجر صحي، تمهيدا لإعادتهم الى أفريقيا، قضوا أياما وليال يبكون ويتضرعون ألا يخرجوا من أرض الحرم، استجاب اللّه لهم، ألغى الوالي الجديد أمر الترحيل، ولكن الأهالي فضلوا البقاء في مكانهم على العودة إلى جبل هندي وجبل الكعبة، زار المكان الرحالة الفرنسي جول كورتيلمون، وذكر في كتابه "رحلتي إلى مكة" أنه صادف قرية كبيرة زنجية، قرية مضحكة مبنية بطريقة لا يمكن تصديقها! إذ أنها مبنية بصفائح البترول القصديرية، ولا بد أن سكان مكة لديهم استهلاك كبير جدا لهذه المادة القابلة للاشتعال حتى استطاعوا بناء مدينة كاملة تقريبا من مخلفات الأوعية.

أما حكاياته عن المدرسة فتسرك أحيانا وتغيظك أحيانا، تسرك بما فيها من أنشطة رياضية ومسرحية وحفلات ومسابقات، ويغيظك فيها ما أشار له الطفل، فقد كان بنيان المدرسة حديثا، ولكن دورة المياه مجمع لأصناف القذارات والحشرات والفئران، وغالبا ما تكون المياه مقطوعة فيها، ويغيظك أكثر العقاب القاسي، مدرس الحساب كان يقف بجوار الطالب، وبشكل مفاجئ يصفعه على وجهه، حدث هذا مع الطفل فسال دمه، وكره الحساب، ورسب آخر السنة، وقد تعرض لعقوبة الفلقة على يد المدير، بينما كان واقفا يشتري من أحد الباعة الجائلين، عابث بعض الطلبة البائع فسقط على الأرض ما كان أعده للبيع، اشتكى البائع للمدير في اليوم التالي فأخذه المدير ليتعرف على العابثين، أشار البائع إليه مع غيره، فناله العقاب ظلما، وفي المدرسة المتوسطة، كان رئيس فريق الكرة، هُزم فريق فصلهم، فجاء مدرس الرياضة معاتبا وانتهى الأمر إلى صفعة على وجهه كرهته الرياضة زمنا. المشكلة أن هذا النوع من العقوبة بقسوته وإيقاعه ظلما بلا مناسبة يفسد أحيانا شعور الصغار بقيمة العدالة والتربية، والصغار نفوسهم حساسة للقيم، يذكر الطفل، أنه وفريق الحارة، كانوا يشجعون فريق زائير في مباريات كأس العالم، وقد هزم الفريق ودخل مرماه أهدافٌ كثيرة، بكى فريق الحارة على منتخبهم الذي لم يتح له ما أتيح لغيره من الفرق لفقر بلده وقلة حظه من العدالة، سمى فريق الحارة نفسه فريق زائير تضامنا مع الضعيف والمظلوم.

و في الكتاب ذكريات أخرى تشد القارئ، مثل صور أسئلة الامتحانات في ذلك العهد وصور الشهادات، وحكايات عن الولادة العسيرة لقصيدتين أنشأها بابا طاهر محزونا في رثاء الملك فيصل، ورثاء أم كلثوم.

هناك بعض التكرار في الكتابين وخاصة لأسماء الأصدقاء، وحظيت بعض الأبواب بمقدمات منفصلة لا أعتقد أنها كانت ضرورية، وهناك بعض الهنات الإعرابية لكنها لم تعكر طلاوة السرد.

حديث الكتب

رقية نبيل

أبرزها « مئة عام من العزلة» و « قواعد العشق الأربعين»..

# ثرثرة عن الروايات الشهيرة وسبب شهرتها.

كما هي العادة غالبًا فإن أكثر الروايات شهرة لكتابها شديدي الشهرة لا تكون هي أجمل نتاجهم،وهي تقريبًا قاعدة دائمة التحقق،فعلى سبيل المثال رواية الكاتبة التركية الأشهر أليف شفق هي قواعد العشق الأربعون،وهي الرواية التي ابتدأتُها قراءة للتعرف إليها ولم تكن بداية سارّة !

أجمل ما في الرواية هي وصف بغداد والطبيعة وأجواء بغداد القديمة،لكن الرواية تحكي حكاية صوفية مبهمة وطويلة وغير مشوقة،تنعكس آثار الحكاية على إيلا،الزوجة الأربعينية التي ما عرفت لنفسها قط أهدافًا أو شغفًا فيما بات الفراغ و الوحشة رفيقيها الدائمين في حياتها مؤخرًا ،أحبت الطهو وكان طريقتها الفضلى للتعبير عن حبها لأبنائها،حتى تلتحق بوظيفة لدار نشر فقط كي تحاول تزجية وقتها، وبدا مخطوط الرواية التي طُلب منها قراءتها لإعطاء رأي فيها عملاقًا للغاية ولم تجد في نفسها همة لفتح الصفحة الأولى لكنها لمّا فعلت غرقتْ على الفور،كانت القصة الصوفية تغييرًا جذريًا في حياتها وكأن أحدهم فتح أمام عينيها نافذة من نور ساطع،نعم لقد انعكست الحكاية على حياتها وجعلتها مشرقة وملونة ومتخمة،وتراسلت مع الكاتب لتكتشف فيه شبهًا يكاد يكون مطابقًا لشخصية البطل في الكتاب والذي وقعتْ في




عشقها ! وهكذا ذات يوم تحضر وجبة غذاء مثالية،البط المحمر والمتبل بعصير البرتقال وتترك رسالة لزوجها وترحل في هدوء عن المنزل الذي قضت بين جدرانه كل شبابها،ويتوفى الكاتب بعد فترة وجيزة لكن إيلا لا تعود .

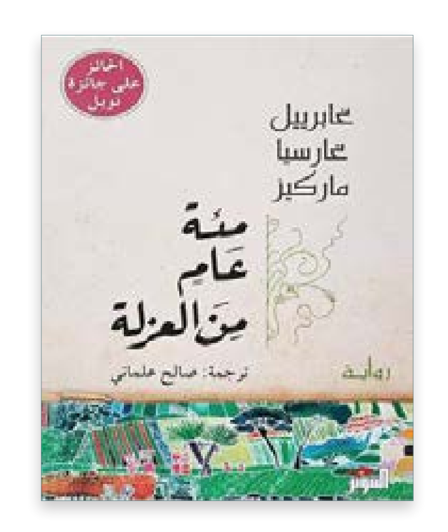
ولا أدري إلامَ يعزى سبب شهرة الرواية الشديدة ؟! هل لكون إيللا من أصل يهودي مثلًا أو كون الرواية تنطوي على فلسفة صوفية أو التغييرات التي أدخلها الكتاب على حياة إيلا والتي تمخض عنها ولادتها الجديدة ؟ لكنني في كل الأحوال لم أحبب الكتاب،لم أكرهه لكني لم أجد داعيًا لكل هذه الشهرة والسمعة التي تغلفه ،غير أنه كان بداية خير بتعرفي على أليف،قرأت بعدها الحليب الأسود والذي استمعتُ به حتى آخر حرف منه وسحبتني شفق تمامًا لعالم التأليف النسوي الذي نسجته ،ولذكرياتها الضبابية الباردة في الجامعات التي درستْ،ثم قرأتُ لقيطة اسطنبول وغرقت في حب الكاتبة،كان لقيطة اسطنبول يحوي كل عنصر جذب يمكن لأي رواية في الوجود أن تمتلكه،اسطنبول التي تعرفها الكاتبة جيدًا وتصطحبنا معها في رحلة إلى شوارعها وأزقتها وحاراتها وحتى تاريخها الغامض الدامي،تحوي الرومانسية والعواطف والغضب والصدمة والأحكام المبدئية الخاطئة المغلوطة،ولأبد سأظل أذكر منظر زليخة وهي تهرول في شوارع اسطنبول والمطر يبللها حتى الجلد والسماء مسودة داكنة فوقها فيما تلتصق ظفيرتها السميكتين بشعرها وهي خارجة لتوها من عند فحص طبي،وفقط في آخر الرواية تكتشف لأي حد كانت تعيسة وتائهة وغاضبة في حينها وسبب كل هذا الغموض الذي يلفها،برغم أن الرواية احتوت قصصًا عدة وبدت خليطًا من تاريخ وقصص ووصفات طعام ! إلا أن كل واحد من هؤلاء منحها طعمًا خاصًا وجذابًا للغاية.

مثال آخر سريعًا هي رواية الكولومبي الشهير غابرييل غارثيا ماركيز مائة عام من العزلة،والتي تُذكر تقريبًا في كل محفل يخص الأدباء والأدب،وتُعد واحدة من التحف الكلاسيكية،وقد لا أستطيع انتقادها بسهولة فالرواية لها جمهور طويل ضخم تاريخي فيما أنا قارئة هاوية بسيطة تتضاءل قامتي أمام العملاق الماركيزي،لكني برغم

ذلك لم أحبب الرواية كثيرًا وكانت تدفعني للغثيان في بعض الأحيان،مضت فترة طويلة على قراءتي لها،تكاد تناهز العشر سنوات لكني لا أظن رأيي قد يتبدل إذما قرأتها اليوم،في المقابل كان الحب في زمن الكوليرا عملًا عظيمًا وعميقًا ومنظمًا للغاية،وكذلك مجموعات قصصية والكثير من أعمال ماركيز الأخرى .

ستيفين كينج كان أول عمل قرأته له هو رواية الهارب وبرغم أن الرواية جيدة وشهيرة لكنها لا تقترب حتى أن تكون من أجود أعماله،لكن ما الرواية الأشهر لملك الرعب الأكبر ؟ بالطبع رواية الشيء،هذه الرواية التي تقع في قرابة الألفي صفحة،والتي أجمل وأعذب ما فيها هي ذكريات الصبية ومشاعرهم ومشكلاتهم وصراخهم وضحكاتهم في مدينة ماين الأمريكية،وهي ذات المدينة التي تعد مسقط رأس الكاتب،لكنها ليست أجمل ما كتب ستيفين كينج قط،بل إن الرواية تتخذ مسارات غاية في الغرابة والانحراف في آخرها ولم أفهم قط لماذا أنهاها كينج هكذا ! وبالطبع لم تكن رواية كاري التي كانت سبب شهرته هي الأجمل قط،في المقابل قصته الشهيرة سجينا شاوشنك كانت من أعظم وأجمل ما قرأت في حياتي على الإطلاق،الميل الأخضر الطويلة التي غرقت فيها حتى ذهلت عن كل ما حولي،ميزري الرهيبة المخيفة،١٤٠٨،كريستين، والرواية القصيرة التي لم أكن قد سمعت بها وبدأت في قراءتها وروعتني للغاية وبقيت عالقة في ذهني طوال سنوات بعدها " التمشية الطويلة " .

دانيال ستيل كاتبتي الأمريكية المفضلة والتي قد أُتهم بالتفاهة والسخافة إزاء تصريحي هذا وهو اتهام أتقبله بصدر رحب لأنه يصدر عن نفسي لنفسي في كثير من الأحيان،لها روايات شهيرة كثيرة مثل أبي ودراما العيون الزرق والخيانة والزفاف




وامرأة صالحة وكلها روايات جميلة وجيدة خاصة أبي،لكن أكثر رواية أحببتها لها وآلمتني وأسعدتني وأخذتني بعيدًا صدرت لها هي رواية مغمورة بعض الشيء ولم أسمع الكثيرين يتحدثون عنها بالرغم من كونها مشهورة هي الأخرى وهي رواية بدينة ولكن أو بالترجمة الأصلية لها big girl والتي تحكي عن فيكتوريا التي ولدت ممتلئة بعض الشيء باهتة الجمال بعض الشيء لأبوين مثاليين وخاليين من العيوب ويبدوان




دومًا وكأنهما خارجين من غلاف إحدى المجلات،وطوال سنوات حياتها لم يجعلاها قط أن تنسى مدى اختلافها عنهما وكأنها جريمة شنعاء ارتكبتها منذ أن ولدت خاصة بعد أن جاءت أختها الصغرى وهي نسخة مصغرة منهما،لذا هربت فيكتوريا إلى جامعة بعيدة ومدينة مختلفة ومهنة مختلفة وأي شيء من شأنه أن يبعدهما عنها، ولم تحظ قط بموافقتهما أو تشجيعهما على أي من الخطوات التي كانت تختارها مهما كانت صعبة وجيدة ورائعة،وأحبت فيكتوريا مهنتها وأحبت اعتمادها على نفسها وبدأت تدرك العاطفة والذكاء والقلب الطيب الذين حظيت بهم عوضًا عن الشكل الخلاب الذي كان هبة والديها الوحيدة دون الرحمة دون التعاطف دون التفاهم الذي يقولب الإنسان ويميزه،وكانت هذه واحدة من أعذب وأجمل الرحلات التي أخذتني إليها دانيال ستيل وأثرت في كثيرًا .

بالطبع لا يكون الحال هكذا دائمًا فتولستوي مثلًا اشتهر بآنا كارنينا والحرب والسلام وكلتاهما عظيمتان،وأجاثا كريستي بجريمتها في قطار الشرق السريع والتي تعد واحدة من أذكى وأجمل ما أبدعت برغم أن جريمة في ملعب الغولف ستبقى تحتفظ بعشقي الكبير لها وذلك لأن هيستنغز وجد حبه الوحيد فيها وكذلك الأصابع المتحركة والبيت المشوه وليل لا ينتهي ومن الذي قتل السيد روجر أكرويد والأخيرتين كانت لي فيهما صدمتين كبيرتين جدًا،وكونان دويل كانت الجريمة القرمزية هي الأفضل حقًا لهولمز العبقري،ولا تكاد تقارن سلسلة سفاري أبدًا بالسلسلة العبقرية للعجوز الذي وقعنا جميعنا في غرامه رفعت إسماعيل،برغم أنني شعرت أن سفاري هي من كانت تمثل العراب أحمد خالد توفيق وتحوي آراؤه في الحياة وخلاص أفكاره أكثر بكثير مما حوت ما وراء الطبيعة .




### في معرض القاهرة الدولي للكتاب..

# جناح (إثراء) يقدم تجربةٌ ممتعة تجمع بين الخيال والتقنية والثقافة.



جناح (إثراء) يقدم تجربةٌ ممتعة تجمع بين الخيال والتقنية والثقافة

كتب ـ أحمد الغـــر

بجناحٍ مميّز ولافت لنظر الزوار؛ يشارك مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء)، في النسخة الخامسة والخمسين من معرض القاهرة الدولي للكتاب، التي تأتي هذا العام تحت شعار «نصنع المعرفة.. نصون الكلمة» بمشاركة 1200 ناشر من 70 دولة حول العالم، وتُعد مشاركة مركز إثراء في المعرض هي الأولى رسميًا، حيث يسعى من خلالها إلى تسليط الضوء على أهم البرامج الثقافية التي يقدمها، خاصةً وأنه يمثل وجهة ثقافية إبداعية على مستوى المملكة والمنطقة العربية، إلى جانب نشر الوعي حول البرامج والمبادرات التي تقدمها مكتبة إثراء على وجه الخصوص وما توفره من كمٍ هائلٍ من المصادر والأدوات الرقمية، إلى جانب إظهار دورها البارز في دعم وتمكين المواهب في القطاع الثقافي.

## جناح لافت للنظر

يتميّز جناح مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثــراء) بتصميم مبهر، ويضمّ مناطق مختلفة، منها المنطقة التعريفية الـتـي تُمثّل نقطة بـدايـة الـزائـر فـي الإبـحـار في عـالـم إثـرائـي ثقافي ممتع ومليء بـالـمـعـرفـة، فـمـن خـلالـهـا يتعرف الزائر على المركز ومرافقه وبرامجه المختلفة من خـلال ممثلي المركز، كما يتعرف الـزائـر عـن مكتبة إثـراء التي تُعد وجهة جذّابة لجميع محبي الـقـــراءة والـثـقـافـة والأدب، يضمّ الـجـنـاح أيـضـا مـنـطـقـة مخصصة لبرنامج «إثـــراء الـقـــراءة» الـذي تم إطلاقه في عام 2013م، بهدف نشر ثقافة الـقـــراءة وحـب المعرفة من خـــلال تـقـديـم بـرامـج ثـقـافـيـة نـوعـيـة تسهم فـي غـرس مفاهيم الاطـلاع والـقـراءة والإنـتـاج الثقافي، ويتضمن الـبـرنـامـج: مسابقة أقـرأ؛ وهـــي مـسـابـقـة سـنـويـة تستهدف الـطـلاب والمعلمين والـمـدارس في العالم العربي، وتمثل حجر الأساس الذي انطلق منه البرنامج، وتتضمن 3 مـسـارات، هـي: قـارئ العام وسفراء الـقـراءة والـمـدرسـة الـقـارئـة، وإلـى جـانـب ذلـك يـضـم الـبـرنـامـج أيضا أسـفـار أقـــرأ، ومـعـرض الـكـتـبـيـة، وماراثون أقرأ؛ وهي فعالية كبرى تهدف إلى تشجيع المجتمع على القراءة من خلال التزام إثراء بزراعة شجرة مقابل كل 100 صفحة مقروءة.

ويتميّز الجناح أيضا بأنه يوفر للقارئ فرصة لزيارة مكتبة إثراء افتراضيًا من خلال تقنية الـ VR، كما يضمّ الجناح بعض إصدارات إثراء وهي نتاج دعم وتمكين جهات وباحثين وكُتّاب من أجل إثراء المكتبة العربية؛ من أبرز العناوين: المعلقات، لماذا نلاحظ أشياء أكثر من أشياء أخرى؟، في معاصرة، نواة لمواسم الغياب، غيوم في غيوم، الهجرة على خطى الرسول.

## حكاية أقرأ

ضمن الفعاليات التي قدمها المركز خلال المعرض؛ تمت إقامة جلسة حوارية بعنوان «حكاية اقرأ - تجربة تُعاش لثُروى»، للتعريف ببرنامج إثراء القراءة، إذ تمت البرامج في إثراء، في تصريح خاص لمجلة اليمامة: «مما لا شك فيه أن مسابقة اقرأ إحدى المبادرات الرائدة لمركزنا، والتي تستهدف الطلاب والطالبات من المملكة وجميع أنحاء الوطن العربي، وكان عدد المشاركات في دورتها الماضية 51 ألفًا، 24.4 ألفًا كانوا من مصر، وهذا يدلّ على كثرة

الجناح يقدم رحلة ثقافية ما بين محطات مسابقة اقرأ ومختارات من مكتبة إثراء والكثير من التجارب الإبداعية المدهشة

مكتبة إثراء هي المكتبة الأولى المتكاملة رقميًا في المملكة وتوفر أكثر من 326 ألف كتاب باللغتين العربية والإنجليزية

من إصدارات المركز المشاركة في المعرض

معنى أن نموت، قصة الورق، أبناء أرسطو: اكتشاف العلماء للحكمة القديمة في العصور الوسطى، العالم كما تراه الفيزياء، الحياة المكثفة: هوس الإنسان الحديث، الميتاشعرية في التراث العربي: من الحداثيين إلى المحدثين، أيها القارئ عد إلى وطنك، رمال تركض بالوقت: مختارات شعرية سعودية استضافة الفائزين في النسخة الماضية للحديث عن تجربتهم في المسابقة، وهم: دعاء حسنين، وهي مصر تدرس في جامعة الدوحة، وبلقيس الصولان من السعودية وزين العابدين المرشدي من العراق وسفيان البراق من المغرب، في هذا الصدد؛ قال السيد «طارق خواجي»، المستشار الثقافي والمشرف على عدد القراء المتواجدين هنا في الشقيقة مصر، لذا نحاول من خلال إقامتنا لندوة (حكاية أقرأ - تجربة تُعاش لثُروى) أن نلتقي بهؤلاء القراء، وأن نعرّفهم بالمسابقة أكثر، وكذلك نقدّم نماذج مشرّفة من القراء الذين تأهلوا إلى الحفل الختامي للتتويج بلقب قارئ العام في النسخ السابقة»، وأشار خواجي

إلى أن ماراثون أقرأ الذي يُقام مرة في العام وتتم إقامته بالتشارك مع المكتبات الوطنية، لافتًا إلى أن نسخة هذا العام ستتضمن مشاركة مكتبات عربية متعددة.

### قلعة ثقافية ومعرفية

يُعد مركز إثراء معلمًا معماريًا بارزًا في أفق مدينة الظهران في شرق المملكة، حيث يسعى المركز إلى دعم اقتصاد المعرفة في المملكة والإسهام في تطوير كافة الأصعدة الثقافية والمعرفية من خلال الانفتاح على مختلف ثقافات العالم، ويغطي المركز الذي يعدّ بمثابة قلعة معرفية مساحة تبلغ 80 ألف متر مربع، ويشمل مكتبة عصرية مكونة من 4 طوابق، فيما يتضمن برج إثراء على 18 طابقًا، ومختبر الأفكار المكون من 3 طوابق، ومعرض الطاقة، ومتحف يضم 5 صالات للعرض، وسينما تتسع لـ 315 مقعدًا، ومسرح لفنون الأداء يتسع لـ 900 مقعد، أما القاعة الكبرى في المبنى فتبلغ مساحتها 1500 متر مربع، إلى جانب متحف الطفل والأرشيف.

وتعدّ مكتبة إثراء إحدى مرافق المركز الرئيسية، ووجهة أساسية لزوّاره، إذ تُعد ملاذًا للقرّاء ومحبي العلم والكتب والمعرفة، كما تُعد المكتبة الأولى المتكاملة رقميًا في المملكة، وواحدة من أكبر المكتبات العامة، حيث توفر أكثر من 326 ألف كتاب باللغتين العربية والإنجليزية، وتتميز المكتبة بكونها مساحة للتعلم وإقامة النشاطات، فهي مصممة لتعزيز التعلم الفردي والجماعي مع مراعاة حب القراءة والاكتشاف والسعي وراء المعرفة، وتضمّ مجموعة شيقة من كتب الأطفال والشباب اليافعين، والدواوين الشعرية والمجموعات الأدبية، إلى جانب الكتب المتعلقة بالفلسفة والعلوم والتقنية والفنون والتاريخ والجغرافيا والسير الذاتية، يُذكر أن مكتبة إثراء الإلكترونية تُمكّن المسجلين في عضويتها من قراءة عدد لا محدود من الكتب باللغتين العربية والإنجليزية في شكل كتب سمعية وإلكترونية.

جديرٌ بالذكر أن معرض القاهرة الدولي للكتاب الذي تنظمه وزارة الثقافة المصرية، هو أهم وأكبر معارض الكتب في المنطقة العربية ويشارك به سنويًا عدد كبير من دور النشر المصرية والعربية والدولية، ويزوره حوالي 2 مليون شخص، ودائما ما تشارك دور النشر السعودية والهيئات الثقافية الرسمية في المعرض بأجنحة مميزة وبكتب تحمل عناوين ومحتوى ثقافي متنوع.



اليمامة في حديث خاص داخل جناح إثراء مع مع طارق خواجي، المستشار الثقافي والمشرف على البرامج الثقافية في إثراء


حضور لافت للجمهور في جناح إثراء


توافد الجمهور على الجناح لا يتوقف منذ اليوم الأول للمعرض

المقال

# كتاب الرأي ... التأصيل و التفصيل و ما بينهما.



علي المطوع
@alaseery2

سألني أحد زملاء الحرف عن صدى ما أكتب وهل له وقع بين الناس ؟، استكثرت على نفسي تلك المساحة الهائلة من التأثير عندما قال بين الناس و سألت نفسي سؤالا واقعيا؛ هل ما نكتبه ما زال يُقرأ و هل هذا الكاتب أو ذاك يملك قاعدة لا أقول جماهيرية و لكن قرائية تجعل الآخرين يتابعون ما يكتب من رؤى و أفكار ؟!.

وهنا وللإجابة على ذلك السؤال سأنحاز حصرًا و تأصيلاً إلى كتابة الرأي و أقول : أنها من أصعب أنواع الكتابات و أسهلها في آن ، فهي تعكس تراتبية في الخبرات و القدرات و فهم سياقات الأحداث و التبصر في التاريخ و قراءة أحداثه و كأنها فصل جديد /قديم من فصول نزعات هذا الإنسان و نزغاته ، و التراتبية تعني التدرج في نضج الكاتب ليصل إلى مرحلة احترافية من امتلاك الرأي و القدرة على صياغته في مقالة معبرة تجسد شخصيته قبل أن تظهر رأيه للقراء و أشباههم.

و مقال الرأي يجب أن يحتوي على فكرة أساسية ،قد يتداولها الناس كحادثة تسير بها الركبان فتطغى على وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تجعل الكتابة عنها ضرورة تقتضيها المرحلة قبل أن تتطلبها حرفة الكاتب و حرفيته ،وقد تكون كتابة تنبؤية استشرافية لأحداث قادمة ، وهنا تحضر مقالة الرأي التأصيلية التي تؤطر الحدث و تستطيع تجسيده في كلمات عابرة و معبرة، عابرة للمشهد و مكانه و زمانه و معبرة كونها تسقط على الحدث و تعيد تأصيله و توصيله بسياقاته الفكرية و الإنسانية المختلفة ، و قد يحتاج ذلك إلى بعض التفاصيل التي يتطلبها الحدث المكتوب عنه ، هنا قد تكون إحصائيات و أرقام تردف الرأي و تجعله متماسكًا للفكرة متمسكًا بالقارئ الذي يقرأ تلك المقالة التي يفترض أن تكون مقالة رأيا كتابي مستوفية الشروط و الأحكام الإبداعية لهذا النوع من الكتابة .

وفي زمن السرعة الذي نعيشه فإن مقالة الرأي قد تتطلب أيضا إختصارًا يؤصل الفكرة بعيدًا عن الاجتزاء او الاختزال الذي ربما قد يطفيء و هجها و تصبح مجرد كلمات جوفاء لا معنى لها و لا هدف ، و هنا تحضر كفاءة الكاتب و قدرته على التعاطي مع اللغة و جعلها أسيرة لمنطقة و نطقة الكتابي ،و هذا يتطلب أبعادا إبداعية عند الكاتب و أهمها مخزونه اللغوي العتيد و لغته الرصينة التي تزيد من قيمة مقالته و تجعلها في مستوى تطلعات النخب، و من ورائهم القراء العاديون الذين ،سيفرقون بين الأسلوب اللغوي البدائي و ذلك الأسلوب الرصين الذي يعكس قدرة لغوية تأسر الفكرة و تستطيع تقديمها كوجبة فكرية سائغة للقارئ الذي يبحث عن الجديد و الأصيل المفيد .

يأتي بعد ذلك الأسلوب الذي يتطلب لياقة كتابية عالية عند الكاتب ، تستطيع نقل القارئ من فكرة إلى فكرة دون أن يشعر بأنه كالتائه في فلاة من الأرض ، بل إن الأسلوب هو البوصلة الحقيقية التي تأخذ بلب القارئ لما يقرأ ولمن يقرأ ؟، وخاصة أن الكاتب المحترف لديه أسلوب و أحد يستطيع قراؤه تمييزه عن غيره من الكتاب، و هذا ما يعرف بالشخصية الكتابية للكاتب و ما يكتب، لأنها تظل صفة أصيلة و حصرية عند الكاتب و لزمة تؤطره و تصدره و تجعل له نكهته الإبداعية التي تميزه عن الآخرين .

بعد أخير و ميزة أخرى من مميزات مقالة الرأي، أن المكتوب يجب أن يكون أسيرًا للمنهج الكتابي وأدواته و طرائقه المعروفة ،و ليس شبيها بالكلام المرسل ، و خاصة أن التقنية الحديثة قد ولّدت بعض البرامج التي يستطيع من خلالها بعض المشتغلين بالكتابة ؛قول أي شيء ،و من ثم يعاد تدويره ( أتوماتيكيًا )و تصديره كمقالة خبرية و حصرية لرأي من الآراء ، هذه التقنيات لا تجعل من المادة الكتابية سوى ترجمة حرفية كلامية لذلك الصوت الذي نطق، و لكنه كان في حقيقة منطقه و نطقة و أسلوبه، بعيد عن الكتابة الرصينة و طرائق تصديرها للقراء الذين بلغوا من الخبرة ما يستطيعون من خلالها التمييز و التفريق بين غث الغثيث و السامي السمين ، و الأخير لا يصدر إلا من كاتب آسر للحرف و أسير للإبداع الكتابي و ضوابطه الأسلوبية و البلاغية الأصيلة .

حديث الكتب

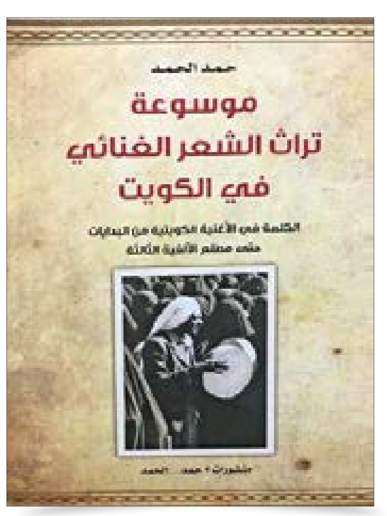


عرض وتحليل
حمد الرشيدي

## في موسوعة من أربعة فصول..

# الحمد يتتبع مسيرة (الشعر الغنائي في الكويت).






بين أيدينا سفر ضخم يقع في 737 صفحة من القطع المتوسط, صادر بطبعته الأولى عام 2017م عن (منشورات حمد الحمد) بدولة الكويت الشقيقة, لمؤلفه الأديب الكويتي المهتم بفنون التراث, الأستاذ/ حمد الحمد.

وقد جاء هذا الكتاب (الموسوعي) الموسوم بـ (موسوعة تراث الشعر الغنائي في الكويت) ليتتبع مسيرة (الكلمة في الأغنية الكويتية منذ البدايات حتى مطلع الألفية الثالثة) كما جاء على الغلاف الخارجي للكتاب.

ومن الواضح لنا بمجرد القاء نظرة عابرة على هذا الاصدار الضخم, المتنوع في مادته وغزارتها – كما وكيفا – أن المؤلف/ الباحث قد بذل فيه جهدا مضنيا, استغرق وقتا طويلا, لا يستهان به, ربما لسنوات طوال من جمع مادته وفرزها وتصنيفها وتمحيصها وتدقيقها على أسس علمية منهجية, روعي فيها أساليب البحوث العلمية ومنهجيتها المعروفة.

وفيما يشبه (الاضاءة) التي جاءت في مقدمة صفحات الكتاب, لتوضح موضوعه وما جاء بين دفتيه وفكرة تأليفه ومجرياتها وبواعثها وحيثياتها يقول المؤلف: «..لهذا أتت فكرة البحث والتقصي من أجل اعداد كتاب جديد عن الشعر الغنائي، وهذا ما حدث حيث انشغلت لفترة طويلة أخذت مني وقتا وبحثا وجهدا وتقصيا ومقابلات مع العديد من الشعراء ومع عدد من أبناء الشعراء المتوفين, حتى خرجت مادة هذا الكتاب الى المطبعة, وكتابي هذا بمثابة موسوعة قد تخدم تراث الشعر الغنائي في الكويت, وان كانت هذه الموسوعة لا تشمل كل ما أنتج، انما فقط ما وقعت عليه يدي من مراجع موثوقة كأرشيف اذاعة الكويت، أو ما سجل من قبل عدد من شركات الانتاج الفني، وقد تخدم الموسوعة بعد صدورها العاملين في الاعلام المرئي والمسموع وكذلك الصحافة الورقية والالكترونية, ومرجع للثقافة في الكويت في هذا المجال. مع تبيان أن مادة هذا الكتاب كان هدفها الأول التركيز على ترجمة لحياة شعراء من الكويت ساهموا في جعل الأغنية الكويتية في مرتبة عالية في الفن في الخليج, وكان لكل منهم عطاء كبير يفترض أن لا يقع في خانة النسيان كما يحدث الآن». انتهى كلامه

ولو تجولنا بين صفحات هذا السفر الضخم لوجدناه ينقسم الى أربعة فصول رئيسة، يندرج تحت كل منها مجموعة من العناوين الفرعية, وهي كالتالي:

- الفصل الأول: شعراء ونغم ومسارات. وفي هذا الفصل – تحديدا – أورد المؤلف/ الباحث مجموعة لأبرز الشعراء الكويتيين الذين كان لهم قصب السبق في ارساء قاعدة (الأغنية الكويتية) فهم بمثابة جيل التأسيس للكلمة المغناة في الكويت منذ بداياتها الأولى, مع ايراده لنبذة مختصرة أو ترجمة موجزة لحياة كل منهم.
- الفصل الثاني: المختارات. وقد تم تخصيصه لعدد من كلمات الأغاني التي ظهرت في فترات متباعدة من بداية الستينيات الميلادية، أو ما قبلها حتى بداية العقد الأول من الألفية الجديدة. مع ذكر أشهر الكلمات المغناة خلال هذه الفترة بالإضافة الى ترجمة مختصرة لحياة شاعرها أو قائلها .
- الفصل الثالث: الموسوعات. ويعتبر هذا الفصل هو أكبر فصول الكتاب, حيث استأثر – وحده- بأكثر من نصف عدد صفحاته. وقد تم تقسيمه لثلاثة عناوين فرعية هي: موسوعة الشاعر, وموسوعة النص الغنائي, وموسوعة الملحن. وقد اعتمد المؤلف في هذا الفصل أسلوب المنهج الوصفي والتاريخي حين قام بإيراد أسماء آلاف الشعراء، وأسماء الأغاني، والمغنين والملحنين, مرتبة في جداول, ترتيبا هجائيا من (الألف الى الياء). وهذا مما يسهل – بالتأكيد – على القارئ أو الباحث العثور على أي أغنية يريد معرفتها بسهولة, ومن شاعرها ومغنيها وملحنها ؟ ومتى كان تاريخ غنائها, ومعرفة الجهة الفنية التي قامت بإنتاجها؟
- الفصل الرابع: وهو آخر فصول الكتاب وأصغرها, وقد تم تخصيصه للصور الشخصية لمجموعة من أبرز كتاب الكلمة المغناة في الكويت.

وجوه غائبة

إعداد: سامي التتر

## أفنى عمره في البحث والتأليف والتدريس وتخريج الأجيال:

# محمد الهدلق.. فقيد اللغة والأدب.

فقدت الأوساط الأدبية والأكاديمية في المملكة العربية السعودية، الأستاذ الدكتور محمد بن عبدالرحمن الهدلق الذي انتقل إلى رحمة الله يوم الأحد 25 جمادى الآخرة الماضي عن عمر يناهز 82 عامًا.

الراحل كان علَمًا في اللغة والأدب وقضى جل حياته لصيقًا بالكتب والبحث والتأليف والتدريس، حيث حقق عددًا من كتب التراث العربي، وله مؤلفات عدة في النقد الأدبي والدراسات الأدبية.

ولد محمد الهدلق في محافظة شقراء عام 1363هـ، وبعد إتمام دراسته الأولية فيها سافر إلى الرياض ليكمل دراسته، فحصل على بكالوريوس في اللغة العربية من كلية اللغة العربية بالرياض عام 1386هـ، وماجستير في الأدب والنقد من جامعة الأزهر بمصر عام 1969م، وماجستير في اللغة العربية من جامعة إدنبرة ببريطانيا عام 1395هـ الموافق 11/7/1975م، ثم نال دكتوراه في اللغة العربية من جامعة إدنبرة ببريطانيا عام 1398هـ (1978م).

### مسيرة عملية حافلة

بدأ د. الهدلق مسيرته العملية الأكاديمية فور تخرجه حيث عين مدرسًا بقسم اللغة العربية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة (جامعة الملك عبد العزيز، فرع مكة المكرمة) من 23 شعبان 1398هـ إلى 7 جمادى الأولى 1399هـ، ثم أستاذًا مساعدًا بها أيضًا من عام 1399هـ إلى 1400هـ، قبل أن يعمل أستاذًا مساعدًا بقسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب بجامعة الملك سعود من 6 شوال 1400هـ إلى 23 جمادى الأولى 1404هـ، ثم أستاذًا مشاركًا من 1404هـ إلى 1415ه، ثم أستاذًا بقسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب من 1415هـ إلى 1422هـ، وأخيرًا عمل أستاذًا غير متفرغ بقسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب بجامعة الملك سعود من 1422هـ حتى وفاته رحمه الله.

وخلال مسيرته العملية الحافلة تبوأ العديد من المناصب الإدارية أيضًا حيث عين نائبًا لمدير مركز اللغة العربية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة الملك عبد العزيز، فرع مكة المكرمة) لمدة عامين (1400-1398ه)، ثم رئيسًا لقسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة الملك سعود من 1403هـ إلى 1405هـ، فوكيلًا لكلية الدراسات العليا بجامعة الملك سعود من 1415هـ إلى 1417هـ، ثم شغل منصب عميد الدراسات العليا بجامعة الملك سعود من 5/16/ 1417 إلى 10/21/ 1418هـ، وعميد كلية الآداب بجامعة الملك سعود من 1418هـ إلى 1422ه، ورئيس مجلس أمناء مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية بدءًا من 8 محرم 1432هـ.

كان الهدلق رحمه الله شعلة من النشاط العلمي والأكاديمي، حيث شارك في العديد من الأنشطة داخل الجامعة وخارجها، ومن أبرز مشاركاته داخل الجامعة، الإشراف على الدورة الصيفية التي أقامتها جامعة الملك عبد العزيز - فرع مكة المكرمة، في مدينة لندن لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالتعاون مع دار الرعاية الإسلامية وذلك في صيف عام 1399هـ، وكان عضو اللجنة المشكلة من قبل مجلس كلية الآداب عام 1401هـ لاستقصاء الحقائق عن أقسام الوثائق والمكتبات في جامعة الملك عبد

- مثل جامعة الملك سعود في مناسبات عدة داخل المملكة وخارجها.

- كرمه النادي الأدبي بالرياض وثلوثية المشوح و"دارة العرب" بمركز حمد الجاسر الثقافي.

- امتاز بغزارة علمه وإنتاجه ودماثة خلقه وتواضعه .

العزيز، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومعهد الإدارة، وعمل مشرفًا على الإرشاد الأكاديمي في قسم اللغة العربية وآدابها لمدة عامين (1403-1401هـ)، وعضو اللجنة التي شكلها مجلس قسم اللغة العربية بجامعة الملك سعود عام 1403هـ لتتولى الترشيح لجائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي المقرر منحها في شهر ربيع الأول من عام 1404هـ، كما عين رئيسًا للجنة الدراسات العليا بقسم اللغة العربية بكلية الآداب للعام الجامعي 1415، وعضو لجنة التطوير الأكاديمي بجامعة الملك سعود بدءًا من عام 1416هـ، وعضو لجنة الابتعاث والتدريب بجامعة الملك سعود من عام 1417 إلى 1422هـ.



مثل الهدلق جامعة الملك سعود في العديد من المناسبات ومنها ممثل الجامعة في اللجنة التي شكلها اتحاد الجامعات العربية في عام 1402هـ من أجل وضع ورقة عمل لندوة اللغة العربية في الجامعات العربية، ممثل وزارة التعليم العالي في اللجان المشتركة التالية لعدة دورات: اللجنة السعودية الأسترالية، واللجنة السعودية الايرلندية، واللجنة السعودية البلجيكية اللوكسمبورغية، وممثل الجامعات السعودية في اجتماع الفريق المختص بتنسيق متطلبات التخرج في أقسام اللغة العربية بجامعات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي عقد في عام 1408هـ، وممثل جامعة الملك سعود في مجلس إدارة دارة الملك عبد العزيز لمدة ثلاث سنوات بدءًا من عام 1411هـ، وممثل جامعة الملك سعود في اللجنة المكلفة بدراسة ظاهرة الضعف العام في استعمال اللغة العربية، المنبثقة عن توصيات اللجنة العليا لسياسة التعليم، التي وافق على إنشائها صاحب السمو الملكي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء عام 1414هـ وغيرها.

وكان له أيضًا العديد من العضويات ومنها عضو فريق العمل المكلف بإعداد الخطة الخمسية الرابعة لوزارة التعليم العالي في عام 1403/1404هـ، وعضو اللجنة العلمية بمعهد الدراسات الدبلوماسية التابع لوزارة الخارجية للعام 1405هـ، وعضو لجان تقويم خطط الدراسة بكليات البنات التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات في عام 1409، وعضو هيئة موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية التي أعدتها اللجنة العليا لسياسة التعليم في العامين 1418/1419 بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة، وعضو فريق التقويم الشامل للتعليم في المملكة بدءًا من 17 /9 / 1418، وعضو الهيئة الاستشارية لمجلة الدرعية، وعضو هيئة تحرير مجلة الدارة من 1425 إلى 1433، وعضو هيئة تحرير مجلة "حقول" التي تصدر عن النادي الأدبي بالرياض بدءًا من عام 1426 ولمدة عامين، وعضو مجلس إدارة النادي الأدبي بالرياض بدءًا من 2/5/ 1427 إلى 16/12/1432، وعضو اللجنة الاستشارية لمجلة اتحاد الجامعات العربية التي تصدر في جامعة اليرموك -إربد -الأردن، عن الجمعية العلمية لكليات الآداب في اتحاد الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية بدءًا من 25/5/1431، وعضو مجلس أمناء مؤسسة حمد الجاسر الخيرية بدءًا من 1431، ورئيس مجلس أمناء مركز الملك عبد اللّه بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية بدءًا من 8/1/1432.

نتاجه العلمي أثرى المكتبة العربية

نشرت له العديد من البحوث العلمية ومنها:

1 - النقد الأدبي في مقامات الحريري.
2 - مخطوط الروض الزاهر في محاسن المثل السائر للسميساطي (قراءة تقويمية).
3 - الإغريض في الحقيقة والمجاز والكناية والتعريض، لتقي الدين السبكي (تحقيق).
4 - موقف ابن المعتز من شعر أبي تمام.
5 - رسالة أبي الحسن بن طباطبا العلوي في استخراج المعمى (تحقيق).
6 - ابن قتيبة وآراؤه التربوية.
7 - زين الدين الرازي وأعماله البلاغية والنقدية.
8 - رسالة في الفرق بين المترسل والشاعر لأبي إسحاق إبراهيم بن هلال الصابئ (تحقيق).
9 - أبو الحسن المرغيناني وكتابه المحاسن في النظم والنثر.
10 - نقد أم جندب لامرئ القيس وعلقمة الفحل.
11 - موقف حازم القرطاجني من قضية الغموض في الشعر مقارنًا بمواقف النقاد السابقين.
12 - الثقافة النقدية لأبي الطيب المتنبي.
13 - رأي حازم القرطاجني في قضية الصدق والكذب في الشعر.
14 - ظلامة أبي تمام للخالدي: الرؤيا والواقع.
15 - خلاف بين أديبين أندلسيين في المفاضلة بين أبي إسحاق الصابئ وبديع الزمان الهمذاني.
16 - قصيدة أبي إسحاق الإلبيري إلى باديس بن حبوس الصنهاجي: دوافعها وتأثيرها على أهل غرناطة.
17 - تأويل الشريف المرتضى للنص الشعري.
18 - أسطورة يونانية في مقامة لبديع الزمان الهمذاني.
19 - دعوى سرقة الشعر بين السري

الرفاء والخالديين.

20 - الشيخ حمد الجاسر العلامة الفذ.

21 - مآخذ ابن معقل الأزدي على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي.

22 - اهتمام الشيخ حمد الجاسر بالشعر والشعراء كما يبدو من كتابه (مع الشعراء).

23 - أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري أديبًا.

24 - موقف موسى بن عزرا من البيان العربي.

وكتَبَ د. الهدلق الموضوعات الآتية للموسوعة العربية العالمية:

1) حازم القرطاجني.
2) عمود الشعر.
3) رواية الشعر ورواته.
4) الحوليات.
5) الرسائل.
6) علم البيان.
7) علم المعاني.
8) علم البديع.
9) المجاز.
10) ابن رشيق القيرواني.
11) أبناء الأثير.

كُرم الراحل في نادي الرياض الأدبي تزامنًا مع مناسبة الاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية عام 2014، كما كُرم في ثلوثية الدكتور محمد المشوح يوم الثلاثاء 20 فبراير 2018م، بحضور نخبة من المتخصصين والمثقفين والإعلاميين، كما نظمت "دارة العرب" بمركز حمد الجاسر الثقافي ندوة وفاء بعنوان: "الأستاذ الدكتور محمد بن عبدالرحمن الهدلق.. سيرة ومواقف وشهادات"، أدارها د. عبدالعزيز الخراشي يوم 8 رجب 1445هـ، وكان المركز أيضًا قد أصدر عددًا خاصًا عن الفقيد رحمه الله من خلال نشرة "جسور" التي ينشرها ضمن جهوده الثقافية، وضم العدد شهادات كثيرة عن مسيرة الهدلق، شارك فيها عدد من كبار الأساتذة والنقاد، الذين تناولوا ما امتاز به من صفات أخلاقية وأكاديمية، فضلًا عن مواقفه الإنسانية مع الجميع.

أستاذ الجيل.. مجمع الفرقاء وأُنس الرفقاء

كتب عنه الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله الخراشي أستاذ الأدب والنقد المشارك في




عبدالقادر كمال



د. محمد المشوح

د. عبدالعزيز الخراشي

جامعة الملك سعود، رئيس تحرير مجلّة (العرب): تحت عنوان: أ.د محمد الهدلق مجمع الفرقاء وأُنس الرفقاء.

"بصمت رحلت..
وعن كل ضوء أراك ابتعدت..
كذلك كنت..
كذلك صرت..
لأنك ذاك الصباح الوضيء..
وذاك الجلال الذي لن يفيء..
فرحماك ربي بمن كان دومًا فنارَ عقول إليه تجيء..

عاش ثمانية عقود بجدّ ومصابرة منذ طفولته في ربوع شقراء، وترحّله مع والده مرحلة اليفاع إلى السرّ طلبًا للمياه لاستدامة الفلاحة، وكأنّ ديدنه انتجاع الخصيب علمًا فكان ذهابه إلى الرياض بعد إتمامه دراسته في المعهد العلمي ليلتحق بكلية الشريعة واللغة العربية آنذاك؛ فينتظم عامًا، ويعقبه صنوه أ. د. عبدالعزيز المانع عامًا حتى تخرجا ثم التحقا بالعمل في المحكمة المستعجلة فرئاسة القضاء، وحينها تقدما إلى جامعة الأزهر لنيل الماجستير؛ فكان له ذلك مثلما كان لهما أن عُيّنا معيدين في قسم اللغة العربية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية شطر مكة المكرمة؛ ليواصلا رحلة الابتعاث إلى بريطانيا؛ فيعودا بشهادة الدكتوراه لينتقلا إلى قسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب بجامعة الملك سعود؛ فيتسنّم فيها مناصب إداريّة من رئاسة القسم وعمادة الآداب، وكذا الدراسات العليا مثلما أسهم في خارج الجامعة كاللجنة الدائمة لمعادلة الشهادات في وزارة التعليم العالي، ولجنة إعداد المقررات المدرسية في وزارة المعارف آنذاك، وسكرتارية المسار العلمي في المعهد الدبلوماسي، وعديد من التجارب الإدارية.

بهذين البعدين: العلمي والإداريّ انجدلت شخصية أستاذ الجيل: أ. د. محمد الهدلق الذي لا أدعي مطلق المعرفة عنه غير أنني مثل كثير ممن عرفه أستاذًا أو مسؤولًا أو زميلًا أدركت فيه الحكمة والوقار والسمت والقول الفصل من غير منازعة أو إسفاف والحرص على أدبيّات الاختلاف؛ فقد رمقت ذلك ببصيرتي، وتمليّت خلاصة تجربته في عقده الثامن بما أفاءه الله عليّ من نعمة الإفادة من تجاربه في مجالس علمية ولجان داخل القسم وخارجه في شؤون مجلس الشيخ حمد الجاسر، وهيئة تحرير مجلة العرب؛ فكم خصني بتوجيه، وكم ربت على كتفي مؤيدًا ومحفّزًا، وكم نبّه ببعد نظره عمّا لا يخطر ببال، وهو في ذلك لا يجامل لكنّ له سبيل الحكمة واللين في القول مع الحزم في الأمر حيال ما يعتقد صوابه.

كان أول لقاء مباشر بقامته العلمية حين قدم محاضرة في جائزة الملك فيصل قبل عقدين من الزمن تناول فيها مشغل أطروحتي في الماجستير "حديث الشعر عن الشعر من العصر الجاهليّ حتى العصر الأمويّ" التي لمّا أنجزها حينها؛ فكانت مداخلتي عمّا يخفى في هذا الموضوع، والمزالق التي يلزم الباحث ألّا يتماهى فيها؛ فسُرّ بذلك وإن لم يبده حينها، بل باح بذلك



ندوة الوفاء الذي أقامها مركز حمد الجاسر الثقافي تكريمًا للراحل

بعد حين بنحو: كانت مداخلتك خير المداخلات وأعمقها.

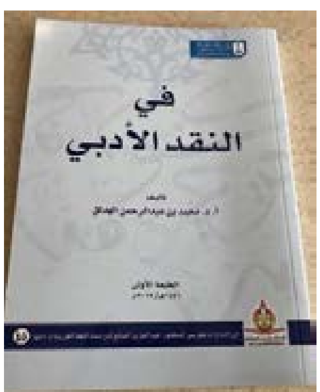
وتوطّدت العلاقة أكثر حين كان لي شرف الحضور مع الرعيل الأول في مجلس القسم؛ ممّن تفيد منهم أدب النفس قبل الدرس؛ فخبرت شيئًا من تجاربه مثلما شهدت عديدًا من سجالاته العلمية المتدثّرة بالحكمة والأدب وحسن الظنّ وسلامة الصدر وطيب الخاطر وصفاء النفس.



وقد خصّني اللّه بنعم منها أن شرفت بإدارة دارة العرب حينًا؛ فكانت أحاديثه في المجلس ومداخلاته وأجلّة الأساتذة الأفاضل تفيض بالحكمة والأناة وسعة الأفق؛ فصقلت بذلك تجربتي الحياتيّة، وشكرت المولى إذ أفاء عليّ بظلال ثلّة من الأخيار مثلما شكرته إذ شرفت برئاسة تحرير مجلة "العرب" التي كان يخصها بوقته وفكره باذلًا من نفسه على ما هي عليه من تقدم العمر واعتلال الصحة خاصة بعد فقده أخاه صالحًا -تغمدهما المولى بواسع رحمته-؛ فقد كان يتحمل تحكيم عديد من الأبحاث، ويستهويه الطريف منها في الأدب والحضارة والاستشراق، وكذا كان ميّالًا إلى ما يخصّ عهد الحروب الصليبيّة من نوادر الموضوعات وغرائب الفكَر، وقد صارحته بما لمحت في آخر اجتماع للمجلة قبل نحو شهرين؛ فأقرّ ميله إلى تعميق القراءة في تلك الحقبة.

ولعلي أختم بما أنست حول أستاذ الجيل؛ إذ رأيت فيه مجمع الفرقاء وأنس الرفقاء، وضوء الصمت الذي لا يسعى إلى الظهور والصوت.




ولئن ساغ لي القول في خاتمة الخاتمة؛ فإني أحيل إلى ندوة الوفاء التي عقدتها دارة العرب ضحى السبت الفائت لقراءة مشاعر مجايليه وتلاميذه ومحبّيه؛ فحسبه أنْ ألّف علماء مثلما ألّف علمًا يلقاه عند خير الوارثين".

وقال عنه الدكتور محمد بن عبداللّه المشوح، مؤسس ثلوثية محمد المشوح، كاتب وناشر ورئيس مجلس إدارة جمعية العناية بالمكتبات الخاصة: "شكّل صدمة للجميع، حيث كان طيلة الأيام التي سبقت وفاته مشاركًا كما هي عادته في المشهد الثقافي، عبر مؤلفاته ومقالاته وتغريداته، وقد عُرف عنه دماثة الخلق وحسن التعامل مع الجميع، كما أنه ناقد معروف، أسهم في المشهد النقدي بكل اقتدار، عبر مؤلفاته:

1- في الثقافة النقدية.

٢- قراءات في البيان العربي.

٣- سجالات حول المعنى.

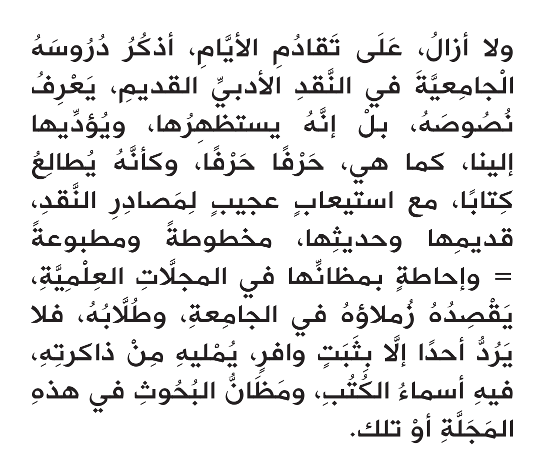
٤- رسائل تراثية في النقد والبلاغة.

ولقد سعدت ثلوثية محمد المشوح بتكريمه والاحتفاء به وتقديره بحضور حشد من أصدقائه ومحبيه وتلامذته مساء الثلاثاء (٢٠ فبراير ٢٠١٨م) وكانت ليلة مشهودة، تجلى فيها تواضعه ونكرانه للذات وعشقه للمعرفة وولعه بالثقافة. إن الجميع ينظرون إلى فقده ورحيله بصفته أحد رواد ورموز المشهد النقدي السعودي، وهو بذلك خسارة كبرى، رحمه اللّه وغفر له وأسكنه فسيح جنانه".

وقال عنه الشاعر اللواء المتقاعد عبدالقادر بن عبدالحي كمال: "الأستاذ الدكتور محمد بن عبدالرحمن الهدلق (أبو خالد) من مواليد شقراء عام ١٣٦٣هجرية، أستاذ جامعي وباحث متميز وناقد مشهود ومشهور، حصل على شهادة الدكتوراه في اللغة العربية من جامعة ادنبرة عام ١٣٩٨هـ، ورقي إلى درجة أستاذ عام ١٤١٥هـ. أصبح رئيسًا لقسم اللغة العربية في كلية الآداب جامعة الملك سعود، عام ١٤٠٣ إلى عام ١٤٠5هـ. ترأّس مجلس أمناء الملك عبداللّه بن عبدالعزيز لخدمة اللغة العربية، عام ١٤٣٢هـ. وعميدًا لكلية الآداب بجامعة الملك سعود من عام ١٤١٨ إلى عام ١٤٢٢هـ. حقّق العديد من كتب التراث، وصدرت له مؤلفات عدّة، منها: رسائل تراثيّة في النقد والبلاغة، قراءات في البيان العربي. أشكر لمجلتكم إشراكي بالحديث عن أبي خالد الهدلق، فالحديث عنه شيّق، والكتابة عنه تستدعي الإفاضة، لأنه من أعلام الثقافة العربية ومن أساتذتها المعروفين قدرةً واقتدارًا، ولكني اقتصرتُ واختصرت، لأن تاريخه معروف، وشهرته تغني عن الإطالة في سرد معلومات عنه، فهو نارٌ على عَلَم".

الخاطريات

# الأستاذ الدُّكتور محمَّد الهَدْلَق.



حسين بافقيه

كُنْتُ أُسَمِّي الدُّكتور محمَّد الهدلق "الكمبيوتر"، لِقُوَّةِ حافِظَتِهِ، وسُرْعَةِ استحضارِهِ للنُّصُوصِ، وكأنَّ ذاكرتَهُ لا تَخْرِمُ مِنَ الشَّواهِدِ والآثارِ حَرْفًا، وما انفكَّتْ صُورتُهُ عندي هي صُورةُ الأستاذِ الْجامِعيِّ الَّذي اجتمعَ فيهِ أَزْكَى القِيَمِ وأعلاها، كانَ، يومَ اختلفتُ إلى جامعةِ الملِكِ سُعُود لدراسةِ الماجستير = عميدَ كُلِّيَّةِ الآدابِ، عَلَى أنَّهُ أَحْرَصُ ما يكونُ الأستاذُ عَلَى دُرُوسِهِ وطُلَّابِهِ، لا أَذْكُرُ أنَّهُ تَغَيَّبَ عنْ دَرْسِهِ إلَّا مَرَّةً واحِدَةً، أَعْلَمَنا قَبْلَها بتخلُّفِهِ عنِ الدَّرْسِ!

ولا أزالُ، عَلَى تَقادُمِ الأيَّامِ، أذكُرُ دُرُوسَهُ الْجامِعيَّةَ في النَّقدِ الأدبيِّ القديمِ، يَعْرِفُ نُصُوصَهُ، بلْ إنَّهُ يستظهِرُها، ويُؤدِّيها إلينا، كما هي، حَرْفًا حَرْفًا، وكأنَّهُ يُطالِعُ كِتابًا، مع استيعابٍ عجيبٍ لِمَصادِرِ النَّقدِ، قديمِها وحديثِها، مخطوطةً ومطبوعةً = وإحاطةٍ بمظانِّها في المجلَّاتِ العِلْمِيَّةِ، يَقْصِدُهُ زُملاؤهُ في الجامعةِ، وطُلَّابُهُ، فلا يَرُدُّ أحدًا إلَّا بِثَبَتٍ وافِرٍ، يُمْليهِ مِنْ ذاكرتِهِ، فيهِ أسماءُ الكُتُبِ، ومَظانُّ البُحُوثِ في هذهِ المَجَلَّةِ أوْ تلك.

وعَلَى أنَّ أُستاذَنا ذُو تكوينٍ عِلْمِيٍّ عَرَبِيٍّ؛ فإنَّهُ أتَمَّ دُرُوسَهُ العاليَةَ في بريطانيَةَ، لكنَّكَ لا تكادُ تَجِدُ في حديثِهِ أَثَرًا لِدراستِهِ في الغَرْبِ، وأغلبُ الظَّنِّ أنَّ النَّظريَّاتِ الجديدةَ لمْ تُغْرِهِ، مَهْما أَلْقَتْ عَلَى مُنْتَحِليها سِيماءَ الحداثةِ، فكانَ، بهذا المعنى، "مُحافِظًا"، مُتَبَتِّلًا في محرابِ النَّقدِ العربيِّ القديمِ، "حافظًا" لَهُ، إذا أردتَّ بالحِفْظِ: الاستظهارَ، أوْ حِفْظَهُ مِنْ عوادِي التَّغريبِ والتَّحديثِ، لَكِنَّهُ كانَ سَمْحًا، لا يَحْمِلُ طُلَّابَهُ عَلَى رأيٍ أخَذَ بِهِ، فإذا سَمِعَ كلامًا أسانيدُهُ "حَداثِيَّةٌ"، مِنْ تلكَ الَّتي لا تُلائِمُ رُوحَهُ وذَوْقَهُ وعَقْلَهُ = قابَلَكَ بابتسامةٍ حانِيَةٍ حُلْوَةٍ تَطْوِي خَلْفَها نَفْسًا كأنَّما طَبَعَها اللهُ - جَلَّ جلالُهُ - عَلَى المحبَّةِ والسَّماحَةِ.

وكانَ أستاذُنا، مَعَ إحاطَتِهِ بالنَّقدِ العَرَبِيِّ القديمِ، قليلَ التَّأليفِ، ولَوْلا إلْحاحُ بعضِ الصَّديقِ عَلَيْهِ بإخراجِ بُحُوثِهِ الَّتي نَشَرَها في



مَجَلَّاتٍ عِلْمِيَّةٍ = في كِتابٍ، لَظَلَّ عُمْرَهُ كُلَّهُ سُقْرَاطِيَّ المنهجِ، واختيارُهُ، عَلَى غَرابتِهِ، لهُ وَجْهُ؛ فما الجديدُ الَّذي ستَجْنِيهِ كُتُبُهُ، لَوْ أنَّهُ انقطعَ للبحثِ والتَّأليفِ؟ أوْ لَعَلَّ طُغْيَانَ المناهجِ النَّقديَّةِ الحداثيَّةِ الَّتي عَنَتْ لها الْجامِعاتُ أَسْكَتَ فيهِ رُوحَ البحثِ والتَّأليفِ، ما دامَتْ صُورَتُهُ عِنْدَ طائفةٍ مِنْ زُمَلائِهِ هي صورةَ الأستاذِ المُحافِظِ!

وأيًّا كانَ التَّعليلُ فإنَّ بُحُوثَهُ الَّتي أَخْرَجَها في كِتابَيْنِ أوْ ثلاثةٍ تُظْهِرُهُ أُستاذًا مِنْ طِرازِ الأساتذةِ العُلماءِ، لا الأساتذةِ المُدَرِّسِينَ، وأَحْسَبُ أنَّ طُلَّابَهُ الَّذينَ اختلفُوا إلى دُرُوسِهِ يَعْرِفُونَ فيهِ الأستاذَ الْجليلَ، والعَلَّامةَ الكبيرَ، وما مِنْهُمْ إلَّا مَنْ قَبَسَ مِنْ عِلْمِهِ، وأفادَ مِنْ تنبيهاتِهِ ونصائحِهِ - وبخاصَّةٍ أولئكَ الَّذينَ أشرفَ عَلَى رسائلِهِمُ العاليةِ -.

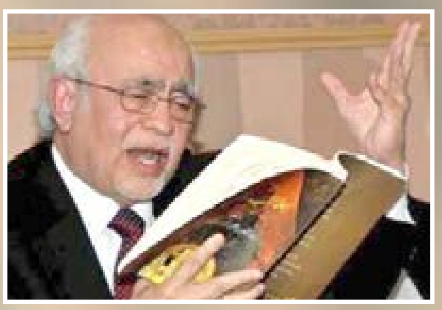
رَحِمَ اللهُ أستاذي الدُّكتور محمَّد الهدلق، وجزاهُ عَنِ العِلْمِ وطُلَّابِهِ خَيْرَ الْجزاءِ .

جُدَّة في ٢٨ جُمادَى الآخِرَة ١٤٤٥هـ

ديواننا



# عروس الشاطئ



شعر :
د. عبدالعزيز بن مُحيي الدين خوجة

يا شاطئَ الشّمسِ هل تَدري بما كُتِبا
خطَّ الهوى قدرًا ثمّ الْثّوى هربَا
لم يدرِ أنّ الذي قد شاء عاصفةٌ
هزّتْ قلاعَ الأسى ثمّ استوتْ لهَبا
كأنّما انبعثتْ نارٌ مخبّأةٌ
شوقي تَقمّصَها هَيمانُ ما تعِبا
ما كان يَعلمُ أنّ الحبّ أُحجيةٌ
ما فَكّ طَلْسمَه قلبٌ وما رغِبا
يا ساهرَ اللّيلِ والنّجماتُ تسألُني
ما قصّةُ الحبِّ قد أضناكَ وانسحَبا
ما قصّةُ الهُدبِ نالت منكَ أسهُمُه
ما قصّةُ القلبِ لمّا فزّ واضطرَبا
ما قصّةُ الحُسْنِ في عمري له قِصصٌ
لمّا تنائى وما أبدى لنا سَببا
قد غرّه من عيوني ما أكابِدُه
فراح يُبدي لنا الإنكارَ والعَجَبا
قد ضِعتُ والبحرُ جذلانٌ يُداعبُني
والموجُ يأخذُني في التّيهِ مُغترِبا
والشّطُّ يسألُني عن موعِدي معَها
يزهو بها وهْيَ تخطو فوقَه طرَبا
كأنّها موجةٌ مِن بحرِه قُذِفَتْ
أعطتْ لها الشّمسُ مِن ألوانِها شُهُبا
كأنّها أمرُ «كُنْ»، كُوني له هبةً
كُوني له فرحًا كُوني له غضَبا
كُوني له أملًا وحْيًا يلازِمُه
كُوني له مطرًا كُوني له سُحُبا
كُوني له الكونَ والأنغامَ أجمَعَها
كُوني له الرّوحَ والأنفاسَ والأرَبا
كُوني لعلّ المُنى يومًا تداعِبُه
كُوني له دَعَةً كُوني له الصّخَبا
لكنّها نسِيَتْ ما قال خالِقُها
قالتْ سأعطي الهوى مَن شاءَ أو رغِبا
لا لستَ وحدَك في الدّنيا أُلاعِبُه
بل أنتَ وحدَكَ عطشانٌ وما شَرِبا
لكنّني في إباءٍ قلتُ: سيّدتي
عودي إلى البحرِ لا شوقًا ولا عَتَبا
يا أنجُمَ اللّيلِ هذي قصّتي معها
لمْ يبْقَ في رحلتي إلّا الذي ذَهَبا







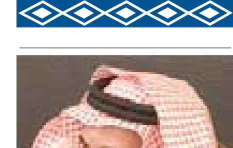


شعر:
سعد الحميدين

ما كُنتُ اعتقد الأماني..ترفع الكفين ترحيبا لما
في النفس من شَوْقٍ وَتوْقٍ في اسْتِعَادَةِ نَشْوَةً
لأيّام بعيدة' مَرّتْ بِهَا خُطُواتِها عَبْرَ السّنِينْ
.. تَعَاقَبَتْ كَيْ تَعْرُشَ الجَنَبَاتِ مِنْها .. تَعْقِلُ
الخَطَواتِ مَا حَيَةً مَلامح صور البدء الأكيدة ..
اللّه ما احلى نَسَائِمِها الـ/أَتَتْ وَرَكّتْ ثُمّ هَبّتْ
فِجْأَةً لتُداعِبَ الْخَصَلاتِ مِنْ شَعْرٍ مِنَ الْمَا مَضَى
وفي الآنِ القَرِيبْ /
آمنت بالأيّامِ مَاضِيها وَحَاضِرِهَا مَزِيدْ.
***
لا يَأْسَ تَقْبَلهُ الحَياةْ!
إبْدأ بِخَطْوَةٍ وَاثِقٍ..
وتَابِعِ الخُطّواتِ تُدرِكُ ما تُرِيدْ
سَيَجِيءُ نَحْوَكَ رَاغِباً أوْ رَاهِباً ..
فَفي حَقِيقَتِهِ يَراكَ كَما تَرَاهُ'
فَيَخِبُّ قَصْدَكَ ../
***
اليَوْمَ كَانَ لقاؤنا
كَمَا لِقَاءِ الأمْسِ..
بَلْ كَانَ المَزِيدْ
إنَّ الأمَانِيَ لا تَخِيْبُ..
إذا حَدَاها الشّوقُ آمِرٌ
فـ/أمْرُهُ للرَّفْضِ رافِضْ،
ويَكْسَحُ اليَأسَ المُناوِءَ للأمَلْ
***
بَعْدً بُعْدٍ لَيْسَ بُعْداً
وَيْ كَأنَّ القَلبَ يَجْتازُ المَسَافَةْ
يَحْزُمُ الوَاقِعَ بِالْحُلْمِ ويَرْسُمْ،
لوْحَةً تُشْعِلُ نَارَ ذِكْرَى مَا مَضَى..
مِما كَتَبْنَاهُ مَعاً..
بِمِدادٍ مِنْ تَبَارِيْحِ الزَّمانْ
وبِألْوانٍ مِنَ الهَمْسِ رَسَمْنا..
كُلّما كُنا ابْتَغَيْنا ورَأيْنا
لَمْ نُضِعْ للودِ فُرْصَةْ
كَانَ للسَّطرِ مَعَ السّطرِ انْتِضامهْ
كُلّ حُضْنٍ يَحْضُنَ الآخَرَ ..
شَوْقاً ولَهْفَةْ
فـ/قَصِيدةْ تَقْتَفِي إثْرَ قصيدةْ
كَمْ تَمَنَيْتُ البِدايَةَ..
كَانَتِ البَذْرَةُ لمَّا ايْنَعَتْ
لَمْ تَزَلْ تَشْتَهِي سُقْيا لمَاهَا
آهِ لوْ تَمَّ لحَظَتَها المُرادْ
في تمام قبل ما..
خبا البدر وغاب
بين ارتال الضباب

مجاز مرسل

# نصوص قصيرة جدا!.



د. سعود الصاعدي
@SAUD2121



-١-

رسم صورة رجل مثقل بشيء ما. قوّس ظهره، وأدنى وجهه من الأرض، وقارب بين خطواته، ثم طرح السؤال على المتدربين الجدد في مرسمه العتيق:

ماذا يمكن أن نرسم على ظهر هذا الرجل؟

قال أحدهم:

ـ متاعا فوق المعتاد!

وقال ثانٍ:

ـ ثلاثة أطنان من أيّ بضاعة كاسدة!

وقال ثالث:

ـ لا أستطيع رسم ما يمكن أن يحمله، خشية أن ينكسر إطار الصورة!

وقال رابع:

- لا يحمل سوى العمر المديد!

وقال خامس:

ـ لا يحمل سوى الفراغ!

أما الأخير، فقال بثقة:

ـ دون أدنى شك. يحمل خبرا سيئا إلى العالم!

..

فحص الرسام إجاباتهم المختلفة، وصنّفهم تباعا بحسب مدارس الفن التشكيلي، ثم طلب منهم أن يضيفوا ما اقترحوا على الصورة، فرسموا على الترتيب:

ـ صندوقا من حديد

ـكرتونا كبيرا محشوا بالبضائع التالفة.

ـ صدعا في سطح الصورة

ـ يدين معرورقتين

ـ ثقوبا سوداء

أما آخرهم فاعتذر عن الرسم، كي لا يتورّط في نقل الخبر الذي يحمله هذا الرجل البائس!

-٢-

حين عاد إلى الحيّ لم يجد تلك الأزقة الحميمة واللمبات السهّاري التي كانت تساعده على إضاءة الطريق باتجاه حلم لا يتجاوز أطراف السور.

بحث حتى عن الأشباح التي كانت تترصد طريقه فلم يجدها. كل شيء كان صقيلا لا تستطيع قبضته أن تتحسسه لفرط ما هو مشعّ بحياة جديدة مستوردةً!

-٣-

رأى في عينيها ظلال زمن غابر: رأى حوشهم القديم، والده في سن الثلاثين، والدته وهي تعدّ الفرش والأغطية قبل النوم، برج الحمام، وذلك القط الذي أكل حمامته لحظة استغراقهم في حزنها العميق، قبل أن تسفحهم جميعا في دمعتها التي غمرت المشهد كله بالكحل وظلمة الليل!

-٤-

في طريق العودة من المدرسة عثروا على بحيرة زيتٍ صغيرة أفرغتها شاحنة نفط عابرة. قفزوا تباعا داخل البحيرة، يجمعون الغنائم من البط الذي كان يعوم داخل الزيت.

حين كبروا تأوّلوا البط الأسود بالبوكلينات التي نتقوا بها جبال مكة في مشروع التوسعة الجديدة!

-٥-

أوّل علاقة عاطفية له كانت مع نبتة جبلية، تشرف على منزلهم من التلّ!

عرف حينها معنى أن تخرج المرأة من (ضلع الرجل!

-٦-

طلبتْ منه أن يلتقط لها صورة، فوجدها فرصةً سانحةً ليُحدِّقَ فيها إلى الأبد!

-٧-

ترجّل عن خشبة الحياة، وترك كل مقتنياته وملابسه التي كان يرتديها في المناسبات المبهجة ؛ عدا صورة تركها معلّقة على الجدار، وهو يبتسم ابتسامة حزينة!

-٨-

هتف أولاد الحارة بعضهم لبعض حين التقوا في حلقة الخضار مصادفة، رغم أنهم كانوا في الليلة السابقة معًا يتابعون مسلسل راس غليص!

-٩-

حين عبرتْ الشارعَ حمل الرصيفُ متاعه خلفها، وراح يترصّد طريقها؛ كي يظفر بعبورٍ جديد!

-١٠-

يذهب كلّ صباح لزيارة المقابر، لا ليسلّم على الموتى، ولا طلبا للعظة؛ بل بحثا عن طريق آخر يتلافى به طعم الفقد، في الطريق إلى الآخرة!

# امرَأةٌ تَصطَادُ البَحرَ



شعر :
محمد أبوشرارة

وحدي ..
وكالبَحرِ تُغرينِي بزُرقَتِهَا
وحَالَ دُونَ أبِي طُوفَانُ ضِحكتِهَا
أخَذتُهَا
مِن يَدِ الغَوّاصِ طازَجَةً
أفتَضُّ بِكرَ المَعَانِي فِي ضَفِيرَتِهَا
أَغرانيَ البَحرُ
حَتّى اشتَدّ بِي عَطَشٌ
مَن عَلّمَ البَحرَ أنْ يَأوِي لِغُرفَتِهَا
أرَقُّ مِنْ دِينِ زِندِيقٍ غِلالَتُها
تَكَادُ تُنبِيكَ ما فَحوَى سَرِيرَتِهَا
أزرَارُهَا
ضَمّتِ الأَقمَارَ فاتّقَدَتْ ..
وَعَينُهَا شَرِبَتْ مِنْ كُحلِ خُصلَتِهَا
نَعسَى
تُدِيرُ كؤُوسَ الرَاحِ مُقلتُها
لم يَستَفِقْ شارِبٌ مِنْ كأسِ نَظرَتِهَا
يَطوفُ « تَمُوزُ »
فوقَ العَاجِ يحرُسُه
كأنّ « فِيْنُوسَ» نَامَتْ فِي أَرِيكتِهَا
تَذُوبُ
حَتّى كَأَنّ الماءَ يُمسِكهُ ثَوبُ الحَرِيرِ
فَيَا سُبحانَ رِقّتِها
وزهرَةً
زهرَةً
ينداحُ موسِمُهَا حدّ اليَبَابِ ؛
فأدنُو مِن خَمِيلتِهَا
تَحُفُّهَا
دُونَ مَا أبغِي مَلَائِكَةٌ
أخَافُ مِنهُمْ عَلَيهَا فَرطَ فِتنَتِهَا
مَنْ أنتِ؟
قالَتْ: نَبيذٌ أنتَ سَيّدُهُ ؛
فَاشرَبْ!
وَلَكِنّهَا غَصّتْ بِعَبرَتِهَا
فَقُلتُ: فِيمَ البُكا؟
وَانشَقّ فِي كَبِدِي صَدعٌ
وَطُفتُ عَلَى أطلالِ عِفّتِهَا
قَالَتْ: خُذِ العِطرَ
إنّي نَزفُ نَرجِسَةٍ
لَم تَمنَحِ العِطرَ لَولَا سَفكُ زَهرَتِهَا
تَثَاءَبَ البَرقُ فِي عَينِي
وأقلَقهَا
أنّي عَقَرتُ بُرَاقِي دُونَ سِدرَتِهَا
قُلتُ: اطمَئِنّي
أنا لَمْ أَجتَرِح مُدُنًا
مَالَم تَكُن لِي حمىً أسوارُ شُرفَتِهَا



ديواننا

محسن علي السهيمي




# أَدَبِيُّ جِدَّةَ*

خَمسُونَ.. ما أجْملَ الذِّكرَى إذا انْبَعَثتْ
مِن جِـدَّةِ الحُسْنِ نَبْعِ الفِكْرِ والأدَبِ!
خمسُونَ.. سَاءِلتُها ما دِيمَةٌ هَطَلَتْ
في شَاطِئِ الدُّرِّ حتى اختَالَ في القُشُبِ؟
تَسْقِي العُقُولَ بِوَبْلٍ سَحَّ فانْتَفَضَتْ
فِكرًا تَناهَى.. وآدابًـا مَـدَى الحِقَبِ
يا مَرْبَعًا طَابَ للعُشَّاقِ كَم صَدَحتْ
فيكَ الحَناجِرُ في شَـوقٍ وفي رَغَـبِ!
خمسُونَ تَمضِي وأنتَ العِطْرُ تَنْفَحُهُ
وشَمْسُ مَجدِكَ في الآفَاقِ لَم تَغِبِ
مِنكَ ابْتَدا الحَرْفُ.. والأحلامُ مُشْرَعةٌ
فأنْتَ بَـدْءٌ.. لـذا تُـوِّجْـتَ باللَّقَبِ(١)
إليكَ مالتْ قَوافِي الشِّعْرِ واتَّخَذَتْ
فيكَ المَنابِرَ حتَّى مِـلْـتَ بالطُّنُبِ
وللأقَاصِيصِ في عَيْنَيْكَ مَنْهلُهَا
ولـلـحِـكـايـاتِ مَـيْـدانٌ ولـلـخُـطَـبِ
كَـم مِـن مَجلاتِ فِكرٍ كُنتَ باعِثَها
ومُلتقًى ولِـجَـانٍ(٢).. بلْ ومِن كُتُبِ!
كَم رِحْتَ تَروِي بِحِبرِ الفِكْرِ ما سَمَقتْ
منهُ نَخِيلُ الأنـا في رَوضِـكَ الرَّحِبِ!
ورِحْـتَ تَجْهَدُ تَكْرِيمًا لِمَن نَقَشُوا
-مِنَ الرُّمُوزِ- حُـرُوفَ المَجْدِ بالتَّعَبِ
حتى مَنَحْتَ عَـرُوسَ البَحْرِ بُرْدَتَها
وعِـقْـدَ فَخْرٍ مِـنَ الألـمـاسِ والـذَّهَـبِ
خمسُونَ ولَّـتْ.. وماذا ثَمَّ مِن قَـدَرٍ؟
وما تُخَبِّي لـكَ الأيـامُ مِـن سَـغَـبِ؟
وأنـتَ مَن ظَـلَّ نَهرًا دَافقًا وسَقَى
جَـدْبَ الحُقُولِ فُـرَاتًـا غيرَ مُنْقَضِبِ
وظَلْتَ للضَّادِ ظَهْرًا صَوْبَ بُغْيَتِها
وظـلْـتَ للحَرفِ والإبـــداعِ في دَأَبِ
إنْ يُنْكَرِ الفَضْلُ.. فالتَّاريخُ صفحتُهُ
مـلْأَى تُجِيبُ إذا الأفْـــوَاهُ لَـم تُجِبِ
وإنْ تَـمِـلْ عـنـكَ رايَـــاتٌ وألْـــوِيَـــةٌ
فالدَّهرُ يأتِي بما يُغْنِيكَ في النُّوَبِ
ورُبَّ يـــومٍ يُـعِـيـدُ الـنَّـهْـرُ سِـيـرتَـهُ
متى سَقَتْهُ غَـوَادِي المُزْنِ في صَبَبِ
شتانَ بينَ نَـــوادٍ(٣) -أَيْـنَـعـتْ دُرَرًا
وجَـذْرُهـا راسِـخٌ- والـهَـزْلِ والنُّصُبِ
هذِي لها في جَبِينِ الدَّهرِ بَصْمتُها
وتلكَ مِن دُوْنِها في الفَضْلِ الرُّتَبِ

......

*بمناسبة مرور (٥٠) عامًا على تأسيسه.
١- لقب أول نادٍ أدبي.
٢- لجان ثقافية تتبع النادي في المحافظات.
٣- الأندية الأدبية السعودية الـ(١٦) جميعها.

الحوار



د. نور الدين السافي:

# السعوديون قادرون على التحرر من أشكال التبعية الذهنية والثقافية.

كتب محمد بن هليل الرويلي.

طالما كانت الفلسفة أساس حياة المجتمعات الأولية.. ونتيجة تحولات كبرى وانقلابات مرت بها البشرية (عبر العصور) وما شهدته من وقائع وأحداث أدت إلى انشغالاتها بمعاشاتها وحياتها اليومية حدثت الفوارق بين الأمم وفصلتها عن أهمية التمسك بالمنهج الكبير الذي سارت عليه البشرية في فجرها ,واليوم نسعد بالحديث مع الأستاذ الجامعي (بمعهد الفلسفة والفن والموسيقى) في الدمام الناقد الدكتور نور الدين السافي، عن الفلسفة وأهميتها الوجودية بوصفها مرجعًا من المراجع الهامة قامت عليها كثير من الأفكار والحضارات.

* في إحدى الجامعات السعودية عملت وأمضيت السنوات تعرض على الشباب السعودي فكرة بناء مدرسة سعودية أو مركز (تعليم الفلسفة) بمنهجية وبعد أكاديمي، ما الذي دفعك على الفكرة؟

-الشباب السعودي متحمس ومؤمن بذاته وواقعه ويحمل في داخله أحلاما جميلة تجذبه الثقافة عندما يعرف الوسط الثقافي كيف يقدّمها له، ويبتعد عن كل شيء إذا لم نحسن تقديمه إليه ،والحياة الثقافية خارج الجامعة حياة حقيقية بكل ما تحمله كلمة حياة من معان ثرية وعميقة وهو ما نجده فعلا في المجالس الثقافية والأسرية والنوادي الثقافية التي عرفت البعض منها وكنت نشيطا فيها أيضا، وما استقرّ عندي بعد طول معايشة هذا الواقع أن هذا المثقف الواعد يحتاج أمرًا واحدًا فقط وهو احتواؤه علميًا لأن العمل الثقافي مهما كان عميقًا فهو يختلف نوعيًا عن العمل التعليمي والأكاديمي، ففكرت أنه إذا ما وجد هذا الشاب وهذا المثقف فضاءً تعليميًا متمكنًا في تخصصاته فإنه سوف يحدث نقلة نوعية في شخصيته وواقعه وسيعرف عالم الثقافة هو الآخر قفزة نوعية وسريعة لأنه سيستفيد من



هذه الطاقات الأكاديمية الجديدة خاصة الفلسفة والفنون رغم قيمة المطالعة والتعلم الفردي. وهذا ما أوحى لي فكرة تأسيس فضاء تعليمي يعُنى بالفلسفة والفنون أكاديميًا لمغادرة أُفق الهواية ومعانقة آفاق أرحب (التعلّم الفعلي).

* برأيكم ما قيمة الفلسفة اليوم في عصرنا الحاضر؟

-عالمنا اليوم عالم غير متجانس فيه طفرة تكنولوجية هائلة زادت من سلطان الإنسان في الأرض والطبيعة عمومًا وفيه أيضًا فقر مدقع وجهل مطبق وظلم مستتب، وهذا طبيعي لأنه إن قوي سلطان ما في جهة إلا وكثر في العالم المسلّط عليهم فالعالم محكوم بالتوازن والسؤال أيّ توازن نريد؟ هل هو توازن يقيم العدل والفضيلة والكرامة أم توازن يقيم الظلم والطغيان. والجواب لا يكون إلا من خلال السؤال عن الحكمة، وهو الطلب الأسمى للفلسفة، ليتمكن الإنسان من تحقيق إنسانيته والعلوّ بها في مقامات عُليا ودرجات أرقى.

وهنا لا بد من الإشارة أن ما يسمّى بالفلسفة الغربية (اليوم) بمختلف توجهاتها؛ أنها فكر بعيد عن كلّ حكمة لأنه بقي عاجزًا يتحرّك في فضاء تجربته الاقتصادية والسياسية وصار جزء من أزمات الحكمة في العالم. عالَمنا اليوم تائه يبحث عن عاقل يعيد إليه عقله ورشده (للأسف الشديد) فإن التبعيّة للعالم الغربي والخضوع لرؤيته الخاصة عمّق أزمة حضورنا وصرنا

لا نرى إلا الأماكن التي يضيئها الغرب بمصابيحه، هذه المصابيح هي التي سمّيناها ضعفًا منا بالأنوار والحداثة وما بعد الحداثة والمعاصرة والتقدم وغيرها، وفي هذا الواقع أرى أن البحث عن الحكمة من جديد هو الطريق الوحيد التي يمكن أن تعيد للإنسان جوهره الذي فقده. فيُعيد كتابة تاريخه ويصنع من ثمّ أنواره ويستأنف وجوده من جديد.

*** ما الذي يريده الفيلسوف لينشر الفلسفة في مجتمع بينه وبين مجتمعه أزمنة دالفة؟**

-جميع المجتمعات تواجه صعوبات أمام الفلسفة على نحو متفاوت، ذلك أن عوائق التفكير كبيرة منها ما هو ذاتي يعود إلى شخصية الفرد نفسه ومنها ما هو موضوعي يعود إلى بنية المجتمع وتاريخه، وغالبًا ما تعمّق العوائق الخارجية عملية التفكير وتجعله مستحيلًا أو تجعله عملًا مكروها أو ممنوعًا، وهذا ما نجده غالبًا في المؤسسات العلمية ذات العادات العلمية القوية وفي القوانين التي تمنع مناقشة مسلمات اجتماعية أو أخلاقية أو عقدية حيث تعتبرها يقينًا لا يجوز مسّه وفي قواعد التفكير السائدة نفسها التي تعتبر نفسها المنهج السليم الذي لا يجوز مخالفته وغيرها من الطرائق والمناهج والقواعد والقوانين والعادات التي يعتقد في صدقها الناس، لأجل هذا لا يمكن لمن يعيش داخل هذا السياج الفكري أن يفكر لأن العائق كبير جدًا. فإذا شاء أحدهم ممارسة فعل التفلسف ستقف دونه جميع هذه العوائق لتوقفه وتصف محاولاته بالمروق والهرطقة. إن الفلسفة فعل غير مطلوب فضلًا أن يكون مرغوبًا فيه. في هذا السياق نفهم لِمَ حاربت الشعوب طيلة التاريخ أنبياءها وحكماءها، ومصلحيها ومجدديها وعلماءها. إن جميع هؤلاء توجهوا إلى مجتمعاتهم ليخرجوهم من مألوفهم وعاداتهم إلى حكمة لا يرونها وحق لا يدركونه. فمن ارتفعت هِمّته أدركته نعمة الحكمة وارتقى في مقام العلم والعرفان ومن خذلته هِمّته بقي أسير عادة ذهنية وقواعد معرفية؛ عاجزًا عن تجاوزها يكرّر علم الآباء والأجداد خاضعا لسنن من سبقه فيحكم على نفسه بالتوقف والجمود ومحاربًا كل يقظة وكل سؤال وكل تجديد. أما السبيل للخروج من هذا الضيق فيتمثل في أمر واحد ألا وهو الاستقلال. لأن المستقل هو الذي يدرك أن جميع من يقلدهم ويتبع خطاهم سيتبرؤون منه (إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ)لأجل كلّ هذا كان (يعقلون) معهدًا علميًا للفلسفة والفنون.، أملًا في مستقبل قريب نكون فيه فعلًا من الذين يعقلون والذين يملكون ناصية الحكمة فنحسن قيادة أنفسنا ونحقق للإنسان شروط الاستخلاف وحسن إعمار الأرض.

*** هل يمكننا إيجاد منهج تعليمي فلسفي سعودي في وقت قياسي؟**

-المنهاج موجود فعلًا اليوم وهو الذي ننفذه في معهد (يعقلون العالي للتدريب) وهو منهاج معتمد من جانب (وزارة الثقافة) السعودية. وقد تم بناء هذا المنهج مستفيدين من مناهج عديدة وضعناه للحصول على البكالوريوس في الفلسفة. وطلابنا يتابعون هذا المنهاج للحصول على الدبلوم العالي في الفلسفة لأول مرة في المملكة، والمنهاج قابل للمراجعة والتطوير ليكون جامعا للتخصصات مثل (تاريخ الفلسفة والفلسفة العامة والمنطق وفلسفة العلم «الإيبستيمولوجيا» والفلسفة العمليّة وفلسفة العلوم الإنسانية ..الخ). إلى جانب مقررات منهجية تدرّب الطلبة على الكتابة الفلسفية (المقال الفلسفي وتحليل النص الفلسفي) إضافة لمناهج البحث العلمي وكتابة البحث ومناقشته. مع أهمية التركيز على بناء شخصيّة الطالب ليكون قادرًا على التحرر من جميع أشكال التبعية الذهنية والثقافية وقادرا بعد ذلك على الإبداع العلمي وليس مكررا لما قاله الفلاسفة والآخرون هنا وهناك. فالتعلّم الفلسفي مغاير للتثقف الفلسفي.

*** كيف ترون تلقي المجتمع السعودي للفلسفة قديمًا وحديثًا؟**

-الفلسفة في تاريخها ليست من المجالات التي يُقبل عليها الناس بسهولة وذلك يعود إلى كونها علمًا يتوجه إلى النخبة لأن طلبها يشترط تربية علمية أولية عميقة وواسعة في شتى صنوف المعرفة، وقديمًا قيل لا يدخل علينا من لم يكن رياضيًا! لأن الرياضيات آخر العلوم طلبا ولأنها أكثر العلوم تجريدًا. فإن صار رياضيًا وتمرّن على التجريد الرياضي صار قادرًا على طلب الفلسفة وتعلّمها. زد على ذلك أن سمعة الفلسفة في أغلب المجتمعات سيئة وهذا يعود إلى عدة أسباب من أهمها كثرة منتحليها توهما منهم أنهم فلاسفة. وهؤلاء فلاسفة البهرج والزور كما قال الفارابي. أضيف إلى ذلك ما يروّجه عامّة الناس أو بعض خاصّتهم مِمَّن اتخذوا العلم تجارة جاهًا اجتماعيًا أو من يحملون أنظمة فكرية ذات طابع إيديولوجي. وهذا يجعلهم يرون في الفلسفة عدوّا يجب مقاومته لأن الفيلسوف هو العقل النقدي الكاشف للأقنعة الداعي إلى التفكير المتواصل وتطوير التفكير لأنه لا أحد من البشر يملك الحقيقة فوق كل ذي علم عليم. وحسب تجربتي التعليمية في الخليج (مملكة البحرين والمملكة السعودية) أدركت أن الشباب والعديد من المثقفين يحملون استعدادات كبيرة للإقبال على الفلسفة، لأنهم

اقتنعوا أن الواقع يحتاج اليوم إلى فلاسفة حقيقيين مع العلم أن روح الشباب المحبة للفلسفة في المجتمع السعودي تتجاوز بكثير المناخ العلمي الموجود في الجامعات.

ما وجدناه في الشباب السعودي في طلبهم للفلسفة مشجع جدًا والمستقبل هو الذي سيتحدث عن هذه التجربة المهمة.

* يُشيع البعض أن الفلسفة ليست مهمة ويصعب التواصل معها؟ ما الذي تقولونه أنتم عن الفلسفة؟

-ما يُشاع عن الفلسفة أمر طبيعي للأسباب التي ذكرتُها -سابقا- ومع ذلك أضيف مسألة مهمة أثارها هذا السؤال ألا وهي: لماذا يقول عامة الناس والمثقفين رأيهم في الفلسفة بأنها مهمة أو غير مهمة؟ ولِمَ يسمحُ الناسُ لأنفسهم أن يجمعوا مجلسًا أو ناديًا للفلسفة أو يطالعوا كتابًا في الفلسفة أو يُلقي أحدهم محاضرة في مسألة من مسائلها؟ بينما لا نراهم يسمحون لأنفسهم بإبداء الرأي في العلوم الأخرى مثل الرياضيات والفيزياء والطب والهندسة وغيرها. ولا نراهم يسمحون لأنفسهم بفتح مجالس أو نواد لهذه العلوم لإلقاء محاضرات والحوار في شأن مسألة رياضية أو علمية. إن التّجرؤ على الفلسفة وعدم التّجرؤ على بقية العلوم دليل على الجهل بطبيعة الفلسفة وحقيقتها ما يساهم في إفساد صورة حضور الفلسفة وتكريس الأحكام السلبية عنها.

الفلسفة علم دقيق أولا. وهي شأن شخصيّ ثانيا. ومعنى العلم هنا مغاير لمعنى العلم الذي نطلقه على العلوم الأخرى أي إن كلمة علم هنا تصبح موضوع تساؤل بطريقة علمية غير الطريقة العلمية السائدة وهو ما يجعل الفلسفة مختلفة تمامًا وتحتاج تعلّما دقيقًا وعميقًا. وكأيّ علم من العلوم الأخرى يُشترط في طالب الفلسفة شروطًا خاصّة يجب أن تتوفر لكي يضمن الشروط الدنيا للنجاح فيها وحسن ممارستها من قبيل امتلاك الطالب لقدرات عالية في لسانه اللغوي العربية عندنا مثلًا؛ وامتلاكه لقدرات عالية في العلوم الصلبة والعلوم الإنسانية التي يُفترض أنه تعرّف عليها طيلة سنوات دراسته في (التعليم العام). إذا أدركنا هذا يفهم الجميع أن العامي والمثقف بشكل عام ليس مطالبًا بفهم الفلسفة مثلما هو ليس مطالبا بفهم الرياضيات وغيرها من العلوم العالية. فإذا كان المثقف العادي لا يفهم العلوم فكيف يطالب بفهم أم العلوم والجامعة لها؟ إن ما نحتاج إليه اليوم هو فتح باب التعلّم وحبّ العلم والصبر على اكتسابه من مصادره. وهذا




ما تسعى إليه أقسام الفلسفة المتخصصة في العالم وعلى قدر الطاقة لأن حضور الفلسفة في العالم صار هزيلًا والمستوى العلمي فيها صار ضعيفًا جدًا لأسباب تعود إلى تضخّم المجتمع الاستهلاكي اليوم وغلبة المنفعة والمصلحة على طلب الحق والحكمة. إن الفلسفة تهدف إلى بناء الإنسان بينما كلّ شيء الآن يهدف إلى الربح والمصلحة والتضحية بالإنسان وإنسانية الإنسان. الإنسان في الفلسفة هدف.

* ما الفرق بين أستاذ الفلسفة ومثقف شغوف بالفلسفة؟

-هذا السؤال يلخّص كلّ شيء سبق ذكره -في حوارنا- فالمثقف الشغوف بالفلسفة مفيد للرفع من قيمة الفكر في المجتمع الذي يعيش فيه ويكون قوة إيجابية فيه شريطة أن يبقى نشاطه ضمن حدوده الثقافية دون تجاوزه ليكلّف نفسه بما هو ليس أهلًا له. فالفنان والموسيقي والشاعر والروائي وغيرهم من المثقفين يحملون مشعل النهضة الثقافية في مجتمعاتهم. ولكن إذا أراد المجتمع تعليم مواطنيه وتدريبهم احترافيًا وتربويًا في علم من العلوم وجب عندها أن يكون الدور للمعلّم الأكاديمي المتخصّص في مجاله والخبير في تدريس تخصّصه، ولا يمكن أن تُعطى هذه المهمّة للمثقف بشكل عام. فالرسام والروائي والموسيقار والمفكر شيء وأستاذ الأدب والموسيقى والفلسفة والرسم وغيرها شيء آخر. وكلّ خلط بين هذه الأمور مفسد للثقافة والتعليم معا، وبالتالي مفسد للمجتمع والإنسان، وكلّ من يتولّى مهمة التدريس والتدريب من خارج أهل الاختصاص والخبرة في تدريس الاختصاص يُعتبر انتحال صفة ممنوعة قانونا ومرفوضة أخلاقا. والأمر نفسه عندما نتحدث عن الفيلسوف والمثقف وأستاذ الفلسفة. فقد يعتبر الأستاذُ نفسه فيلسوفا، وقد يعتبرُ المثقفُ نفسه فيلسوفا وهي ظاهرة جديدة بدأت تنتشر في بعض المجتمعات ويمكن تفسيرها بطرق مختلفة. إذ أن هذا التوصيف للذات الذي يُطلقه بعض الأفراد على أنفسهم يعبّر أولا عن المكانة العليا التي يحملها المجتمع عن الفلسفة فيريد بعض الأفراد أن يتزين بها وبما يكتب وما يقوله للناس وهو مظهر من مظاهر فلاسفة البهرج التي اشرت إليها سابقا ولهذا السبب تعبّر عن أزمة في الثقافة والشخصيّة سواء أطلقها الأستاذ على نفسه أو أطلقها المثقف على نفسه. لأن الفيلسوف ليس اسمًا لوظيفة أو مهمة مثلما نقول هذا طبيب وهذا معلّم. وليس اسمًا لشكل من أشكال الإبداع مثلما نقول عن منتج الشعر شاعرا ومنتج الرواية روائيا. أرى أن التخصّص هو الفيصل في الأمر فأن تطالع كتب الفلسفة أمر مهم، ولكن الأهم أن تقدّم فهمك لتلك الكتب أمام معلّم خبير للتأكد من سلامة العلم الذي حصلت عليه ومدى دقّته. لأجل هذا ترفع المجتمعات من شأن العلم والعلماء ويبقى التاريخ في الأخير هو الفيصل في الأمر وهو الذي يمنح لقب الفيلسوف لكل مجتهد أو يسحبه منه.

قصة قصيرة



كفى عسيري

# إقامة..

رغبة الهروب تغشاني كلما رميت بجسدي فوق هذا الفراش المتهالك.. تقفز إلى رأسي فكرة وتزيحها فكرة أخرى ثم ثالثة، ويعترض هذه الأفكار الحبل الممدود أمامي تتدلى من فوقه أثواب بالية تفوح منها روائح لا تستطيع معها أن تميز كم نسبة رائحة الطبخ أو مسحوق الغسيل الرخيص ، وخلفها حوض الغسيل المليء بالصحون والقدور المحروقة منذ أيام ، ثم الجدران المتصدعة والمكيف الهرم المتوقف عن العمل إلا أن يكون منطقة عبور للوزغ والذباب . وهناك الجزء المستخدم للوضوء ولغسيل الملابس يفصله ستارة قماش تكاد تسقط من ثقل الأوساخ والأتربة.

لم أستحم يوما هنا ، ولم أفكر في أن أضاعف الروائح النتنة ، فكل ذلك يكون في حمامات المسجد..

أغمض عيني وأفكر أين وكيف أهرب؟

فتحت حقيبتي.. تناولت البدلة التي ترافقني في القرارات الكبرى والمصيرية، فكانت عند زواجي ثم عندما ذهبت لاستكمال إجراءات الحصول على جواز السفر ، ثم عندما سافرت لبستها ونسيت أمر الحذاء.. ذهبت إلى صلاة الفجر..

خرجت سريعا لانتقاء ما يناسب من الأحذية المنثورة عند باب المسجد..

حثثت السير متخلصا من حي البؤس هذا والانطلاق إلى ( العليّا)..

طلبت من صاحب سيارة الأجرة أن نذهب إلى فندق أنيق ينتشلني من كآبة الحجرة في الاستقبال..

شعرت وأنا أدفع النقود التي جمعتها قرشاً قرشاً أنني أشتري جنة ، وإن كانت مؤقتة ، ولكن لا بأس أن أعيش في نعيم قصير المدى..

سبقني الرجل يحمل حقيبتي البالية المحشورة بقطع منتهية الصلاحية..

الدور الخامس غرفة رقم (٥٠١).. تمددت على الأريكة ، ثم قفزت على السرير..غصت فيه متلذذا براحته ونعومته دقائق ثم نهضت لأعد لي كوبا من القهوة..

لم أحسن استخدام آلة صنع القهوة..

حاولت الاتصال بخدمة الغرف كما قال لي الذي ساعدني في الوصول إلى هنا.. أخيرا نجحت..

جاء الرجل في خلال دقائق..

أخذ يدربني على كل الأجهزة الموجودة ، ثم سأل :

- هل تعرف كيف تستخدم الحمام ؟

- سأذهب إلى حمام المسجد القريب..

- لا إن الحمام هنا..تعال..تعال..

حمامي أيضا في نفس حجرتي ولكن ليس معقداً مثل هذا صنابير عديدة ومرايا وأثواب بيضاء مرتبة وأنواع من الصابون والشامبو.

كدت أن أفقد عقلي وهو يخبرني عن كل شيء وآلية استخدامه ، أيعقل أن هذا النعيم موجود وللتو بعد الأربعين أجده؟!

يمكنك أن تذهب إلى الإفطار فهو مجانا هنا..هو في الدور التاسع.

وأيضاً هنا ناد صحي و .........و......

بقيت مذهولا لبرهة ، ثم غسلت الذهول مع جسدي وصعدت إلى المطعم..

علم النادل من ارتباكي أنني لا أفقه شيئا..لم يكن أقل نبلا من السابق..

عدت إلى غرفة رقم (٥٠١)..

انتبهت أنها تطل على شارع حيوي فيه الكثير



من المباني الحكومية والخدمية..

جاءت عيني على ذلك الطابور الطويل من مختلف الجنسيات يتتابعون على مكتب لتحويل الأموال إلى بلدانهم..

هنا في هذا السطر البشري الممتد المملوء بقصص الجوع والوجع والغربة..

هنا العرق ند العرق..

الجسد بمحاذاة الجسد..

جميعهم هنا من أجل ملء الأفواه الجائعة في بقاعهم البعيدة..

قطع تأملي صوت جوالي :

فين أنت يا حمار؟ باقي على انتهاء الإقامة أسبوع ليش ما جبت الفلوس نجددها يا ملعون؟



# قراءة في الفن الشعبي الأول (2).



محمد السحيمي



ما يفسد الأخلاق يفسد الفن بالضرورة ؛ وعليه تمسَّك الثبيتي ورفاقه بمبدأ (الفن للفن)، وعضّوا عليه بالنواجذ، رغم كثرة الإغراءات وسوء أحوالهم المادية؛ إذ لم يكمل معظمهم تعليمه فاضطر لوظائف زهيدة، واضطر كثير منهم للعمل كدَّادًا: سائق أجرة بين المدن، أو سائق نقل ثقيل خارج المملكة! ولم يستفد كثير منهم من الطفرة العقارية الهائلة – منتصف التسعينات الهجرية / السبعينات الميلادية – بل مات أكثرهم كسير الظهر من الديون ؛ لأن جنون كرمهم لا يقل عن جنون عبقريتهم! وقد خلَّد الجُنُونَيْن زميلهم النابغة (محمد بن شلّاح المطيري) بقوله:

شِـبْ الوجار وخلوا الباب مفتوح
خـوف المسيّر يستحي لا ينادي!

وبالمقابل حظي فن الملعبة بالدعم السخي رسميًا عبر الإذاعة والتلفزيون وجامعة الملك سعود بالرياض، والحرس الوطني في الجنادرية، وغير رسمي عبر الداعمين العاشقين له، وفي مقدمتهم صاحب السمو الملكي الأمير/ فيصل بن خالد بن عبد العزيز، راعي ليالي (المغترَّة)، ومازالت مواقفه النبيلة تهطل على الأحياء منهم والأموات والمرضى.

ولم يكونوا سابقين في إحكام قبضتهم على جمرة الفن ؛ بل كانوا باعثين لها ؛ حيث ضحى الأمير الشاعر (محسن الهزاني / ت ١٨٠٥م) بالإمارة والجاه والثروة والاستقرار الأسري؛ ليطلق مواهبه العبقرية في الآفاق، حرةً تأبى القيود ولو كانت ذهبًا أو فضة أو زوجة جميلة! ونبَّه الشاعر (بديوي الوقداني/ ت ١٨٥٣م) إلى خطورة المال إذا وُجد بيد من يظن أنه يستطيع شراء كل شيء فقال:

الـمال يحيي رجـال لا حياة بها
كالسيلِ يحيي الهشيم الدمدم البالي!

وقبلهما سخر الشاعر (حميدان الشويعر / ت ١٧٨٦م) من الجاهل إذا تصدر بفلوسه فقال:

الـمال لـو هـو عند عنز شِيورت
وقيل يا اُم قرين ويـن المنزلِ؟

وكان الثبيتي ورفاقه يرون أثر الطفرة السلبي على الفرد والمجتمع ؛ وأدركوا مبكرًا أن فنَّهم سيواجه حربًا ضروسًا مع أدعياء يحبون الشهرة والظهور بأي ثمن، ويتكلفون دعوة الشعراء بمناسبة وبغير مناسبة، مقابل تخليدهم ببيت يستهل به الفاتل، وينقضه الناقض بأحسن منه! فإذا لم يستطيعوا التملص منه: أرضوه بظاهر الطاروق وشفوا صدورهم بباطنه؛ إذ يكيلون له أشد أنواع السخرية الفنية؛ فإن فهمها وإلاّ سارت بغفلته الركبان!!

ولكن التحدي الأكبر أتاهم من الداخل؛ إذ انتشرت ظاهرة المخدرات في المجتمع، وتورط كثير من الشعراء في هذه الآفة الكونية: متعاطين ومدمنين ومهربين! واقتحمت الصحوة المشهد واستقطبت كثيرًا من المواهب القديمة والجديدة، ونشرت من خلالهم ثقافتها المعادية للفن بكافة أشكاله، ونجحت في كهربة الجو العام كله، حتى غدا الفن ذنوبًا يستغفر منها التائبون إلى اليوم! ولم يعد أحدٌ يصدق أن بشرًا سويًا يؤلف ويلحّن ويغني في طاروق لا يتجاوز عشرين دقيقة بالمعدل ؛ بل لابد أنه يتعاطى منشِّطات أقلها (أم الكبائر)، وهو المصطلح الأكثر تداولًا في قاموس الملعبة، على سبيل الذم والتقبيح لا الاستحسان والمجاهرة!

وذهب رواد الملعبة إلى أبعد من ذلك؛ فقسوا كثيرًا على من ثبتت إدانته، حتى اضطر بعضهم للاعتزال ولو مؤقتًا، ومن بقي جعلوه أضحوكة يتفننون في (الطقطقة) عليها لتسلية الجماهير!

وهي -بلا جدل- نقطة سوداء في ميثاق الشرف، جمعت بين الشخصنة والانسياق نحو ما يدغدغ رغبات الجمهورعلى حساب المعنى!! وقد استغلَّها خصومهم من الجيل الجديد؛ واعتبروها استسلامًا وإيذانًا بقيام فن جديد يدعى (المحاورة) يقوم أساسًا على كشف المعنى و.. "الجمهور عايز كدا"!!

المقال



# الجوف في ظل التنمية المستدامة:
# سلة الغذاء و الطاقة و الماء.

ملاك الخالدي

نحن الذين صافحنا الشمس فرسمنا من حرارتها وصلا، و امتدت سواعدنا لباطن الأرض، فأخرجنا ماءها و زرعناها زيتوناً و نخلا .
نحن أبناء الماء و الشمس و الاخضرار، رسمتْ جداولُ المياه و أغصان ُ الزيتون و سعف النخيل أذهانَنا، و ملأت خيوطُ الشمسِ اللاهبة و هواء الشتاء اللافح و النبضُ العليل أرواحَنا.
هنا جوفُ الماءِ و الطاقةِ و الغذاء، ثُلاثية التنمية، و سُبلُ استدامتها .
هنا للثمارِ و الزيتِ و العسلِ فيضٌ رغيد، و للماء العذب في أعماقنا عهدٌ عتيد، و لطاقة الكون الهادرة معنا ضوءٌ قديم و ميثاقٌ جديد .
هنا بُنيت ثلاثية التنمية و تطاول مداها إلى السماء، هنا شعبٌ متسع الصدر و عميق الحضور، هنا قيادةٌ رسمت ملامح الواقع الناصع و المستقبل المضيء بالعمل الجسور .
هنا في الجوف أُسس التنمية المستدامة وآفاقها الممتدة حد اللا انتهاء، فلا غذاء بلا ماء و لا ماء بلا طاقة تبعثهُ من باطن الأرض، و لا حياة بلا هذه الثلاثية (الماء والطاقة والغذاء) و لا نماء، هي ثلاثية الحياة المستقرة و المستقبل الكريم.
في دراسة أطلقتها مجموعة البنك الدولي بعنوان "الترابط بين الماء والغذاء والطاقة في الشرق الأوسط و شمال أفريقيا" عام 2018م، أكدت الدراسة على محورية هذي الثلاثية (الماء والغذاء والطاقة) وحيوية تكاملها في تنمية الشعوب في كافة المجالات .
فالأمن الغذائي والمائي والطاقي تعد ركائز نجاح التنمية و استدامتها .
وقد لفت انتباهي أن منطقة الجوف هي من أشد مناطق المملكة وفرةً في العيون الجوفية، وأن ترابها هو الأكثر خصوبةً و إنتاجاً، و هي الآن رائدة في إنتاج الطاقة



سمو أمير منطقة الجوف (فيصل بن نواف بن عبدالعزيز) يدشّن أعمال منتدى الجوف الزراعي الدولي بحضور معالي وزير البيئة.

النظيفة المعتمدة على الموارد الطبيعية الدائمة .
إننا أمام منطقة تتوافر فيها أسس بقاء و تنمية و تطوير الإنسان و المكان، و لعلّي أتناولها في ثلاثة جوانب:

## ١/ الأمن الغذائي:

عَرف الإنسانُ في منطقة الجوف الزراعة منذ صافح الحياة وساعده على ذلك خصوبة التراب و وفرة الماء، فبدأ ذلك في بساتينه بشكلٍ اجتهادي.
ومع التطور ُ المتسارع الذي شهدته المملكة العربية السعودية في المجال الزراعي شهدت الزراعة في منطقة الجوف نقلات مهمة في الفكر الزراعي وأدواته ومجالاته، ولابد من الإشارة هنا إلى الدعم الحكومي لهذا المجال الهام منذ بدايته، فلقد وزعت الدولة الأراضي على المزارعين لإحيائها و منحت القروض الزراعية وشجّعت على حفر الآبار وقدّمت ومازالت تقدّم الخدمات المُساندة للمزارعين في مواجهة الآفات التي قد تحيق بالمزروعات.
وحديثاً لابد من الإشارة إلى بروز دور الجمعيات التي لها الأثر النوعي في تحسين ذهنية المُزارع و دعمه، وعلى سبيل المثال :( جمعية جود الزراعية) التي أنشأت بتوجيهات و دعم من سمو أمير منطقة الجوف صاحب السمو الملكي فيصل من نواف بن عبدالعزيز في ٢٢ / ١١ / ١٤٤٤هـ والتي تضم في عضويتها عدداً من الشركات الزراعية الكبيرة والمتوسطة والصغيرة في بسيطا وغيرها وتقدّم عدداً من الخدمات الاستشارية والاقتصادية والزراعية والاجتماعية للمساهمين والمزارعين.
و دور (الجمعية التعاونية متعددة الأغراض بالجوف) وإقامتها عدداً من الدورات لتطوير الفكر الزراعي وتحسين أساليبه و دعمها للمزارعين بتخفيض تكلفة عصر الزيتون لاستخراج زيته تحفيزاً لضمان استمرارية و زيادة الإنتاج، إن محورية دور الجمعيات و تأثيرها العميق في التحسين الثقافي و الفكري والاقتصادي حديث ممتد سأقف إزاءه لاحقاً .
كما أن لمهرجان الزيتون الدولي السنوي في منطقة الجوف واشتراطه لمعايير عالية في


جانب من مزارع الزيتون في منطقة الجوف.

جانب من مشاريع (بسيطا) الزراعية في منطقة الجوف.

قبول منتجات الزيتون التي يتم عرضها في المهرجان دوراً فاعلاً في رفع كفاءة و جودة المنتجات الزراعية، هذا المهرجان كان ومازال ذراعاً تسويقية ممتازة لزيتون الجوف و زيته وستشهد الجوف والوطن انطلاقته بعد غدٍ السبت في العاشر من فبراير بإذن الله.

أرض تضم (بسيطا) التي تعد أهم المناطق الزراعية في البلاد، أرض تضم ثمانية عشر مليون شجرة زيتون و مليون نخلة بالإضافة للأشجار و النباتات الأخرى، أرض تحتضن 3500 مشروع زراعي و 12500 مزرعة و 8 شركات زراعية .

ولقد شهدت صناعة الزيتون إلى جانب إنتاج الزيت والتمور والمحاصيل الزراعية والفاكهة وغير ذلك من الأصناف، كميات كبيرة تغطي الأسواق المحلية والخليجية، فلقد تجاوزت كمية إنتاج منطقة الجوف منها 170 ألف طن سنوياً كما جاء في تقرير لوكالة الأنباء السعودية ٢٠٢١ والإنتاج في ازدياد.

لهذا أصبحت الجوف (سلة غذاء المملكة العربية السعودية) كما وصفها صاحب الرؤية المضيئة ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان حفظه الله، و هي مصدر الأمن الغذائي والنهضة الزراعية المُثلى .

## ٢/ الأمن المائي :

لعل الإشارة إلى تسمية منطقة الجوف بهذا الاسم بسبب وفرة العيون الجوفية فيها كما ذكر الباحثين، يكفي للاستشهاد على الثروة المائية التاريخية الهائلة التي تحتضنها الجوف.

فلقد حفرَ الإنسان هنا منذُ القِدم الآبار و أجرى الجداول العذبة ليزرع أرضه ويأكل من نخلته و زيتونته، و يستظل بأشجاره ويُطعم دابته، و اليوم حُفرت الآبار في كل مزرعة تقريباً و أُنشأت المزارع المتخصصة الضخمة والمشاريع الزراعية الكبرى نظراً لوفرة المياه و قلة تكلفتها و وجود أراضٍ زراعية خصبة تُنتج بسخاء .

وفرة المياه جعلت الجوف ساحة جيدة للنهوض الزراعي واستقطاب الاستثمارات والمشاريع الزراعية والغذائية الكبرى مما يعود على الجوف مكاناً و إنساناً بعوائد و فرص اقتصادية و تطويرية كبيرة.

ولاشك أن مخزون المياه قد يواجه تحديات للحفاظ على مستواه، وهذه تحديات طبيعية نظراً للتطور المتسارع في المجال الاستثماري الزراعي و هي محفزات للبحث و ابتكار طرق وأساليب جديدة في الزراعة و الريّ لترشيد استهلاك الماء و استحداث مصادر مائية جديدة كالاستفادة من مياه الأمطار مثلاً عبر بناء مزيد من السدود.

ولابد من الإشارة إلى تدشين أمير المنطقة صاحب السمو الملكي فيصل بن نواف بحضور معالي وزير البيئة والمياه والزراعة المهندس عبدالرحمن الفضلي عام ٢٠٢٢م لعدد من المشاريع لدعم الاستدامة البيئية والمائية، منها تنفيذ سد خرساني لمجرى السيول بوادي المرير في مدينة سكاكا بتكلفة تجاوزت 10 ملايين ريال.

واليوم كرسي الأمير نواف بن عبدالعزيز للتنمية المستدامة في جامعة الجوف يضطلع بدوره في هذا الشأن وأمامه الكثير من التحديات ولديه الحلول والمقترحات، وهو قادر على وضع الاستراتيجيات للحفاظ على الأمن المائي في منطقة الجوف.

## ٣/ الأمن الطاقي (أمن الطاقة):

إن اختيار الجوف عاصمة للطاقة المتجددة، و إقامة مشاريع توليد الطاقة الكهربائية من المصادر الطبيعية كطاقة الشمس و الرياح، يأتي توطيداً للدعائم المُثلى لاستقرار و تنمية الإنسان بشكل فاعل و دائم و آمن في منطقة الجوف.

فمشاريع توليد الطاقة النظيفة كمحطة سكاكا للطاقة الشمسية و محطة دومة الجندل لطاقة الرياح القائمة حالياً ومحطات القريات و طبرجل التي سيتم افتتاحها بإذن الله هي ركائز الأمن الطاقي، القائم على توليد كهرباء دائمة من مصادر طبيعية لا تفنى و لا يتأثر إنتاجها بوفرة الوقود أو انخفاضه أو تغيّر أسعاره، مما يؤدي إلى استمرارية المشاريع التنموية و ضمان بقائها و تطوّرها و اتساعها.

كما أن الطاقة النظيفة الخالية من الانبعاثات الكربونية الضارة تساهم في رفع كفاءة البيئة والمناخ ومستوى جودة الحياة.

إن توفّر الأرض الخصبة و العيون الدفّاقة و الطاقة الدائمة، يعني توفر الكهرباء، واستجلاب الماء، و تنشيط الزراعة والغذاء، و استمرارية التحسين والتطوير والنماء، يعني مستقبلاً أفضل و أكثر صحةً و جودةً وكفاءةً واستدامة .

نحن أمام أرض عبقرية جمعت مكونات الحياة الجيدة والتنمية الدائمة، هذه الأرض اليوم في ظل قيادة رشيدة متطلعة و رؤية مستقبلية ثاقبة، يعمل على تحقيقها رجلٌ مُخلص ذو فكرٍ نيّر فأمير منطقة الجوف فيصل بن نواف بن عبدالعزيز ماضٍ في تحقيق الأهداف الوطنية الكبرى بخطوات نوعية متسارعة، حاملاً منطقة الجوف إلى آفاقٍ أشد سطوعاً و اكتمالاً.

ختاماً:

هُنا يُصنع الإنسانُ، ليُشيد من الترابِ غذاء..
ومن النبض الدفينِ ماء ..
ومن الشمس الشفيفة طاقةً و كهرباء.
هُنا الإنسانُ المُمتدُ من التراب إلى السماء،
بلا انتهاء !

تصوير : أحمد الجروان



في حراك فاعل شارك فيه فنانون من مناطق المملكة..

# د. منال الرويشد: الانتخابات مرحلة مفصلية في تاريخ «جسفت».



كتب- بندر الهاجري
b__alhajri@

في أجواء من الحماس والتفاؤل، عقدت الجمعية السعودية للفنون التشكيلية جمعيتها العمومية العادية لعام 2024م، حيث شارك أعضاء الجمعية وفنانون من مختلف أنحاء المملكة في تشكيل مستقبل الجمعية وحراكها الفني القادم، لفترة أربع سنوات.

اُفتتحت الجمعية العمومية والتي عقدت مساء يوم 28 يناير 2024م بكلمة ترحيبية من قبل أمين مجلس الإدارة الأستاذ ناصر الموسى، الذي أكد على أهمية دور الجمعية في دعم الفنانين وتعزيز التواصل بينهم. كما أشار إلى الأهداف التي تسعى الجمعية لتحقيقها في مجال التشكيل، مؤكدًا على أهمية تعزيز الروح الفنية والتفاعل الثقافي.

ثم تبعت الجمعية العمومية مرحلة الانتخابات لاختيار أعضاء مجلس الإدارة الجديد، حيث قدم عدد كبير من الأعضاء ترشيحاتهم للمشاركة في العملية الديمقراطية. شهدت هذه المرحلة منافسة صحية بين المرشحين، حيث قدموا خططهم ورؤاهم لتطوير ودعم المجال التشكيلي في المملكة.

وفي نهاية عملية التصويت، أعلن رئيس اللجنة الانتخابية الأستاذ عبد الحميد الصالح أسماء الفائزين بعضوية مجلس الإدارة. حيث يشكل المجلس الجديد مزيجًا من الخبرات الواسعة والشباب الطموح، مما يعكس التنوع الذي يحمله مجتمع الفنون التشكيلية في المملكة. وقد أعرب الفنانون وأعضاء الجمعية عن تفاؤلهم وثقتهم بمجلس الإدارة الجديد، وأكدوا التزامهم بالعمل المشترك لتعزيز المشهد الفني وتطوير الفنون التشكيلية في المملكة.

يُشير هذا الحدث إلى التزام الفنانين والجمعيات الفنية في المملكة العربية السعودية بتعزيز الحوار الثقافي ودعم المواهب الفنية، ويمثل خطوة هامة نحو تطوير المجال الفني في ظل التطورات الثقافية والاجتماعية التي تشهدها المملكة اليوم.

مجلة «اليمامة» كانت حاضرة عملية الانتخابات والترشيحات، وعلقت د. منال بنت عبد الكريم الرويشد رئيس مجلس إدارة الجمعية بعد فوزها بالانتخابات قائلة: «الثقة الكبيرة التي أكرمني بها الفنانين التشكيليين وسام أعتز به وأفخر، والحمد لله على التوفيق باستمرار الجمعية بدورها




الفعال في المشهد الثقافي السعودي وقد سعدت في لحظات النجاح والتألق بالمرحلة المفصلية من تاريخ الجمعية بعقد جمعية عمومية وتنفيذ الانتخابات. والحمد لله على التوفيق لفوزي بعدد كبير من أصوات المنتخبين وفوزي بمنصب رئيس مجلس إدارة الجمعية، وبذلك تجدد الثقة للمرة الثانية، وبإذن الله يتحقق النجاح في قادم أجمل مع أعضاء مجلس الإدارة الجديد. وجزيل الشكر والثناء والامتنان لدعم سمو وزير الثقافة حفظه الله وجهود المسئولين في وزارة الثقافة، واهتمام المسئولين في المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي، وجهود الهيئة الإدارية في الجمعية لتستمر الجمعية في تأدية رسالتها السامية والحضارية في خدمة الفن التشكيلي وفنانيه، وأبارك لجمعية جسفت ولأعضاء مجلس الإدارة وأعضاء لجنة الانتخابات والإشراف والتنظيم على نجاح العملية الانتخابية، وإعادة تشكيل أعضاء المجلس. وأتقدم بكل الشكر والتقدير لكل من شاركني جمال الشعور بالنجاح وتحقق مستهدفات جسفت في الاستمرار ككيان ثقافي ووجهة ثقافية فكرية حضارية في المجتمع السعودي».

في المقابل وصف رئيس لجنة الانتخابات الأستاذ عبد الحميد الصالح عملية الاقتراع والتصويت بأنها كانت تجربة مثيرة، وشهدت حضور فاعل من أعضاء الجمعية من مختلف مناطق المملكة، في حراك اتسم بالنشاط والحيوية، حيث تمت آلية الانتخاب بمهنية كبيرة، بداية من استعراض الصندوق الخاص بعملية الاقتراع، بالإضافة إلى غرف الاقتراع السرية.

وكانت نتائج العملية الانتخابية كالتالي: رئيس مجلس الإدارة د. منال الرويشد، نائب رئيس مجلس الإدارة د. هناء الشبلي، المشرف المالي د. صالح خطاب، وأعضاء مجلس الإدارة كل من: أ. منيرة السليم، أ. سمر الحريص، أ. خلود الحربي، أ. صالح الخليفة، أ. عبيد البراك، أ. فتون الغامدي، د. محمد المنصور، أ. ناصر الموسى.



رأس أول لجنة انتخابات في تاريخ الجمعية السعودية للفنون التشكيلية..

# عبد الحميد الصالح: حدث نوعي وتجربة ثرية نحو حراك فني طموح.




كتب: بندر الهاجري
b__alhajri@

"توشحت فضاءات البديع الكامنة في ذات الجمعية السعودية للفنون التشكيلية (جسفت) بحراك مجتمع يرنو الى إذكاء الذائقة البصرية وإطلاق طاقات مجتمع نابض بعشق الوطن" بهذه الكلمات عبّر الأستاذ عبد الحميد الصالح الكاتب والمثقف والمستشار لمجلس إدارة الجمعية السعودية للفنون التشكيلية بمركزها الرئيسي في الرياض، عن تجربته الاستثنائية في رئاسة اللجنة الانتخابية وذلك حين اجتمع أعضاء الجمعية حال انعقاد الجمعية العمومية العادية والغير عادية في يوم الأحد الموافق 28 يناير 2024م "تلبية للنداء لانتخاب مجلس إدارة لدورة جديدة يتجدد معها مسرى بناء الوجود المحترم لهذه الجمعية الرائدة".

وعبر عن مشاعره أمام هذه التجربة الفريدة بقوله: "كم كانت السعادة تحتويني حين تم تشريفي من قبل مجلس الإدارة بأن أكون رئيساً للجنة الانتخابات، وعضوية كل من الأساتذة الكرام فهد العمار ومحمد الخرجي، حيث قمنا بأداء المهمة الأدق في هذا الحدث النوعي". وعن الآليات التي تم اتباعها في مجريات العملية الانتخابية التي تمت في بهو الجمعية أوضح قائلاً: "تمت العملية وفق اللوائح والأنظمة المنصوص عليها في أدبيات الجمعية المستقاة من الجهات المشرعة بما فيها تنظيم أهلية الحضور والتواجد في بهو الجمعية والتسجيل والتدقيق في معلومات الناخبين ومن ثم إنهاء الاجراء بأن يتم الاقتراع من قبل الأعضاء بضمان الخصوصية والسرية في الاقتراع".

وعن فرادة التجربة، واستثنائيتها، ذكر أ. عبد الحميد الصالح أن هذه هي التجربة الأولى له في ممارسة دور رئيس لجنة الانتخابات، والتي قال عنها: " هي من اللحظات الفاخرة التي أثرت الذات في كيف هو الحراك الاجتماعي الطموح حين يمارس حرية الاختيار ضمن نطاق الأمل في المزيد من التألق للجمعية السعودية للفنون التشكيلية (جسفت)".

وفي الختام تقدم رئيس اللجنة الانتخابية أ. عبد الحميد الصالح بالتهنئة لأعضاء مجلس الإدارة المنتخب، وقال: أطيب الأمنيات للمجلس الموقر بالتوفيق والسداد خدمة لمجتمع الفنون التشكيلية وتحقيقا لطموحات المنتسبين لهذه الجمعية الرائدة العاملة بشغف البناء ضمن نطاقات حراك الثقافة السعودية التي تعيش اليوم البهاء ، كما هو الأمس ، وكما هو القادمات من السنين بالرؤية تستنير قدوتها وزارة الثقافة الجزلة العطاء عنوانها العريض هو المحبة والسلام تتفيأ بالرجاء تحت الظلال الوارفات للدولة السعودية الشامخة التي ما فتأت تزدان شبابا ومنعة مع مشيب الزمن يقود دفة النماء فيها ملكنا المفدى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وعضيده ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان _ حفظهما الله_.

شموع المسير

وحيد الغامدي
@wa7eed2011

# لمن لم تنصفهم الحياة.

تتنابك بين الحين والحين سوداوية اللحظة؟ تقتحمك المشاعر والأفكار السلبية؟ تشعر وكأن الدنيا باتت سوداء؟

حسناً.. لا تقلق أبداً.. إنها استراحة قصيرة للهرمونات المسؤولة عن السعادة والانتشاء. اتركها فقط لتستريح بعض الوقت. إنها تتعب هي الأخرى، كالجسد تماماً. إن تلك اللحظة السلبية تماماً كالزكام، يكون عابراً لبعض الوقت، لكنه ضروري لإعادة برمجة صحة الجسد من جديد، وإزالة البرد الذي لحق به في الأيام الماضية.

كذلك الروح.. تشعر هي الأخرى بالتعب والإرهاق. فقط اتركها تتعرّى بين الحين والحين مما يلحق بها من وعثاء هذه الحياة.

***

تشعر أن الحياة لم تنصفك؟ تشعر أن رئيسك في العمل أقل منك في القدرات الذهنية والمهارية؟ تشعر أن لديك الكثير مما يمكن للناس أن ينتبهوا لوجوده فيك؟ حسناً.. فليكن. من قال لك إن أولئك الذين تعتقد أن الحياة أعطتهم أكثر مما أعطتك أنهم يعيشون أفضل منك؟ من قال لك إنهم يعيشون أسعد مما تعيش أنت؟

ستكون مخطئاً إذا اعتقدت أن السعادة هي في إنصاف الحياة لقدراتك ومواهبك!

من قال لك إنك ستعيش أسعد حين تتولى منصباً ما؟ أو تحظى بحضور اجتماعي معين؟ أو تحصل على المزيد من الأموال؟ من سيضمن لك ألا تصاب بالضغط، والإرهاق النفسي، ومختلف أمراض العصر التي تنهش من أعصاب وأرواح معظم البشر اليوم؟ من يضمن لك أن من تعتقد أنهم حصلوا على تلك الأشياء غير مصابين بتلك الضغوط المرهقة التي تأكل الجسد والروح حتى الموت؟

إذا فكرت قليلاً فستجد أنك ربما تكون أكثر هناءً وسعادة بحياة خالية من ذلك الضغط الذي تعتقد أن الحياة لابد أن تكافئك به، أو ستجد أنك حين (لا تُكافأ) بما تستحقه من مسؤوليات، افتراضاً، فإنك ستعيش حياة أطول من تلك الحياة التي ترسمها في خيالك.

وإذا فكرت وفكرت، فستجد الحياة عادلة، فبمقدار ما تجعل أولئك الذين يعتقد عنهم أكثر الناس أنهم (محظوظون) يربحون، فإنها بذات المقدار تجعلهم لا يهدؤون!!

إن ذلك المسؤول في منصبه يعاني أنواعاً من الضغوطات التي لا تنتهي إلا بتقاعده، وذلك المشهور في مواقع التواصل يعاني أنواعاً من القلق اليومي الذي لا يهدأ إلا حين يعتزل حياة الشهرة. ولكن قد تلائمهم تلك الأنواع من الضغوطات. وربما لمحدودية مساحات أمزجة هذا النوع من الناس فإنهم قد ينسجمون معها تماماً، غافلين عن حقيقة الحساب والثمن الذي سيكون من الصحة (النفسية، والجسدية) في نهاية العمر.

السؤال الآن: هل تستطيع (أنت الذي لم تنصفك الحياة) أن تعيش ولو ليوم واحد تحت أحد تلك الأنواع من الضغط الذي لا تعرف حجمه؟

ليس معنى كلامي الحث على التثبيط، والكسل، والركون إلى السلبية، إطلاقاً، ولكن حديثي لأولئك الذين سعوا، ويعتقدون أن الحياة لم تنصفهم. لأولئك الذين، وبسبب نقاء أرواحهم، لا يعرفون السير في الطرق الملتوية من أجل الوصول. لهؤلاء تحديداً الذين أكتب لهم دائماً.

إذا كنت ممن يعتقد أن الحياة لم تنصفه فتأكد أنك تملك ما هو أكبر من هذه الحياة وأعطياتها الباهتة. إنك تملك الروح، والوعي، والانحياز للجمال، والانتباه لوجوده، والإدراك لحقائقه وطرقه، والوقت للاستمتاع به، والفرصة للانتشاء بلحظته. كل ذلك، ومعها هدوء النفس، وراحة الأعصاب، لم تؤتَ لأولئك الذين تعتقد أن الحياة أنصفتهم أو أعطتهم من قليلها السطحي.

أنت من يملك الحياة.. لا هم.

ورش عمل



المتدربون في البرنامج

هيئة الأدب والنشر والترجمة تقيم برنامج التدريب الفلسفي..

# ثمانية عشر متدربا تم اختيارهم من مختلف مناطق المملكة.


د. شايع الوقيان


د. الزواوي بغوره

د. عبدالله المطيري


الأستاذ نايف الفيصل والأستاذة غادة غوث المدير التنفيذي للجمعية

كتبت سارة الرشيدان:

انطلق مطلع الأسبوع الماضي في مدينة الرياض برنامج التدريب الفلسفي المكثف الذي تنظمه هيئة الأدب والنشر والترجمة بالتعاون مع جمعية الفلسفة السعودية. والبرنامج يستهدف تطوير مهارات الكتابة الفلسفية المتقدمة، لتمكين المتدرب من الكتابة الفلسفية، وتطوير مهارة قراءة النص الفلسفي والنقدي، ثم نشر النصوص الفلسفية عبر المنصات الملائمة وإثراء المكتبة السعودية بالإنتاج الفلسفي السعودي.

ويشارك في البرنامج ستة عشر متدربا ومتدربة اجتازوا اختبار القبول بالبرنامج من بين عشرات المتقدمين من مختلف مناطق المملكة .

ويقوم على تدريبهم الدكتور الزواوي بغوره أستاذ الفلسفة بجامعة الكويت، و الدكتور عبدالله المطيري أستاذ فلسفة التربية بجامعة الملك سعود ورئيس جمعية الفلسفة. والدكتور شايع الوقيان نائب رئيس الجمعية، و رئيس تحرير مجلة مقابسات الفلسفية.

علما بأن مدة البرنامج هي أربعة أسابيع تنتهي بإنتاج فلسفي قابل للنشر عبر المنصات الملائمة.

وفي لقاء لليمامة مع الأستاذ نايف الفيصل أحد المشرفين من الجمعية على البرنامج قال: البرنامج فرصة كبيرة لاحتراف الكتابة الفلسفية المتقدمة والانتقال من الإثراء المعرفي إلى صناعة المبدعين خاصة أنه يشمل ورش عمل، وقراءة لنصوص فلسفية، وكتابة نصوص، ومناظرات.

وقد بدأ البرنامج الأسبوع الماضي يوم الأحد بمحاضرات مع الدكتور الزواوي تمثل الجزء النظري، وهذا الأسبوع بدأ التطبيق العملي مع الدكتور المطيري، والدكتور الوقيان.

علما بأن مدة البرنامج خمس ساعات من الخامسة مساء حتى العاشرة من الأحد إلى الأربعاء كل أسبوع.

وأضاف الأستاذ نايف تفاعل المتدربين الرائع مع البرنامج يبشر بمستقبل واعد للكتابة الفلسفية.

شهر من التدريب المكثف يقدمه البرنامج

الزواوي والمطيري والوقيان يتابعون عملية التدريب

الأستاذ نايف الفيصل: البرنامج يبشر بمستقبل واعد للكتابة الفلسفية

متابعات



في دراسة حول النشر المشترك وأثره في المشهد الصيني..

# الباحث لي شي جيون (لطيف): « إسهامات كبيرة لمركز البحوث والتواصل المعرفي في ترجمة الأعمال السعودية إلى الصينية».

كتبت نورة العطوي

أعدَّ الباحث الصيني المستعرب الدكتور لي شي جيون (لطيف) بجامعة شانغهاي للدراسات الدولية دراسة حول برنامج النشر المشترك بين مركز البحوث والتواصل المعرفي، ودور نشر ومؤسسات صينية، ومدى ما حققته الأعمال المترجمة من انتشار، مع خريطة لمبيعاتها، مقدِّمًا مقترحاتٍ لتفعيل الترجمة، والترويج لتلك الأعمال بشكل مؤثر.

وقدّمت الدراسة، التي وضع نتائجها في تقرير، صورةً عن الوسائل التي اتبعها مركز البحوث والتواصل المعرفي والمؤسسات الثقافية والعلمية الصينية المشاركة في مشروع النشر المشترك للإعلان عن الأعمال المترجمة، وبيعها عبر منافذ متعددّة في البلدين، وتلمس طرائق الوصول إلى القراء المستهدفين في البلدين.

وأوضح أنَّ إجمالي عدد الكتب السعودية التي كان المركز قد أوصى بها الجانب الصيني بلغ (١٤) كتابًا، حتى يناير ٢٠٢٤م، منها ستة كتب منشورة من دار إنتركونتننتال الصينية، وهي: «غراميات شارع الأعشى» للدكتورة بدرية البشر، و«العصفورية» للدكتور غازي القصيبي، و«أن تبحر نحو الأبعاد» للدكتورة خيرية السقاف، و«غفوة ذات ظهيرة» للأديب عبدالعزيز الصقعبي، و«مدن تأكل العشب» للروائي عبده خال، و«١٠ سيناريوهات لتطور العلاقات بين السعودية والصين» للدكتور عبدالله الفرج، وثمانية كتب منشورة من دار نشر جامعة بكين لإعداد المعلمين، وهي: «عرق وطين» للقاص عبدالرحمن الشاعر، و«ثمن التضحية» للأديب حامد الدمنهوري، و«ثقب في رداء الليل» للروائي إبراهيم الناصر الحميدان، و«تطوُّر النقود في المملكة العربية السعودية» من إعداد البنك المركزي السعودي، و«بين الحقيقة والخيال.. روائع من موروثنا الشعبي» للكاتبة فاطمة البلوي، و«غدًا أنسى» للدكتورة أمل محمد شطا، و«حمزة شحاته: قمة عرفت ولم تكتشف» للأديب عزيز ضياء، و«ماما زبيدة» للأديب عزيز ضياء؛ مشيرًا إلى أنَّ هذه الكتب السعودية المترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الصينية جاءت ضمن البرنامج التنفيذي لمشروع النشر الصيني-السعودي للأعمال الكلاسيكية والحديثة الذي وُقِّعه الجانبان الصيني والسعودي في عام ٢٠١٦م.

وتوصَّلت الدراسة إلى أنَّ الكتب الثلاثة المنشورة من دار نشر جامعة بكين لإعداد المعلمين: بلغ عدد المباع منها في الصين حتى وقت الدراسة كما يأتي:«ثمن التضحية» «1492 نسخة»، و«ثقب في رداء الليل» «1486 نسخة»، و«عرق وطين» «1471 نسخة».

وأوضح أن المباع من منشورات دار الأنتر كونتننتال كما يأتي: «العصفورية» «1732 نسخة»، و«أن تبحر نحو الأبعاد» «1590 نسخة»، و«مدن تأكل العشب» «1361 نسخة»، و«غفوة ذات ظهيرة» «1283 نسخة».



وتبين مما سبق أن أكثر ثلاثة كتب سعودية مترجمة إلى الصينية مبيعاً هي العصفورية، ثم أن تبحر نحو الأبعاد، ثم ثمن التضحية.

كما نوَّه بأن دار الأنتركونتننتال أقامت التعاون مع مركز البحوث والتواصل المعرفي، خلال معرض الرياض الدولي للكتاب عام ٢٠٢٢م، احتفالاً خاصّاً لمشروع النشر الصيني-السعودي للأعمال الكلاسيكية والحديثة، بهدف إظهار الأعمال المنشورة منذ إطلاق المشروع.

وقد منحت دار إنتركونتننتال الصينية للنشر في احتفال «أفضل شريك خارجي» لمركز البحوث والتواصل المعرفي.

وأظهرت الدراسة وجود بعض البحوث او رسائل الماجستير والدكتوراه، التي تناولت الرواية السعودية بالاعتماد على ترجمات مشروع النشر المشترك، ومنها رسالة ماجستير حول رواية «ماما زبيدة» للأديب عزيز ضياء، ورسالة دكتوراه عن الأديب السعودي غازي القصيبي تضمّنت بابًا حول «العصفورية» على ضوء نظرية القيم الثقافية، وتناولت أطروحة دكتوراه بعنوان (الواقعية في سياق ما بعد الحداثة: دراسة روايات الروائي السعودي عبده خال) رواية «مدن تأكل العشب».

وتوصلت دراسة د. لطيف إلى أنَّ (مشروع الترجمة والنشر بين السعودية والصين يتطوّر، وأصبح يرتاد آفاقًا واسعة، ولاسيَّما بعد توقيع الجانبين على برنامج تنفيذي للتعاون في مجالات الأدب والنشر والترجمة في إطار فعاليات معرض الرياض الدولي للكتاب عام2023م. ومن المتوقَّع استكمال المزيد من الترجمات لإبراز الصورة الحقيقية للسعودية، وتعزيز تأثيرها الثقافي والإنساني في القراء الصينيين عبر أعمال متميِّزة تعبِّر عن المجتمع السعودي).

موسيقى

الباحث العماني ناصر الناعبي :

# الذاكرة البشرية هي السبب الأول لبقاء الموسيقى التقليدية.



الفنون طائر حر غير مقيد بحدود زمانية أو مكانية

مسقط : عبدالرحمن الخضيري

للمتأمل الدارس لقضايا التراث الإنساني على مر العصور لا يمكنه تجاهل قيمة الفنون في حياة المجتمعات الإنسانية خاصة الموسيقي بأبعادها الاجتماعية والروحية لدرجة جعلها مرآة للشعوب التي نشأت في أحضانها ومقياسا لرقيها وازدهارها وتطورها الفكري والحضاري حتى الصناعي كما يذكر ذلك الموسيقي والباحث العماني مسلم الكثيري في كتابه " الموسيقى العمانية " مضيفا أن الموسيقي هي اكثر الظواهر الثقافية قدما ورسوخا في المجتمعات الإنسانية وبما أنني متذوق للموسيقي بكافة مدارسها وأنواعها وانتماءاتها ومنها التقليدية ,إضافة على أن الموسيقى تعرف لغة وعلما وفنا بأنها تشكل عنصر أساسي في تكوين وجدان الأنسان فهي بذلك تتشكل في مضمونها من عوامل تاريخية وبيئية وجغرافية واجتماعية واقتصادية حاولت معرفة أصول الموسيقى التقليدية في منطقتنا الخليجية وتأثرها بالشعوب والثقافات المعاصرة لها على مر التاريخ وعن احوالها مع التطورات المتلاحقة التي نعيشها اليوم وكيف ساهمت الإضافات اللحنية التي يضيف لها الفنانون والمؤدون في استمرارها اليوم مع الباحث ناصر بن محمد بن حامد الناعبي مدير مركز عمان للموسيقى التقليدية ومدير تحرير مجلة الموسيقى العمانية . مع ايماني العميق بأن تأثيرها يتعدى تأثيرها الجمالي في وجدان الإنسان إلى واقعه الاجتماعي والنفسي بدون إغفال تأثير الصناعة التكنولوجية على الموسيقي والفنون بشكل عام

•هل الموسيقى التقليدية لشعوب المنطقة أصيلة أم أنها استفادت من غيرها على مر التاريخ؟

**يقول الناعبي : أظنك تقصدُ بهذا السؤال: "منطقة الخليج العربي" من وجهة نظري لا توجد هناك فنون أصلية أو غير ذلك، فالموسيقى كغيرها من الفنون، طائرٌ حُرٌ غير مقيد بحدود زمانية أو مكانية، وأيْنَ**

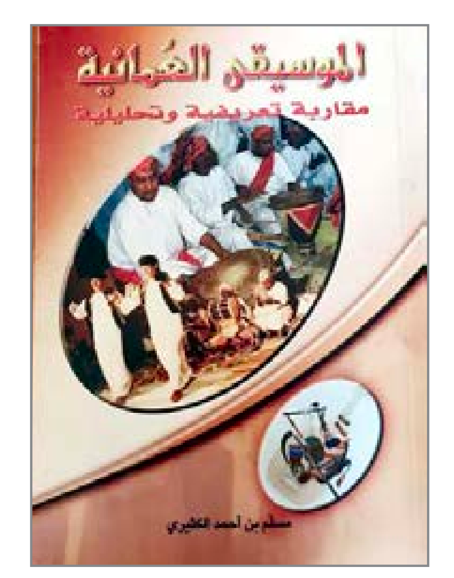
ما وجِدَتْ استوطنت، وانصهرت مثل ما استوطن حاملوها وانصهروا في المجتمع، وبعد ذلك تأتي مرحلة التصنيف التي تُناسب ذائقة أفراد المجتمع، سيما أولـئـك الذين يمارسونها؛ ولأخفف من حدّة التصنيف؛ أستطيعُ وبكلِّ أريحية أنْ أُسَميها أثنية الهوية والأُخرى إحداديه الهوية، وبهذه التسمية راعـيـتُ مشاعر وذائـقـة الأفــراد المُمارسين، وكذلك المتذوقين

عندما نقصدُ بالأصلية من حيث المنبت والنشأة، اتفقُ حول ذلك معك عبدالرحمن، ومع الجميع، بالرغم: إنني سأصطدم بحاجز منيع، بكوني باحث في مجال الموسيقى التقليدية في سلطنة عُمان. إنَّ الحاجز المتمثل في المشهد العام لممارسة الأنماط الموسيقية التقليدية، فسنجدُها، أي الموسيقى، تُمارس معظم أنماطها، والتي كانت سابقاً لها خصوصياتها، وهويتها المتميزة المنفردة بها من قبل شرائح متنوعة من المجتمع، وتعود بعض أسباب ذلك إلى أنّ معظم الأنماط الموسيقية التقليدية انسلخت عن مسرحها الحقيقي، ومناسباتها الخاصة بها، وطالما تخلت عن بعض خصوصياتها فحتماً ستكثر وستتنوع شريحة ممارسيها، وهذا نقيسه على منطقة الخليج العربي كافةً.

الخليج العربي منطقة تلاقح حضاري

ولقد ذيلت سؤالك مشكوراً بِقَوْلِكَ: استفادت من غيرها على مَـرْ التاريخ؟، كما يعلمْ الجميع. إنَّ منطقة الخليج العربي منطقة تلاقح حضاري؛ حيث مَرَتْ بالكثيرِ من الحضارات، وتجاورت مع الكثيرَ منها، وكـذلـك تواصلت بشكل مباشر، وغير مباشر مع الكثيرْ من الحضارات، نتيجة للموقع الجغرافي

مجمل سؤالك تعاطا مع المنهجية التاريخية أو التأريخية) المشاربُ الدينية، الاجتماعية، السياسية، العلمية والحياتية.( وغيرها الكثير من العوامل التي جعلت من المنطقةِ أنْ تُفيد، وكذلك تستفيد، والعكس




شاهد على صحة ما أقول

من وجهة رأيي لا نشغلُ أنفسنا بما وُجِدِ لدينا من أرث تاريخي أينْ كان نوعه، أو مَنْ كان أبوه، أو مِنْ كانت أمه، ولكن؛ علينا أنْ ندرس حالته طالما أنّه لا زال يُقاوم مراحله العمرية؛ حول امكانية الاستفادة منه في الاستثمار الثقافي المعنوي والمادي، ولا يتم ذلك إذا لم نقم برصد، ودراسة جميع المتغيرات، وذلك لا يتم إلّا عن طريق الدراسات والبحوث يرافقها عمليات البحث والمسح الميداني لنتوصل في النهاية إلـى خصائصه الثقافية الأدبية والاقتصادية. أقترح من خلال مجلة اليمامة أنْ تتبنى أمانة مجلس تعاون الخليج العربي هذه الرؤيا، ويكون لها مكتب داخل الأمانة مَعني بالدراسات التي تُعنى بالتراث الموسيقي

هل ساهمت الإضافات اللحنية على الموسيقى التقليدية في بقائها وتداولها حتى اليوم؟ -

ما أُريـد قوله: إنّ الموسيقى التقليدية وجِـدَت قبل النظريات الموسيقية الحديثة، حتى ولو قلنا بأنّ أول مخطوط نوتة، كانت على شكل نقوش حجرية مسمارية تعود للعام 3400 قبل الميلاد كما يقول علماء الآثار، وجدوها في الجمهورية العربية السورية

النغمات المتناثرة داخل الخط أو الخطوط الموسيقية عبارةٌ عن ترجمة للحنٍ أخرجته الحنجرة البشرية التي تُعدُّ أول آلة موسيقية. أما القالب الموسيقي سواءً كان سلم، أو مقاماً موسيقياً، فهو نتاج ذلك التنوع النغمي والإيقاعي الذي يتميز به نمط موسيقي تقليدي معين إذن أستطيع القول بـأنّ الفضل الأول لاستمرارية وصيرورة الأنماط الموسيقية التقليدية، هم الحاملون لهذا الإرث الثقافي من رواد، ورواة، وممارسون. مجمل القول بأنّ الذاكرة البشرية هي السبب الأول لبقاء هذا النوع من الموسيقى التقليدية واذا تحدثنا عن الإضافة اللحنية، تُعَدُّ في رأيّيِ الشخصي: عبارة عن ترجمة علمية يستطيع فهمها، الذي يعلم بالأنماط الموسيقية التقليدية والذي لا يعلم بها، وكذلك المطلع بعلوم الموسيقى وغير المُطلع. للأسف الأنماط الموسيقية التقليدية أو الشعبية ليست جميعها تم جمعها وحفظها، للأسف مع تعاقب الفترات الزمنية تناثرت مع رياح النسيان. وهنا أشكر العاملين على حفظ هذا الموروث وبإمكانياتهم البسيطة في تلك الفترات من الزمن تمكنوا من جمع ما يمكن جمعه.




شاركت في أمسية موسيقية بالرياض..

# عازفة التشيلو الفرنسية «فاليري دولاك»: جذبني العزف على العود.



كتب- بندر الهاجري
b__alhajri@
ترجمة- علياء العكاسي

في أمسية أقيمت في دار فرنسا في حي السفارات بالعاصمة الرياض، حيث الفناء الكبير المحاط بلوحات تشكيلية جدارية لفنانات سعوديات، فاطمة النمر، نورة بن سعيدان، وغيرهن، عزف الثلاثي الموسيقي الفرنسي «تريو فولوبيليس» مقطوعات من الموسيقى الكلاسيكية، وهن ثلاث من العازفات المنفردات من فرقة الأوركسترا الفرنسية المعاصرة، العازفة فاليري دولاك على آلة التشيلو، أوريلي متيفيير على الفيولا، وسيلين لاغوتير على الكمان، بإشراف مايسترو الأوبرا، والأستاذ في معهد باريس للموسيقى «برونو مانتوفاني».

تم خلال الحفل والذي أقيم برعاية السفير الفرنسي لدى المملكة السيد «لودوفيك بوي» في الثامنة من مساء يوم الثلاثاء الموافق 30 يناير 2024 م، تقديم الموسيقى الفرنسية العريقة للجمهور السعودي، ومزجها بسلاسة مع المؤلفات الموسيقية المعاصرة، حيث تم التنقل بانسجام وتناغم كبيرين عبر مراحل تاريخية موسيقية مختلفة، مما خلق لدى الجمهور تجربة موسيقية فريدة ومميزة، أتاحت لهم فرصة استكشاف آفاق بعيدة من الموسيقى الفرنسية والأوروبية.

كان محور أداء الفرقة هو موسيقى الأدميرال والملحن الفرنسي الشهير جان كراس، والذي أُستلهمت مؤلفاته الموسيقية من موطنه الأصلي بريتاني، وهي شبه جزيرة تقع شمال غربي فرنسا، بالإضافة إلى رحلاته البحرية كقائد بحري، وتتضمن موسيقاه المستوحاة من البحر ومسقط رأسه بريتاني، لمحة عن تجاربه الشخصية، مما نقل الجمهور إلى رحلة حالمة بين السماء والبحر من قلب الصحراء.

أيضاً عزفت الفرقة الموسيقية مقطوعات للموسيقار موزارت، والذي يُعد من أشهر المبدعين حول العالم في تاريخ الموسيقى، وتم عزف مقطوعات من «موسيقى الحجرة» (Chamber Music) وهي من أشكال الموسيقى الكلاسيكية التي تضم مجموعة صغيرة من الآلات الموسيقية.

كما استمتع الجمهور بمقطوعات موسيقية من تأليف الموسيقي «جوزيف هايدن»، الذي اُقتبس النشيد النمساوي وكذلك

الألماني من لحن الرباعية الثالثة الذي ألفه، ولُقّب بأبو السيمفونية، لما قام به من تطوير للسيمفونية من شكلها البسيط القصير إلى الشكل المطول المستخدم مع الأوركسترا حالياً.

وقامت الفرقة بأداء معزوفات للموسيقي الفرنسي «جورج ابرجيس» الذي تميز باهتمامه في إنشاء حوار مع الأشكال الفنية الأخرى، وانفتاح شديد على الآخر، متجاوزاً مفاهيم الجماليات الموسيقية المتعارف عليها، مُشكلاً لمسات موسيقية فريدة، عبر مشاهد صوتية لا تشبه تجربة أخرى، في مزيج من المؤلفات الكلاسيكية والإبداعات المعاصرة، جذبت الجمهور بسحر التجربة ومتعة الإدهاش.

وتعمل هذه الأمسية الموسيقية والتي تنقلت من جدة إلى الرياض والخبر؛ كجسر تواصل ثقافي وفني بين الثقافة السعودية والفرنسية. مجلة «اليمامة» التقت عازفة التشيلو الفرنسية «فاليري دولاك» والتي تقوم بتدريس آلة التشيلو في أحد المعاهد الموسيقية بفرنسا، وتلعب دورا نشطاً في تطوير التعليم الموسيقي. وقد أوضحت أن هذه هي زيارتها الأولى للمملكة، وابتدأت بزيارة مدينة جدة حيث تجولت في «جدة التاريخية» واطلعت على الفنون القديمة، وهي متحمسة للعودة لرؤيتها مجدداً. ووصفت الشعب السعودي بأنه مُرحب ومضياف. وحول رأيها في الفن الموسيقي السعودي والعربي قالت: لم ألتق في المملكة بفنانين سعوديين بشكل شخصي حتى الآن، ولكن أتطلع لذلك، فأنا عضوة في مجموعة موسيقية عربية تضم فنانين من حول العالم يتبادلون فيها الموسيقى، لذلك كانت لدي الفرصة للعزف مع جنسيات عربية مختلفة من المغرب وسوريا، كما أنني أحب الموسيقى الأندلسية، ومُعجبة جداً بالعزف على العود، وأحب الاستماع له. وكانت «فاليري دولاك» قد انضمت إلى فرقة الأوركسترا الفرنسية المعاصرة كعازفة منفردة للكمان في عام 1997م، وشاركت في العديد من المهرجانات الموسيقية المهمة في فرنسا وحول العالم.

في حين أوضح السفير الفرنسي لدى المملكة السيد «لودوفيك بوي» أن الموسيقى والفنون والثقافة تشكل همزة وصل قوية ومهمة تربط بين فرنسا والمملكة العربية السعودية، مؤكداً على أهمية مثل هذه الفعاليات الثقافية المشتركة، التي تربط بين المجتمعات الفنية الفرنسية والسعودية.





أسعد شحادة
@ChehadeAssaad

«المعايير الجديدة»...

# هل تعيد للفن المعاصر ألقه؟




عمل للفنان الياباني " تاكاشي موراكامي" في قصر " فرساي " أيقونة العمارة الكلاسيكية.

### يقول الأقتصادي "دون تومبسون":

(لماذا يفكر أي شخص في دفع هذا المبلغ من المال مقابل سمكة قرش؟ يكمن جزء من الإجابة في حقيقة أنه في عالم الفن المعاصر، يمكن أن يحل فرض العلامة التجارية أو الصورة محل الحكم النقدي، وأن العديد من "العلامات التجارية" كانت متورطة في هذه الحالة المحددة) .

*****

عندما يتعين على أي شخص أن يفعل أي شيء، وعندما يصبح كل شيء " شيئاً " فنياً ، عندها لا يكون هناك أي أختلاف "إدراكي" بين الأشياء الموجودة في السوبرماركت والأشياء الموجودة في المتاحف. وأكثر من ذلك، عندما ينحني "هواة الفن الرقيقون" ذوو الحواس الحادة أمام ما خطط له " المفوضون " الفنيون ليكون فضيحة " الموسم" الفنية عن طريق الحملات الدعائية المكلفة، عندها تسود الأنتقائية المناقضة للأبداع ، ويتراجع النقد الفني نتيجة أفتقاده للمعايير والتي تشكل الأساس في أدواته او فلنقل " مهنيته".

### فهل يمكن للمعايير الجديدة أن تعيد للفن المعاصر مساره السليم؟

وهل يشكل وجود معايير نقدية جديدة ضمانة مؤكدة لتحصين الفن المعاصر من حالة " التجريبية المفرطة " والتي لا تشكل تهديداً للنقد الفني فقط وإنما إنتصاراً لمبدأ " الغائية الداروينية " للحداثة، وسيادة " كل شيء ممكن"؟ حيث يصبح على الناقد الفني أن يقدم " حكماً إنعكاسياً" لتفسير ذوقه، والمجادلة لتبرير أختياراته، مما يفقده الكثير من " حضوره" و " فاعليته".

ولأن الناقد، مثله مثل المبدع، هو بالضرورة «منغمس» في القضايا الجمالية المتعددة من حيث: المبدأ، الميتافيزيقية، واللاهوتية، والعلمية، والسياسية، والاقتصادية، وغيرها. غير أن فاعليته تأتي دائما بعد خلق رؤية جديدة للعالم، و"مانيفست" جديد، وذوق جديد. لذا فإن " التناسل السريع واللامحدود" للأشكال الفنية يستدعي شكلاً جديدًا من النقد، والشكل النقدي الجديد لا بد وأن ينبثق من معايير جديدة. فكيف لنا أن نتعامل مع هذه المعادلة وهي بعلاقتها " التأسيسية " مع الفن ، تبدو أكثر من غامضة؟

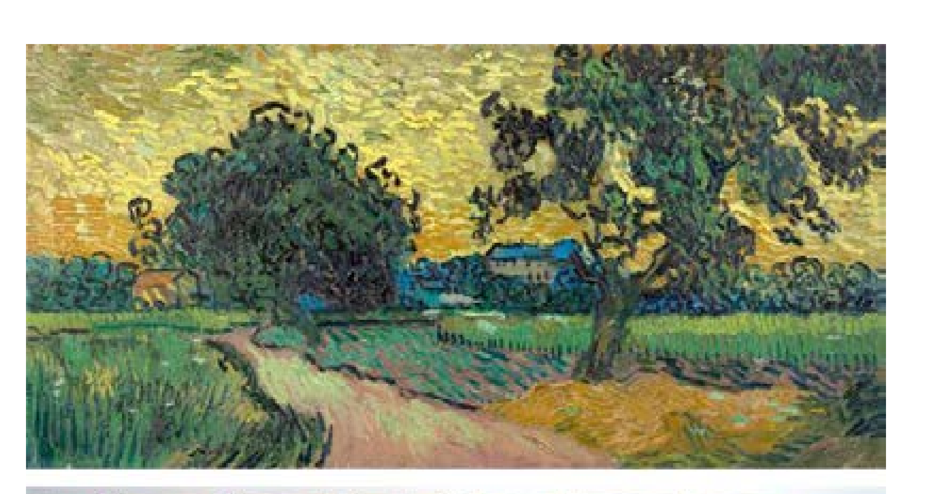
في الواقع الراهن ، يمكن القول بأن " سلطة" المفوضين الفنيين إستطاعت أن تنقل المجتمع عبر مدار " حلزوني " وطقوس مخدرة الى مستوى من "




من " دافنشي" الى " بيكاسو" تغيرت الأحكام ولم تتغير المعايير.

الذائقة " المستولدة من قبعات المستثمرين وتجار الأعمال الفنية وصولا الى صالات المزادات العملاقة والمعارض متعددة الجنسيات. وبالتالي أستطاع هؤلاء أن يقنعوا الجمهور ومحبي الفنون بأن الذائقة السليمة – أي ذائقتهم- هي القادرة على تحديد صلاحية الأعمال الفنية وأن نشاطهم الأنتقائي والتوافقي هو المرجعية الوحيدة لمعاينة المستويات والتصنيفات وبالتالي "التسعير" وليس التقدير. وهكذا تحولت سلطة " المفوضين" الفنيين الى ما يشبه القدر المشترك بين كل المعنيين بالفن : فنانين وأصحاب صالات وقيمين وجمهور بمعناه العريض. وإنطلاقاً من هذه " السلطة " المطلقة تحولت إختياراتهم الى مضمون مطهر عالم الفن التشكيلي، وأي مساس " نقدي " بهذا المضمون تلصق به تهمة اللامبالاة البصرية، وربما أيضاً فقدان الروح النقدية.

وفي مناخ " ماكر" مثل هذا، يمكن ربط أحكام الذوق وملكات التمييز بالأزمة الدائمة للمعايير، ليس بالغائها أو " مسحها " وإنما بتجديدها وتحديثها المستمر. وتاريخ




من " فان جوخ" الى" وارهول " ولدت مدارس وتيارات عديدة ولم تتغير المعايير.

الأبداع الفني- وهو لا يمكن التنبؤ به - كان، عبر كل مراحله، يجبر النقد الفني على إبتكار معايير جديدة للتقدير. لذا فالمعايير الفنية الجديدة ولكل مرحلة في تاريخ الفن كانت تدعو اليها اشكال جديدة من الأبداع.

وهنا أيضاً يمكن القول بأن أزمة المعايير هي سمة كل تفكير نقدي. وأن غياب التفكير النقدي يولد أزمة معايير. والحقيقة أن تاريخ الفن منذ عصر النهضة - ولكي لا نعود الى اليونان القديمة - لم يسجل تغييراً في المعايير الفنية سوى مرات قليلة، مما يؤكد صعوبة هذا الأمر، ذلك أن تغيير المعايير يعني في كل أبعاده تغيير المثال أو النموذج ( البارادیجم) وهي مسألة بالغة التعقيد والصعوبة. وما يشهد على ذلك أن ما يسمى بالمدارس الفنية أو التيارات الفنية لم تزعم في كل أنشطتها أنها تهدف الى المساهمة في إبتكار معايير جديدة للتشكيل.

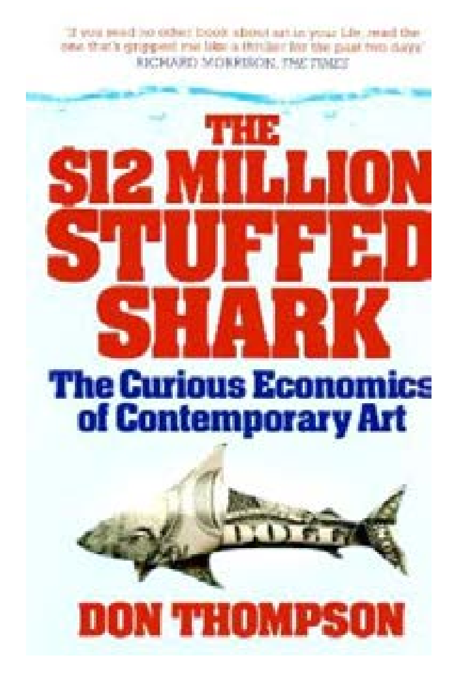
ومن إبتسامة " الموناليزا " ل" دافنشي" والتي لا تزال تثير جدلاً حول مرجعيتها الفنية ، مروراً ب" فرمبير" و" فان جوخ" و "بيكاسو" و" أندي وارهول" وصولاً الى " داميان هيرست" فإن المعايير الفنية لم تكن موضع نقاش معمق، وإن تكن أعمال كل هؤلاء محاولات جريئة و جديدة في هذا الأتجاه. ولا ينبغي لنا أن نهمل هنا الأشارة الى أن أي معايير جديدة لا تدين بصلاحيتها لحقيقة الفن الجوهرية، بل لتقاليد المجتمع وأعرافه. وهو أمر يضاعف التعقيدات.

عمليا يعتبر إبتكار معايير جديدة للأعمال التشكيلية ، هو لحظة تاريخية وجودية، ليس لأنها تقرن الجمال بالخير والحق (برعاية "كانط" في القرن الثامن عشر) ولكن لأنها تؤسس لمرجعية " الذات" كأساس في أحكام الجمال والخير والحق. ولا شك بأن مثل هذه الفكرة المتألقة والمشعة، تزيد تعقيداً ما يحيط بالفن المعاصر من مظاهر عشوائية، وتعيق من حيث لا " تقصد" ابتكار معايير مرغوبة وملحة وتأسيسية، وليس مجرد تعريفات كيفية و رغبوية . فحين تكون الذات هي مرجعية الأحكام، فإنها وبتلقائية غامضة تعمل على تعميق التشظي وشيوعه في عالم التشكيل وتشل قدرة



قرش الفنان " داميان هيرست" بدون معايير واضحة بيعت ب 12000 مليون دولار.

النقد على ممارسة دوره وتحد من فاعليته. و لا ينبغي أن يفهم من كلامنا هنا، ضرورة استبعاد الذات عن النشاط المرتبط بوضع المعايير الجديدة، ولكن لا بد من الأخذ بعين الأعتبار أن فكرة المعايير في جوهرها تنتمي الى " الجماعة " أو الجمهور وهي بالتالي فكرة تعددية وليست فردانية. وهنا تتبدى فرادة " كانط " حيث لم يجروء احد قبله على فصل اللذة عن " الأنتاج" ، وبالطبع هذا ما ينفي عن الفن كونه مجرد مظهر عبثي و ممتع، وهي الفكرة التي ظلت سائدة منذ قال بها " أفلاطون".




كتاب " دون تومبسون"
مفتاح سوق الفن المعاصر.

وإذا كانت المعايير الجديدة المطلوبة لا تعني بأي حال التنكر للمعايير القديمة ، أو إفقاد الخطاب الجمالي الأفلاطوني " دوغمائيته" ، فإنها لا بد وأن تتنكر للحجج التي تنبري لشرح " التجربة الفريدة " والتي يتم تداولها ويتردد صداها في فضاء الفن المعاصر عند كل حملة " ترويج" لأسم جديد. فالنقد الفني " غير النقي " ليست لديه الصلاحية للمشاركة في إبتكار معايير جديدة.

إن واقع الفن المعاصر الذي نشهده اليوم – ومن أجل " كبح جماح " التجريبية المفرطة - يستدعي نوعان من المعايير: معايير خارجية و تعنى بعناصر : المحتوى والدعم والتاريخ والفنان . ومعايير داخلية وتعنى بعناصر : الشكل ونوعه وإدواته ووظيفته وبالتالي صلته بالمشاهدين. بمعنى آخر تخليص المعايير المطلوبة من كل الظلال الوصفية والأيديولوجية والنفسية و التعليقية وأيضاً الأخلاقية . فالمعايير الجديدة لن تكون في خدمة "التقارير" التي تبنى على جمل قانونية مثل:" هذا فن" أو "هذا ليس فناً"، بل هي مرجعية تقديرية و معيارية للأنشطة التي تسهم في إثراء الفضاء التشكيلي المعاصر وتؤسس لحركة أنتاج فني تتسق مع معطيات العصر ومنجزاته وأيضاً مع طبيعته ومتغيراتها.

إن هذه المسألة الحيوية ، لا تتعلق فقط بمظهر عرضي، بل كما يرى "آرثور دانتو":"فإن السؤال لم يعد يتعلق بجوهر الفن، بل يتعلق بالتمييز الذي يمكن أن يكون بين شيئين لهما مظهر متطابق ولكن أحدهما يمكن اعتباره عملاً فنيًا".

المقال

# خمسة أسباب تطيل الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني.



ترجمة سلمان شائز العنزي*

ستيفن إم والت*

إذا كنت قد درست تاريخ الشرق الأوسط الحديث وتتابع أخباره باستمرار فمن المحتمل أن تكون لديك وجهة نظر جيدة حول الأسباب التي حالت دون حل الصراع الطويل بين اليهود الإسرائيليين والفلسطينيين. في هذه الحالة، هذه المقالة ليست لك.

أما إذا كانت تفاصيل هذا التاريخ غامضة لديك وتعتاد متابعة القضية فقط في لحظات اشتعال الأحداث العاصفة -كما هو الحال الآن -فربما يتبادر إلى ذهنك بعض الأسئلة: "ماهي مشكلتهم؟ لماذا لم يتمكن الإسرائيليون والفلسطينيون من تسوية خلافاتهم وحلها. لقد تصالحت أميركا مع ألمانيا واليابان بعد الحرب العالمية الثانية، وأصبحت العلاقات بين الولايات المتحدة وفيتنام ودية اليوم. حتى المجتمعات المضطربة مثل جنوب إفريقيا وإيرلندا الشمالية قد اتجهت نحو العدالة والسلام. ولكن لماذا فشلت الجهود المختلفة لإنهاء هذا الصراع، حتى أننا نشهد الآن أكثر مراحل الصراع دموية بين الإسرائيليين والفلسطينيين منذ إنشاء إسرائيل في عام 1948؟".

لذلك سأساعدك في الإجابة على هذا السؤال؟

من وجهة نظري هناك خمسة أسباب وراء استمرار الصراع الإسرائيلي الفلسطيني في حصد أرواح الأبرياء، وزعزعة استقرار المنطقة، والذي أصبح يشكل عبئًا كبيرًا على الجهود السياسية لواشنطن، ويؤدي إلى استمرار الشعور بالخوف والمعاناة والظلم في المنطقة.

1. الأهداف المتنازع عليها. في قلب هذا النزاع تكمن مشكلة بنيوية عميقة: وهي أن الإسرائيليين والفلسطينيين يريدون العيش في نفس قطعة الأرض هذه والسيطرة عليها، ويعتقد كل طرف أنها ملكه الشرعي. ولكل طرف مجموعة من المطالب، ويعتقد كل طرف بأنه يجب أن ينتصر على الآخر. يصف علماء العلاقات الدولية مثل هذه المواقف بأنها "قضايا غير قابلة للتقسيم": فمن الصعب تسوية النزاع إذا كان من المستحيل تقسيم القضية (القضايا) الموجودة بطريقة يقبلها كلا الطرفين. أضف إلى ذلك الوضع المعقد بسبب التنازع على القدس -موقع مقدس لأديان رئيسية ثلاثة -الأمر الذي يجعلنا أمام وضع يخلق بيئة مواتية لاستمرار المشاكل. فعلى الرغم من وجود العديد من المقترحات لتقسيم الأراضي، إلا أن الأصوات التي تدعو إلى التسوية تم إغفالها أو تهميشها من قبل أولئك الذين يريدون السيطرة على كل الأراضي المتنازع عليها. للأسف، هكذا تعمل النزعة القومية في أغلب الأحيان.

2. المعضلة الأمنية. نظرًا للوضع المعقد والتنازع على القدس، وصغر حجم الأراضي المتنازع عليها وهي المشكلة الأولى، يواجه المجتمعان معضلة أمنية حادة. لقد أدرك القادة الصهاينة منذ البداية أنه سيكون من الصعب، بل من المستحيل، إقامة دولة يهودية يسيطر عليها اليهود في فلسطين إذا كان هناك عدد كبير من السكان العرب الذين يعيشون فيها، وخاصة إذا شكلوا أغلبية. وقد أدى هذا الاعتقاد إلى القيام بعمليات التطهير العرقي خلال الحرب العربية-الإسرائيلية عام 1948، ومرة أخرى في عام 1967 عندما استولت إسرائيل على الضفة الغربية. ولم تنفرد إسرائيل بهذه السياسات في محاولتها لإقامة الدولة اليهودية، لأن هناك محاولات في مناطق مختلفة حول العالم بهدف بناء الدولة تبنت سياسات التطهير العرقي بما في ذلك

(الولايات المتحدة الأمريكية). ومن غير المستغرب أن يشعر الفلسطينيون المُهجرون وجيران إسرائيل العرب بالغضب بسبب خسارتهم في الحرب ورغبتهم في استعادة أراضيهم.

وما يزيد الطين بلة أن قلة عدد سكان إسرائيل وصغر مساحتها الجغرافية أعطت قادتها حافزا قويا لتأمين دولتهم من خلال توسيع حدودها. ولذلك، كان رئيس الوزراء ديفيد بن غوريون يرغب في الاحتفاظ ببعض الأراضي التي احتلتها إسرائيل خلال حرب سيناء عام 1956، لكن الضغوط المستمرة من الولايات المتحدة أجبرته على التخلي عن هذه المخططات. وبعد أحد عشر عامًا، أدى هذا الدافع التوسعي نفسه إلى احتفاظ إسرائيل بالسيطرة على الضفة الغربية ومرتفعات الجولان بعد حرب الأيام الستة عام 1967، والاحتفاظ بالسيطرة على جزء كبير من شبه جزيرة سيناء منذ عام 1967 حتى توقيع معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية في عام 1979.


ستيفن إم والت

ولسوء الحظ، فإن السيطرة على الضفة الغربية واستيطانها مع السيطرة أيضًا على قطاع غزة يعني أن ملايين الفلسطينيين سيكونون تحت السلطة الإسرائيلية بشكل دائم، مما يؤدي في الواقع إلى المشكلة الديموغرافية التي سعى مؤسسو الدولة إلى تجنبها، وهي تساوي أعداد اليهود والفلسطينيين في الأراضي التي تسيطر عليها إسرائيل. إن السعي لتحقيق هدف إقامة "إسرائيل الكبرى" من شأنه أن يجبر قادتها على إعطاء عدد متساو تقريبا من الرعايا الفلسطينيين حقوق سياسية كاملة، أو إيجاد عذر آخر لطرد معظمهم، أو إقامة نظام فصل عنصري يتعارض مع التزام إسرائيل المزعوم بالديمقراطية وحقوق الإنسان. وكما كتب وزير الخارجية الإسرائيلي السابق شلومو بن عامي في عام 2006، "لا يمكن التوفيق بين الديمقراطية والدولة اليهودية والتوسع الإقليمي". وهذا يجعلنا أمام أقل الخيارات سوءاً: وهو إجبار إسرائيل بأن تتخلى عن جزء كبير من الأراضي التي تسيطر عليها الآن وتسمح للفلسطينيين بإقامة دولة خاصة بهم. وكان هذا هدف السياسة المعلنة لإدارات كلينتون، وبوش، وأوباما، والآن بايدن.

ومع ذلك، فإن المعضلة الأمنية تؤدي إلى تعقيد الجهود المبذولة للتفاوض وإيجاد "دولتين لشعبين". حيث يُصر المفاوضون الإسرائيليون على أن أي كيان (أو دولة) فلسطينية مستقبلية يجب أن تكون منزوعة السلاح مع احتفاظ إسرائيل بسيطرة كبيرة على حدودها ومجالها الجوي لضمان عدم قدرة الدولة الفلسطينية على تهديد إسرائيل بشكل قد يزعزع استقرارها. لكن مثل هذا الترتيبات من شأنها أن تجعل الفلسطينيين عرضة للخطر بشكل دائم من إسرائيل (وربما دول أخرى)، وهو الوضع الذي من المنطقي أنهم سيرفضونه. على الرغم من إمكانية إيجاد ترتيبات قد تُحسّن شعور كل جانب بالأمان وتساعد في تشجيع المصالحة في نهاية المطاف، إلا أن ضمان الأمان التام هو هدفٌ بعيد المنال، ولا يمكن تحقيقه. ومن المؤسف أن هجوم حماس في السابع من أكتوبر والجرائم التي تُرتكب الآن ضد الفلسطينيين الأبرياء في غزة، من شأنها أن تزيد من صعوبة تحقيق حل الدولتين في المستقبل القريب.

3. المُعرقلون الخارجيون. اشتعل الصراع بين الشعبين بفعل تدخلات مجموعة من الأطراف الخارجية التي تسعى لتحقيق مصالحها الخاصة، والتي عادةً ما تكون مُضادة للجهود الرامية إلى السلام. أشعلت بريطانيا فتيل المشكلة بإعلان بلفور عام 1917، وأساءت إدارة انتداب عصبة الأمم خلال فترة ما بين الحربين العالميتين، ثم تخلّت عن مسؤوليتها وألقت المشكلة على الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية. وبعد عام 1948، انخرطت الدول العربية في تنافس شديد، حيث ساندت كل دولة فصيلًا فلسطينيًا مستقلاً، مما قوض الوحدة الفلسطينية.

خلال فترة الحرب الباردة، قامت الولايات المتحدة بتسليح إسرائيل بينما سلّح الاتحاد السوفيتي مجموعة من الدول العربية التابعة للمعسكر السوفييتي، وذلك لأسباب تتعلق بمصالحهما. ولم يُعِر أيٌّ من القوتين العظميين اهتمامًا كافيًا للقضية الفلسطينية المُلتهبة، ولم يحاولا التصدي لقرار إسرائيل ببناء المستوطنات في جميع

أنحاء الضفة الغربية. لم يقف التدخل الخارجي عند هذا الحد، إذ دخلت إيران على الخط بدعمها لحماس والجهاد الإسلامي الفلسطيني وحزب الله اللبناني، سعياً إلى تقويض جهود الولايات المتحدة لإعادة ترتيب المنطقة بطرقٍ ترى طهران أنها تشكل تهديداً. وبدلاً من المساعدة في حل الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني، ساهم هذا التدخل الخارجي بشكل عام في تأزيم الوضع المتدهور أصلاً.

4. المتطرفون. في الشرق الأوسط، كما هو الحال في أي مكان آخر، يمكن لعدد قليل من المتطرفين أحيانًا أن يُعيقوا الجهود الرامية إلى حل المشكلات الصعبة. كانت عملية أوسلو للسلام في التسعينيات هي أكثر عملية اقترب فيها الجانبان من التوصل إلى حل يمكن أن ينهي الصراع، لكن المتطرفين من كلا الجانبين ساعدوا في القضاء على هذا المسار المأمول نحو السلام. فقد أدت سلسلة من التفجيرات الانتحارية التي نفذتها حماس والجهاد الإسلامي الفلسطيني إلى تآكل الدعم الشعبي الإسرائيلي للحل السلمي، وقام مستوطن إسرائيلي أمريكي بقتل 29 فلسطينياً في عام 1994 في محاولة متعمدة لوقف جهود السلام، كما اغتال متطرف إسرائيلي آخر بعد ذلك رئيس الوزراء إسحاق رابين، الأمر الذي أدى إلى مساعدة بنيامين نتنياهو بشكل غير مباشر على أن يصبح رئيسًا للوزراء.

شكل موقف نتنياهو الرافض لحل الدولتين عقيدة سياسة بالنسبة له لدرجة أنه دعم حركة حماس سراً بهدف إضعاف السلطة الفلسطينية المعتدلة، التي كانت مهمتها العمل على تنفيذ حل الدولتين. ولكن نتائج سياسة نتنياهو المأساوية تكشفت في السابع من أكتوبر.

5.اللوبي الإسرائيلي. على عكس ما يعتقد البعض، ألقي بالمسؤولية كاملة عن استمرار الصراع على جماعات مثل "إيباك" (لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية) و"رابطة مكافحة التشهير" أو "المسيحيين المتحدين من أجل إسرائيل". ولكن لا شك أن هذه الجماعات وغيرها من المجموعات والأفراد ذوي التوجهات المتشابهة يشكلون عائقاً أمام إحراز أي تقدم نحو السلام. (للاستزادة حول ممارسات اللوبي الإسرائيلي، راجع الفصل السابع من كتاب اللوبي الإسرائيلي أو اقرأ مقالة بيتر بينارت" الجماعات التقدمية: الحاجة إلى نهج جديد لمواجهة اللوبي الإسرائيلي.)

وبالاضافة إلى تلقين الرأي العام الأمريكي وجهة نظر متحيزة للصراع، عملت هذه الجماعات بنشاط على عرقلة كل محاولة جادة من قبل أي رئيس أمريكي لإنهاء الصراع. فقد أبدى الرؤساء بيل كلينتون، وجورج دبليو بوش، وباراك أوباما التزامًا علنيًا بتحقيق حل الدولتين، وقام كل من كلينتون وأوباما بمحاولات جادة لتحقيقه. ولكن لماذا؟ لأنه كما قال أوباما، فإن حل الدولتين لشعبين هو "في مصلحة إسرائيل، ومصلحة فلسطين، ومصلحة أمريكا، ومصلحة العالم".

ولكن على الرغم من النفوذ الهائل الذي تتمتع به الولايات المتحدة، لم يستطع أي من هؤلاء الرؤساء ممارسة ضغوط جدية على إسرائيل (أي، من خلال جعل المساعدات العسكرية الأمريكية والدعم الدبلوماسي مشروطة بالتوصل إلى صفقة عادلة) ولم يتمكنوا حتى من جعل المساعدات الأمريكية والحماية الدبلوماسية مشروطة بوقف إسرائيل لبناء المستوطنات والبدء في تفكيك نظام الفصل العنصري في الأراضي المحتلة.

وحتى المنظمات البارزة المؤيدة لإسرائيل التي دعمت حل الدولتين - مثل "جي ستريت" و"أمريكيون من أجل السلام الآن" - لم تدع القادة الأمريكيين حتى وقت قريب إلى اتخاذ هذه الخطوة أو الضغط على أعضاء الكونجرس لدعم خطوة القيام بالضغط الحقيقي على إسرائيل. وبما أن إسرائيل لم تُحاسَب أبداً من قِبل راعيها وحاميها الرئيسي، لم تشعر الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة بأي حاجة لتقديم التنازلات أو النظر في العواقب طويلة المدى لأفعالها. وكانت النتيجة، كما حذرنا أنا وجون ميرشايمر (وغيرنا كثيرون) قبل سنوات عديدة، مجرد مثال على الكارثة التي يواجهها الفلسطينيون والإسرائيليون اليوم.

كلٌ من هذه العوامل الخمسة يُشكل بحد ذاته عقبةً هائلةً أمام تحقيق السلام، ومن المؤكد أن هناك عوائق أخرى لم أتطرق إليها هنا. وهذا يخبرك بكل أسف، أن هذا الصراع لن ينتهي في أي وقت قريب. وهو ما يُشكل مأساةً للفلسطينيين والإسرائيليين على حد سواء، وإن كان الفلسطينيون هم الخاسر الأكبر في هذا الصراع.

علاوة على ذلك، فإن سلوك إسرائيل في حرب غزة الحالية قد يعرض اليهود في جميع أنحاء العالم للخطر من خلال تأجيج معاداة السامية. ولأن إدارة بايدن متواطئة بشكل فعال في حملة إسرائيل الوحشية والتي يحتمل أن تؤدي إلى الإبادة الجماعية في غزة، فإن الولايات المتحدة ستدفع ثمناً أخلاقياً واستراتيجياً خطيراً لدورها في هذه الكارثة. فلم يكن بإمكان زعماء العالم الذين يسعون إلى تشويه دور أمريكا كقائدة "لنظام دولي قائم على القواعد" أن يحصلوا على هدية أجمل من هذه.

* كاتب عمود في مجلة السياسة الخارجية وأستاذ العلاقات الدولية في جامعة هارفارد.



ندوات



في ندوة تكريمية بمعرض القاهرة للكتاب 2024..

# أدباء ومثقفون عرب:«الطيب» رائد في الثقافة والنشر.

كتب: بندر الهاجري






في ندوة تكريمية بمعرض القاهرة للكتاب 2024 في دورته الـ 55، نظمتها "دار كنوز" للنشر والتوزيع من الرابعة وإلى السادسة من مساء يوم الأربعاء 31 يناير 2024، تم تكريم المثقف والناشر السعودي المستشار محمد سعيد طيب، صاحب "الثلوثية"، الصالون الثقافي الشهير على مستوى الوطن العربي.

رأس الندوة والتي أقيمت في قاعة بلازا (1) بالدور العلوي بمركز المنارة للمعارض والمؤتمرات، الأستاذ "سعيد عبده" رئيس اتحاد الناشرين ورئيس مجلس إدارة الشركة القومية للتوزيع، ورئيس مجلس إدارة دار المعارف. وشارك في الندوة التكريمية والتي أقيمت بعنوان "" محمد سعيد طيب.. والثقافة"، نخبة من الأساتذة والإعلاميين والأكاديميين من مصر والسعودية والوطن العربي، منهم: الدكتور "جمال شقرا" أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة عين شمس، والشاعرة والأديبة "فاطمة ناعوت"، والسفير "عبد العزيز الصويغ" الدبلوماسي السعودي السابق، والدكتور "حمود أبو طالب" لكاتب السعودي المعروف، والأستاذة الجامعية الدكتورة "فائقة محمد بدر"، والكاتبة الصحفية "هبة عبد العزيز" مدير وحدة المرأة وقضايا المجتمع بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، وغيرهم من شخصيات الفكر والثقافة والإعلام.

ويُعد المستشار محمد سعيد طيب أحد رموز الثقافة والفكر في المملكة، ومن أبرز الناشرين العرب، وسبق أن تولى تأسيس ورئاسة شركة تهامة للإعلان والنشر، وشغل منصب العضو المنتدب بشركة تهامة لأكثر من ربع قرن، وقام خلال تلك الفترة بنشر أغلب الإنتاج الأدبي لكبار الأسماء في عالم الأدب والفكر والشعر، منهم: حمزة شحاتة، محمد علي مغربي، طاهر زمخشري، محمد حسين زيدان، أحمد السباعي، محمد حسن عواد، أمين مدني، أحمد قنديل، وحمزة بوقري وغيرهم.

وفي بداية الندوة التكريمية، رحب "سعيد عبده" بالمثقف محمد سعيد طيب، واصفاً دوره المهم في انتشار الكتاب السعودي على مستوى الوطن العربي، من خلال تجربته الثرية والمهمة في النشر الأدبي. ولفت إلى أهمية تأثير هذا الرجل الرائد في مجال النشر والثقافة، مؤكدا دوره البارز في تطوير المجال الثقافي. مشيراً إلى أهمية إلقاء الضوء على تجربته الثرية التي تستحق كل التقدير.

من جانبه أكد المستشار محمد سعيد طيب في كلمته خلال الندوة، أنه من شدة حبه لمصر حرص أن يكون حاضراً في معرض القاهرة الدولي للكتاب هذا العام، معرباً عن سعادته بوجوده وسط نخبة من المفكرين والمثقفين العرب. وأوضح أن مجمل مصادر ثقافته هم أدباء ومفكرون من مصر والوطن العربي، مديناً بالفضل أيضا إلى أساتذته الذين علموه في مختلف مستويات التعليم.

وشهدت القاعة عدداً من المداخلات تتحدث عن مآثر المثقف محمد سعيد طيب، حيث ذكر المشاركون في الندوة التكريمية إن طيب بدأ القراءة في وقت مبكر، قبل حصوله لاحقاً على بكالوريوس الاقتصاد، حيث أن مصادر تكوينه الفكري والثقافي متعددة ومتنوعة. وأكد نخبة من الحضور أن طيب يعد مثقفاً من طراز فريد.

متابعات



### في لقاء «بروج الثقافية» مع إيمان المنديل..

# د. ليلى البسام تستعرض الأزياء التقليدية بالمنطقة الوسطى.

كتب: بندر الهاجري

في ليلة جمعت بين الفن والأزياء، ولحظات الجمال والإلهام، أقامت "بروج الثقافية" لقاءً ثقافياً مع الخبيرة في مجال التراث والأستاذة في تاريخ الأزياء والمنسوجات التقليدية الأستاذة الدكتورة ليلى البسام، عُقد اللقاء في السابعة من مساء يوم الأحد 28 يناير 2024م في مركز سرد الثقافي بجامعة الملك سعود، وقامت بإدارة دفة الحوار واللقاء الإعلامية المعروفة إيمان المنديل، والتي لديها خبرة واسعة في التصميم والفنون. وأقيم اللقاء بحضور نخبة من المتخصصين في الأزياء والفنون والتراث.

ومثلت هذه الفعالية الثقافية فرصة لتقديم رؤية فريدة حول تأثير الأزياء التراثية في المجتمع ودور وسائل الإعلام في نشر فهم أعمق حول هذا الفن التقليدي. بدأ اللقاء بكلمة ترحيبية من مديرة الحوار الإعلامية إيمان المنديل، التي قدمت نبذة موجزة وثرية عن ضيفة اللقاء الأستاذة الدكتورة ليلى البسام، والتي بدورها ألقت في كلمتها الضوء على أهمية الحفاظ على التراث الثقافي من خلال فنون الأزياء، وكيف يمكن للإعلام أن يلعب دورًا حيويًا في نقل قيم وجماليات هذا التراث المحلي إلى العالم. معرجة على تجربتها المهمة مع دارة الملك عبد العزيز والتي سعت من خلالها إلى توثيق الأزياء التراثية بالمملكة، وذلك عبر إصدار الكتاب المرجعي بعنوان " الأزياء التقليدية السعودية -المنطقة الوسطى" وهو من تأليف: أ. د. ليلى بنت صالح البسام، وتصوير: عبد الله بن منصور المشرف، وبلغ عدد صفحات الكتاب 292 صفحة. وأشادت بالدور الكبير الذي قام به معالي الأمين العام المكلف لدارة الملك عبد العزيز الدكتور فهد بن عبد الله السماري في دعم مشروعها الثقافي لتوثيق تاريخ الأزياء التراثية بالمنطقة.






من جانبها، قدمت إيمان المنديل تحليلًا دقيقًا حول كيفية تسليط الضوء على الأزياء التقليدية من خلال وسائل الإعلام، مشيرةً إلى أهمية توظيف القصص والتقارير لنشر الوعي حول هذا الجانب الفني والثقافي. شهد اللقاء تفاعلًا كبيرًا من الحضور الذين استمعوا إلى النقاش الثري بين الدكتورة ليلى البسام وإيمان المنديل. وتم طرح العديد من الأسئلة حول كيفية تحقيق توازن بين الابتكار والحفاظ على التقاليد في عالم الأزياء.

اختتم اللقاء بتوجيه الشكر للدكتورة ليلى البسام وإيمان المنديل على مساهمتهما القيمة في إثراء الحوار الثقافي وتعزيز الفهم للأزياء التراثية. وأعربت الدكتورة ليلى عن رغبتها في تكرار مثل هذه الفعاليات لتعزيز التواصل بين محبي الأزياء التراثية والإعلام.أعلى النموذج

جلمود صخر



# حفلة زواج.



ابراهيم عبدالرحمن الفايز

هي حفلة زواج مخملي لابن شخصية مهمة في المجتمع، الصالة الضخمة، العباءات الفاخرة المطرزة بخيوط ذهبية، وفرقة العرضة والسيارات الفخمة، ما إن يدخل المهم منهم القاعة حتى يتنحنح ليعلن حضوره ويقوم البقية للترحيب بأبي فلان ويزف إلى وسط القاعة قرب العريس وفي مكان الشخصيات الهامة حتى قدوم أبي فلان آخر أهم منه فيزاح له المقعد. أو أن يَدعي أن عليه المغادرة لحضور حفل اخر (هو مهم!) فيزف الى خارج الصالة كما دخلها.

أراد صاحبنا الذهاب لحفلة الزواج فاحضرت زوجته عباءته (البشت)، القديمة التي نادراً ما يلبسها لصعوبة التحكم بها، ولكن زوجته هذه المرة أقنعته بأن هذه الحفلة مهمة ولا بد من لبسها. أوقف سيارته الكرولا المتهالكة بعيدا، ثم أخذ يعدل من هندامه قبل أن ينطلق إلى مدخل القاعة، هاله نوعية السيارات الفاخرة قرب المدخل، ولانشغاله بذلك أثناء صعوده درجات المدخل الرخامية داس بقدمه طرف عباءته وفقد توازنه وأوشك على السقوط ولكنه تمالك نفسه ولم يسقط، ولكن عقاله سقط. تنحى جانبا وأعاد ترتيب هيئته، ثم دلف إلى الصالة وذهب مباشرة الى العريس وأبيه للتهنئة، ولكن ولسوء حظه صادف أن دخل بعده مباشرة عقاري هام رصيده بالملاين في البنوك، ولديه الاراضي البيضاء والعقارات الملونة فلم يلتفت لصاحبنا أحد لانشغالهم بالضيف القادم والتصوير معه، فبحث عن مقعد بعيد وانزوى به. ولأنه من الصعب بدء حديث مع جارك الذي لا تعرفه فقد أخذ يتأمل الضيوف بأشكالهم المختلفة واستغرب من شطارة البعض في ارتداء البشت وكأنه تمت خياطته بكتفه، ثم اقتنع أن العادة وكثرة لبسه السبب في ذلك.

الحفلات الاجتماعية لدينا غريبة، الجميع جلوس وكأنهم في صالة محاضرة بدون محاضر، أو صالة سينما بدون فلم للمشاهدة، لا اختلاط بين الحضور ولا تعارف بينهم خلاف ما هو متعارف عليه خارجيا من وقوف ضيوف الحفل والتنقل بين بعضهم البعض وتبادل الحديث، كل معه مشروبه (شاهي / قهوة)، وإذا رغبت الجلوس فلا مانع من ذلك.

بلغ إلى سمعه همسات بعض الحضور (جاء الوزير! حضر الوزير!)، ثم فجأة انطلق اثنان من المستقبلين هرولة إلى مدخل الصالة للترحيب بالوزير، يد على العباءة واليد الأخرى على الرأس لحفظ العقال وعباءة كل منهما خلفه في وضع طائر، ذكره بفلم سوبرمان. دخل معاليه ومعه حاشيته ومداخن العود تحف به يمنة ويسرة، حياه العريس ووالده ووالد العروس إضافة الى بعض المتطفلين. تأمل صاحبنا معالي الوزير والذي عين مؤخرا في وزارة هامة، وما جرى له من استقبال، وتذكر أنه سبق وقد رآه منذ سنتين قبل وزارته وشهرته في مناسبة زواج آخر، وكان لا يعلم به أحد، مثله مثل صاحبنا الآن.

خمس دقائق بالتمام، ثم ودع الوزير وأعلن مغادرته لمناسبة أخرى.

نودي للعشاء، فاتجه مع البقية إلى قاعتي الطعام، الأولى مخصصة للأكلات الشعبية - أطباق أرز ضخمة عليها حواشي كاملة مزينة بخراف حولها، والقاعة الأخرى للأكلات العربية والغربية من سلطات ومشاوي وأصناف متعددة، والتي يعرف البعض منها ويخفاه الكثير. نظر حوله فاذا القاعة شبه خالية، حيث إن كثيراً من المدعوين حين نودي للعشاء غادروا الحفل. أكل ما رغب به وقبل مغادرته تأمل كميات الاكل الضخمة والتي معظمها لم تمس وكيف أن مصيرها صناديق النفايات، بينما كثير من الفقراء في حيه يتمنى وجبة ساخنة لابنائهم .

وتذكر تنظير البعض وضرورة عدم الإسراف بحفلات الزواج و أن ما هان تبارك ...إلخ .

حمد الله و شكر نعمته و ودع داعيه وغادر لمنزله.

فعاليات




سليمان العصيمي رئيس تحرير الرياض السابق في قيصرية الكتاب:

# نقلت أحداث الحرب العراقية الإيرانية والتقيت ببعض مجاهدي خلق على الجبهة!.

## كان الأستاذ تركي السديري في الصحافة الوالد والأخ والصديق والزميل والموجه.

كتبت سارة الرشيدان:

استضافت قيصرية الكتاب بساحة العدل مساء يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٤/١/٢٣ الأستاذ سليمان العصيمي رئيس تحرير الرياض السابق؛ وذلك ضمن فعالية مذكرات صحفي. وأدار الحوار الإعلامي الأستاذ رياض الودعاني الذي قدم للحوار بتعريف الضيف قائلا: مع قامة صحفية سعودية متميزة وثرية بالتجارب المهنية في بلاط الصحافة، والكلمة، ضيفنا جايل العديد من التحولات المعرفية والتقنية والإدارية التي مرَّ بها المشهد الصحفي والإعلامي والثقافي في المملكة العربية السعودية وفي العالم.

نرحب بالصحفي العريق الأستاذ سليمان بن تركي العصيمي صاحب الكلمة الأنيقة، ورئيس تحرير جريدة الرياض سابقا الذي نرجو أن يتسع صدره هذه الليلة لتساؤلاتنا التي دافعها بالتأكيد فضول المعرفة، ورصد تجربة من أهم التجارب الصحفية المخضرمة في المملكة العربية السعودية.

بدأ بعدها الأستاذ سليمان بالشكر للقيصرية، وللحضور خاصا زملاء العمل المهني من أسماء صحفية رافقته في الرياض، الذين كانوا جميعا سنده في هذه التجربة.

قال ما يجول في خاطري، من ذكريات، وتاريخ يعتقد الآخرون بأنه حافل بالمنجزات والمعطيات، وأنا أعتبره حافلا بأداء الواجب لوطني ولمجتمعي الحمد لله.

وقال هناك أسباب عائلية لارتباطه بالصحافة فخاله سعود بن عبد العزيز العصيمي كان طالب علم، ويعمل عند الشيخ محمد بن إبراهيم، وكان أحد المؤسسين لمطابع الرياض ومجلة الدعوة قبل ما يزيد عن ستين عاما، وفي المتوسطة كان الأستاذ سليمان مسؤولا عن الإذاعة المدرسية ومشاركا بالصحف بالإشراف عليها وتدقيقها، وفي كل صباح كان يذهب من منزله في المرقب إلى المطابع ويأخذ جريدة الرياض ويقدم بعض الأخبار في الطابور الصباحي؛ الأخبار الحكومية فالأخبار الاجتماعية، ثم أخبار الرياضة وكانت هذه بداية علاقته مع الصحافة.

وفي أحد أيام مروره الصباحي على الجريدة فاجأه طلب لمقابلة الأستاذ تركي السديري، وكان حينها محررا وكاتبا في صفحة الرياضة فدعاه للعمل بأن يبدأ بتغطية نشاطات المدرسة للرياض، ثم وجهه لحفلات المدارس الأخرى، وللأمسيات الرمضانية، والألعاب المختلفة.

يقول الأستاذ سليمان: كان الأستاذ تركي رحمه الله، بالنسبة لي الوالد والأخ والصديق والزميل، والموجه الذي تعلمت منه الكثير جدا في حياتي، وكان سندي في أول يوم في حياتي إلى أن توصلت إلى منصب رئيس التحرير. فكان هو الداعم الأول لي في مسيرتي، وهو

الذي علمني الكثير، تعلمت منه الكرم، والرجولة، والكفاح، ومساعدة الآخرين، والتعاون مع الجميع، واحترام الزملاء والزميلات، والوسط الصحفي كله، بهذا كان مدرسة كبيرة جدا، بالنسبة لي، عوضتني عن مراحل الدراسة الجامعية، أو حتى ما بعدها.

رياض الودعاني: قبل شغفك بالالتحاق بالمعرفة والإعلام، هل كان عندك رغبة أخرى تريد الاتجاه لها قبل؟

سليمان العصيمي: كانت التجارة تجري في دمي، مارستها وأنا صغير فكنت السند الأول لوالدي الله يرحمه، أتناوب معه على المحل التجاري، وأستغل أيضا وجودي في المحل في المذاكرة والدراسة وكان شغفي أن أكون تاجرا وحاولت لمدة سنتين عملت في التجارة وأنا في الصف الأول متوسط فقط لا غير، ولكن رجعت إلى مقاعد الدراسة.



الاستاذ يوسف الكويليت والدكتور تركي العيار

سالم الغامدي

رياض الودعاني: ما أبرز التحديات التي واجهتها؟

سليمان العصيمي: كنت كأي طالب كنا مشتركين في جريدة الرياض وفي جريدة الجزيرة وحريص على بعض المجلات العربية مثل مجلة العربي والمجلات اللبنانية، نحرص على القراءة والمتابعة ومتابعة العمل الصحفي لكن بالنسبة لي كل الطرق مسهلة، منذ أيامي الأولى مع الأستاذ تركي السديري، كان باب النجاح مفتوحا.

رياض الودعاني: التحقت بالإعلام الرياضي، ويمكن أكثر رؤساء التحرير عندنا أكثرهم كانوا رياضيين سابقين، فلماذا هم رياضيون سابقون؟!

سليمان العصيمي: لأن الرياضة كانت هي أسهل الطرق للوصول للقارئ وللوصول للصحيفة، ومن ثم كانت هي الاهتمام الأكبر، وكان من القراء من يشتري الجريدة ويفتحها ليأخذ الملحق الرياضي والصفحة الرياضية ويرمي باقي الجريدة! كانت الرياضة سببا من أسباب النجاح الكبير جدا لكل شخص يلتحق فيها، وتضفي عليه جاذبية، وجماهيرية وشهرة، فمحرر المحليات مثلا يمضي سنوات يعمل دون أن يشتهر!

رياض الودعاني: التوجه الرياضي أستاذ سليمان، هل كان يؤثر على المانشيت والأوراق الرياضية في الصحيفة؟

سليمان العصيمي: طبعا بالتأكيد، ولعلي أعود للأستاذ تركي وهو من صنع الصحافة الرياضية الحديثة. المانشتات لديه ذات لغة خاصة لغة أدبية فيها من الشاعرية الشيء الكثير، وفيها من الأسلوب الأدبي الشيء الكثير حتى تحليله ووصفه للمباريات أو الأخبار يأخذك وكأنك تقرأ قصة. ومن هنا بدأ التنافس بين محرري الصفحات الرياضية ومشرفيها وكتابها، والعنوان والجاذب الرئيسي، وهناك بعض العناوين الرياضية التي لا تنسى كتبت من أكثر من أربعين عاما لا زالت عالقة حتى الأسبوع الماضي كتبت في مناسبة معينة، ولا زالت العناوين والمانشتات تعاد حتى الأسبوع الماضي!

رياض الودعاني: هل كان الميول مؤثرا على المحرر؟

سليمان العصيمي: ليس دائما هناك من تؤثر ميولهم، وهناك من يلتزمون الحياد والأدب مع الأندية الأخرى والاحترام. نموذجان كلاهما ناجح.

> هناك بعض العناوين الرياضية التي لا تنسى وتعاد وتذكر حتى الأسبوع الماضي!

رياض الودعاني: بما أننا في خضم الآن البطولة الآسيوية، وكنت محررا رياضيا ما أبرز المواقف مع المنتخب السعودي، والمحررون دائما يسافرون مع المنتخب؟

سليمان العصيمي: بالنسبة لمنتخبات التصفيات الآسيوية لم أتشرف بمرافقتها والسفر معها لكن لي بعض المشاركات كانت في دورات الخليج فشرفت بدورة الخليج الثانية بالكويت، ودورة الخليج في قطر كانت متزامنة مع زيارة الملك خالد الله يرحمه، ودورة الخليج في الإمارات، ودورة الخليج في بغداد كانت برئاسة الأمير عبد الرحمن بن سعود. وشهدت عددا من الأحداث والفشل الذريع للمنتخب فيها مع الأسف الشديد.

رياض الودعاني: لنتحدث عن المحطات التي بعدها انتقلت إلى أن تكون رئيس تحرير جريدة الرياض.

سليمان العصيمي: المحطات متقاربة أحيانا، ومتسارعة أحيانا أخرى، كنت في الرياضة وأحبوا استثماري، وكنت جاهزا لأي موقع وهذا أعطاني الكثير من الخبرة والتجارب في سن مبكرة جدا، فمن الرياضة استعانوا بي في المحليات، والقسم الفني، ثم مديرا لمكتب المنطقة الشرقية لثلاثة أشهر لتنظيم المكتب وإعداده وتطويره، واستئجار مقر جديد، فكان هذا النجاح خطوة للأمام، ووجد فيني الأستاذ تركي السديري وبعض الزملاء ما يمكن أن أقدمه.

وفي مرحلة أخرى جاء عدد من الزملاء كانوا من أوائل خريجي قسم الإعلام منهم المرحوم طلعت وفا رئيس تحرير الرياض ديلي، وسلطان البازعي وصل معنا الى مدير التحرير. وعدد من الزملاء منهم الدكتور حزاب السعدون وعلي شويل القرني، ومحمد الأحمد. مجموعة كانوا يتدربون ويدربون بنفس الوقت، ونستفيد من إمكانياتهم وقدراتهم، وكانوا سندا قويا للجريدة وأضافوا لنا إضافة كبيرة جدا. وكانوا أيضا يعتبرون الرياض هي مدرستهم الأولى أثناء وجودهم في جريدة الرياض من خلال الاحتكاك بالزملاء الموجودين أو حتى المتعاونين الآخرين، وبوجود قامات

كبيرة جدا مثل الأستاذ تركي ومحمد العجيان وعدد من الزملاء صالح الصويان، ومجموعة كبيرة جدا من الزملاء الذين ساهموا معهم، طبعا، إضافة لوجود الأستاذ محمد أبا حسين الله يرحمه، ومحمد الجحلان وعدد كبير من الزملاء الذين كانوا مدرسة أيضا في احتضان هؤلاء الشباب وهم في نهاية عامهم الدراسي بالجامعة، واستقطبنا عدد منهم، والحمد لله لقد واصلوا المسيرة معنا وواصلوا مسيرة النجاح.



رياض الودعاني: ما معنى كلمة تحرير المحليات؟

سليمان العصيمي: أحيانا يأتي لك الخبر بورقة مكتوبة، بلا عنوان ولا صياغة مناسبة، فحسب حسك الصحفي، تتعامل مع ما يصل من وكالة الأنباء، والعلاقات العامة بالدوائر الحكومية التي كانت تبعث بالأخبار لمحرر المحليات، ومحرر حتى الشؤون السياسية، والمحرر الشأن الثقافي يعيد صياغة الخبر ويعدل بالصياغة المترهلة لتصبح صياغة صحفية، والعنوان أيضا، فلا تأخذ عناوين تقليدية بل تختلق من المضمون، شيئا يهم القارئ مباشرة، بدون إطالة عليه، فأحيانا يقرأ العنوان ويكتفي به فلا يقرأ الخبر المكتوب بمئات الكلمات، يقرأ العنوان الذي تعطيه إياه، وهنا تريح نفسك، وتريح القارئ وتكسب احترامه وتقديره، لكن بعض المحررين يتعب على الخبر بكثير من الجهد والتفكير ويغير صياغة الخبر فيطلع لك بخبر جديد غير ما تقرأه من وكالة الأنباء السعودية، أو غير ما تقرأ من العلاقات العامة، أو من حتى محرره الخاص، وهنا تصبح التجربة ثرية جدا!

وأشار الأستاذ سليمان إلى زملاء أثروه صحفيا واصفا الأستاذ محمد أبا حسين بمدرسته الأولى، ومن مصر الأستاذ علي شحاتة.

يقول الأستاذ سليمان: وجدت نفسي في المحليات، واستلمت قسم التحقيقات أيضا معدا ومنفذا ومتابعا لها إلى أن سلمت قسم التحقيقات لزملاء آخرين أثق في إمكانياتهم، وتولوا المسؤولية، وكان قسم التحقيقات والمحليات بجريدة الرياض من أنجح أقسام الصحف، ومن أنجح أقسام جريدة الرياض في عدد القراء وعدد الصفحات، فالمحليات بلغت عشرين صفحة، والتحقيقات وصلت ثلاثة أو أربعة صفحات، والزملاء هنا موجودون ومنهم الأستاذ عبد الله الحسني الذي اشتغل معي في القسمين والآن هو مدير التحرير للشؤون الثقافية ويقود القسم بكل نجاح وامتياز.

رياض الودعاني: أستاذ سليمان هذا يقودني إلى سؤال مهم كيف يكون التحرير، والتدقيق، والمراجعة، ومن ثم الطباعة؟

سليمان العصيمي: هذا شبيه بمرحلة نمو الطفل، فيبدأ الشيء صغيرا؛ قديما مثلا أن يأتي الخبر ويأخذه محرر المحليات أو مسؤول تحرير المحليات ويعيد صياغته، ومن ثم يعاد للصف، ثم يرسل للتصحيح عند متخصصين باللغة العربية.

وكان عندنا بعض الشباب معروفين، إذا أحضر أحدهم الخبر بالعنوان أرسله للصف لأني أثق بقدراته وإمكانياته، وهذا يعطيه الثقة الزائدة ليعمل ويبدع مرة ثانية.

هذه الأيام طبعا المحرر نفسه يكتب الخبر، أو يصل إليه عبر جهاز الحاسب، وهو يقوم بنفسه بإعداد الخبر وعمل العناوين وإعداد الصياغة الأخيرة له، ومن

> التقنية اليوم اختصرت أكثر من 90 % من الجهد التحريري

ثم يرسله لمسؤول صفحة المحليات أو الثقافة، أو الرياضة، وبعدها المسؤول عن الصفحة يمر عليه كقراءة وملاحظة، ومن الممكن أن يضيف كلمة أو يشطب، ويعدل بكل سهولة، فأعتقد إنه تم اختصار أكثر من ٪90 من الجهد الذي كنا نبذله قديما.

رياض الودعاني: بالنسبة للعناوين الرئيسية، من ينتقيها، ويصيغها؟ هل هو رئيس التحرير؟

سليمان العصيمي: لا، رئيس التحرير في غير الرياض ربما؛ لكن في الرياض الحمد لله الأستاذ تركي وكل لنا العمل ولم يكن يراجعنا، فالعصيمي مثلا مدير تحرير الشؤون المحلية ليس بعد أحد، والمسؤول عن القسم الثقافي، سعد الحميدين، وبعده الأستاذ عبد الله لا أحد بعده، والرياضة نفس الشي إلا إذا استعصى عليه شيء معين أو أن أحد الزملاء لاحظ شيئا فمن الممكن التدخل قائلا هذا العنوان فيه كذا، أو هذا النص الداخلي فيه كذا. وآخر المحطات تكون عند رئيس التحرير وإن كانت قليلة جدا جدا، ونحن عندنا إحساس الرقيب المتشدد، فنحن رقباء على أنفسنا أكثر من رقابة وزارة الإعلام، فعند أي ملاحظة أو نشعر أن الموضوع فيه شيء من الغموض، أو شيء من الحساسية، نلجأ إلى رئيس التحرير. وحتى رئيس التحرير رقيب نفسه بنفسه وكان يستشير من معه فيما يشك فيه.

رياض الودعاني: العناوين ربما تتجه للطباعة، ومن ثم يتم مراجعتها، فبالتالي تسحب مرة ثانية، هل حصل هذا في أمور سياسية أو أخبار خادم الحرمين أو سمو

ولي العهد؟
سليمان العصيمي: يحصل بنسب قليلة جدا، فالجريدة الناجحة، عندما استشعار بالمسؤولية والتدقيق والمتابعة، قليل جدا أن نوقف طبعة لنعيد عنوانا، أو نحذف خبرا قليل جدا، لأن العمل يروح للمطابع مكتملا مائة بالمائة، وكذلك الرقابة مشددة مائة بالمائة.
تحدث بعض الأخطاء فتوضع صورة محل صورة، أو عنوان محل عنوان بالخطأ، خطأ فني ليس له علاقة بالصياغة، لكن بالنسبة لأن تعاد الطباعة بسبب عنوان خطأ تحصل، ولكن في حالات نادرة جدا جدا!
رياض الودعاني: الأخبار في التلفزيون السعودي دائما هناك متخصصون خاصة بأخبار الديوان الملكي، هل في الجرائد قسم خاص بهذا الاتجاه؟
سليمان العصيمي: قسم أو ديسك المحليات وديسك الشؤون السياسية، هذه مهمتها كل ما يخص الشؤون الملكية مثلا يمر على القسم المحلي أولا، ومن ثم يروح للقسم السياسي من أجل الصفحة الأولى، صفحة المحليات معنية بالصفحة الداخلية من الصفحة الثانية إلى مرحلة من المراحل، وصلت صفحة عشرين وبالنسبة للأولى يحال جزء من الخبر، أهم ما فيه، إما أن المحليات يعيدون صياغته ويعطونه الصفحة الأولى للقسم السياسي، أو نعطيهم الخبر كاملا، ومن ثم تعاد صياغته من قبل الزملاء الموجودين في القسم السياسي.
رياض الودعاني: تأثير الإعلام الجديد الآن على الصحافة التقليدية، رأيك في هذا الجانب، وهل بالفعل لا زالت الصحف الورقية ثابتة أم تتهاوى وأصبحت على ما يقال على سرير الموت؟!
العصيمي: فيها شيء من المرض، كالزكام وأشياء بسيطة لا تستوجب الخوف، خاصة من العاملين فيها أو العاشقين لها مثلنا، فهي موجودة وستبقى موجودة.
مؤسسة اليمامة الصحفية، جريدة الرياض يمكن هي مع جريدة أو جريدتين ناجحات من نواحي اقتصادية مادية، يعني جريدة الرياض لا أخفيكم جميعا، لا زالت تربح ، بقية الجرائد مع الأسف الشديد المرتبات تجلس ثلاثة أو أربعة، أو ستة أشهر لم تسلم للمحررين والعاملين بالصحف، ولهذا يهرب البعض، ولعلي في آخر أيامي في الجريدة، بدأت بعض الصحف في الانهيار المادي، وجاءني عروض من أكثر من عشرين زميل وزميله من مختلف الصحف السعودية، بما فيهم أصحاب مناصب، نائب رئيس تحرير، مدير تحرير، يبحثون عن عمل، فهناك صحف تضررت كثيرا، لكن الرياض ظلت شامخة، ومؤسسة اليمامة ظلت شامخة بإدارتها ومسؤوليها وقيادتها الموجودة.
و ذكر أن سبب انهيار بعض الصحف هو تخلي وزارة الإعلام عن دعم الصحف، وتخلي المعلنين عنها، وتوقف الاشتراكات التي كانت موجودة، فالخطوط السعودية كانت تشترك بآلاف الأعداد توزع على الطائرات المسافرين

عبدالله الحسني

عبدالله الضويحي

وفي المطارات تخلت عنها، والدوائر الحكومية جميعها برمتها، وأثرت على الصحف غير الناجحة إعلاميا، وشركة التوزيع التابعة للصحف توقفت، أما بالنسبة للرياض ومجلة اليمامة فقد كانت القوة الموجودة عند المؤسسة أنها عملت شركة توزيع خاصة بها وبدأت بتوزيع الجريدة، وهذا شيء يحسب نجاحا لمؤسسة اليمامة الصحفية، وبنفس الوقت أناشد وزير الإعلام والصحفي السابق الأستاذ سلمان الدوسري أن يعيد النظر فيدعم الصحف المحتاجة، وأن يقفوا معها، لكي يمنعوا انهيارها أكثر مما هي عليه.

**مؤسسة اليمامة ظلت شامخة بإدارتها ومسؤوليها وقيادتها حتى اليوم**

وجوابا على سؤال عن دخل الرياض قال: الإعلان موجود الرياض لا زال فيها شيء من الإعلان ، يعني مثلا لا أخفيكم أن 70 إلى 80 بالمائة من الكتاب يكتبون مجانا، الكاتب يقدم خدمة لمجتمعه، ويريد أن يكتب يريد أن يكون له اسمه وحضوره فلا يتقاضى شيئا. وكتاب خسرتهم الرياض رفضوا تخفيض مرتباتهم والآن يكتبون مجانا في صحف أخرى!
انتهى الحوار وبدأت المداخلات منها:
الأستاذ عبدالله الضويحي: تمنى عليه أن يكتب مذكراته الصحفية، وذكره بأنه قام بتغطية التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس آسيا 76التي أقيمت في بغداد عام 75. ودورة الخليج التي تحدث عنها كانت في قطر برئاسة عبدالرحمن بن سعود. ودورة الخليج في بغداد كانت عام 79ورافقتها بعض الأحداث السياسية من زيارة السادات وتوقيع اتفاقية كامب ديفد.
ورد الأستاذ سليمان أن الأمر اختلط عليه لكثرة الأحداث التي رافقت زياراته لبغداد وهي محطة مهمة لأنه قام بتغطية الحرب العراقية الإيرانية، وتصريحات المسؤولين هناك وأنها نجحت نجاحا باهرا، وأنه وجد نفسه في وسط المعارك، وفي حقول الألغام، وأنه قام بعمل لقاءات مع الأطفال والشيوخ من مجاهدي خلق الذين كانوا في مقدمة الجبهة.
الأستاذ عبدالله الحسني مدير تحرير جريدة الرياض أشاد بفكرة فعالية مذكرات صحفي لأنها تكرس الوفاء تجاه رموز ورواد، وأشار إلى أن تجربته مع الأستاذ العصيمي في جريدة الرياض عميقة.
الأستاذ سالم الغامدي: أثنى على الضيف، وأشار أنه هو وخريجي قسم الإعلام جاؤوا إلى جريدة الرياض من أكثر من أربعين سنة، وكانت قليلة الصفحات، وساهموا مع الموجودين في تطوير الجريدة، وقال هم لديهم الخبرة ولدينا التعليم، والخبرة والتعليم أكسبت العمل كثيرا، وأشاد بالأستاذ محمد أبا حسين وأنه أستاذهم الأول، وهو رجل عظيم ومجهول رحمه الله.
وتوالت المداخلات وفي نهاية الأمسية كرمت إدارة القيصرية رواد الأمسية.

ديواننا



شعر:
ماجد سليمان

# هداج

لمفردات الشعر عشق عندما تتضمن قامات عالية بالمختصر مثل هذا النصين الشعريين لراشد بن جعيثن وماجد سليمان الذي أتخذ من الايجاز لغة شعر وقال :

المدح للي عن سما المدح قد زاد
هذاك يرجح بالموازين كيله
ابو فهد يوم إنها غصب وعناد
تلقاه لا بار العميل بعميله
درع المتون ومحزم الجنب وَقّاد
نارٍ يسامرها فدياجير ليله
هَدّاج لا شَحّت على العمر الامداد
مثل السحاب إن باشر القاع سيله
سلمان يوم ان الثنا قِسّم افراد
ياخذ كثيره ما رضى في قليله

الشرفة



شعر
راشد بن جعيثن

# عقل وفواد

محمد بطيبه فوق كل البشر زاد
يا كثر من روس الخلايق شهوده
عدا على اللي قد حكم من عصر عاد
شافوا هل التاريخ بالفعل زوده
خطط وهو مقبل وخطط وهو صاد
وله سيرةٍ عند الشعوب محموده
عن فكره اللي ينفع الناس ماحاد
الله لا يحرم شعبنا من وجوده
ولو ان حبه خالقة ربنا بلاد
ان كان فاضت بالخلايق حدوده
انا اشهد انه للوطن عقل وفواد
عليه آمال الشعوب معقوده
تجمعت في حكمته كل الأبعاد
هذا وتوه ما بعد متن عوده
يلقونه الحكام لي طول الماد
على النقا وعض الجمل في بدوده



# نصوص ثريا قابل ملاذ الغناء الآمن.

صادق الشعلان



ثريا قابل



النصف الحلو

لوكس

LUX

أشخاص اكتسبوا الجمال نظير نشأتهم في زمن ثري وجميل، وزمن اكتسب الجمال أشخاصاً نشأوا فيه امتازوا بالإبداع وأوجدوا فيه الجمال، وثريا قابل اسم من اسماء مبدعة جميلة أثرت الذائقة ووسعت الخيال ونمت الحس، فزادت زمانها جمالًا على جمال.

ثريا قابل الشاعرة الظاهرة كانت ولا زالت صاحبة المفردة المغناة البسيطة العميقة المعبرة، فدائمًا ما كانت قصائدها نديمة اللسان والترنم في ساعات الراحة والانبساط أو البوح والخذلان والعتاب، نظير تعبيرها الصادق عما يخالج النفس وينتابها، وما يصادفه الشخص منا ويلقاه، وطالما كانت نصوصها في متناول مغنيين مشهورين، وسترًا لعيوب مغنيين يدارون ضعفهم خلف جمال قصائدها وحلاوتها وتجلياتها، فالآذان تنصاع لنص دون غيره.

ثريا قابل بنت الحارة التي عاشت أيامها وأينع عمرها بِقِيمٍ حملتها مجتمعات تلك الأيام التي يغلب عليها المحبة والحميمية والفرح الواحد والهم الواحد، مما جعلها وفيّة معها لا تنقطع عن زيارتها ولا عن ترديد وتكرار متعة وسعادة أيامها، وما حملته لديها من سعادة، فكانت إن اختزلت جدة أيقونة للفرح والذكرى الحلوة «نسيتنا واحنا في جدة، ونسيت أيامنا الحلوة».

عند تتبع حياة خنساء القرن العشرين وكما أسماها الشاعر محمد حسن عواد نجد أن موهبة الشعر خُلقت فيها مبكرًا، وهي ثمار تشجيع ممن اطلع على نصوصها في بداية حياتها، فمرت الأيام وقابل تنهل من المعرفة وتزداد قوة في الشعر كان خِراجها أبيات ليس من المبالغة أن وصفناها بالمستطابة الخالدة.

شعرت بواجب اتجاه بنات جنسها يستوجب منها الالتزام به فبدأت بالكتابة دفاعًا عنهن مبينة حقوقهن، فكانت البداية مع صحيفة قريش لتكمل هذا الالتزام في صحيفة البلاد وتحت عمود أسمته النصف الحلو تغير اسمه فيما بعد إلى النصف الآخرنتيجة ضغوط اجتماعية، وإن كان فالثريا لا يهمها اسم الزاوية طالما هناك هدف أسمى تسعى إلى تحقيقه وأن ترى بنات وطنها لهن حقوقهن غير المنزوعة عنهن وبمسمى أيًا كان.

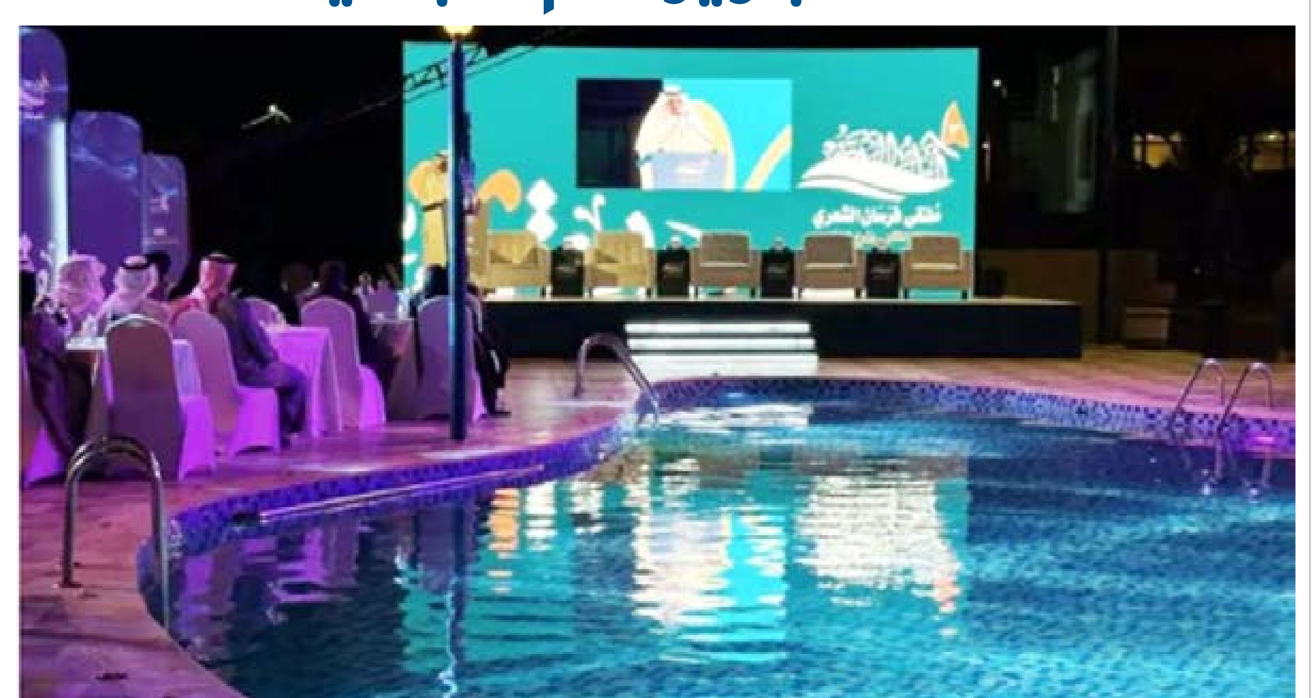
شكلت مع الفنان فوزي محسون والشاعر صالح جلال مثلثا فنيًا غنائيًا قائمًا على المفردة السهلة ذات دلالات وأبعاد انسانية، واللفظ والمعنى الرقيقين النابعين من لهجة المجتمع الحجازي، كساها محسون بحسه الموسيقي الصادق وتحويل تلك الكلمات والجمل والتعابير إلى أغان وصلت إلى أعماق هواة الطرب، وعبرت الحدود السعودية.

حتى حين هذه الكتابة ترقد ثريا قابل بإحدى مستشفيات القاهرة، و حظيت بتفاعل انساني من الأمير خالد بن فهد والتكفل بعلاجها تقديرًا منه لاسم من الاسماء السعودية ومرتكز من مرتكزات الشعر الغنائي السعودي، وأحد الإيقونات الفنية الوطنية التي سنظل نردد نصوصها باحساس ولذة شعور لا تفنى ولا تنتهي.

ملتقيات

المشاركون في ملتقى فرسان الشعري..

# عشنا دهشة الاكتشاف لجزيرتكم الجميلة.



كتب - محمد يامي

أعرب عدد من المشاركين في ملتقى فرسان الشعري الثالث الذي أقيم في محافظة جزر فرسان، بتنظيم من جمعية الأدب، عن سعادتهم بحضور هذا الملتقى الذي شهد حضورا عربيا لافتا واستطلعت (اليمامة) آراء عدد من الشعراء والمشاركين.

في البدء تحدث الشاعر العراقي مضر الالوسي قائلا: ما أكتبه ليس تقويما ولا انطباعا لشاعر يشارك في ملتقى أدبي تلبية لدعوة ما، غير أنه شعور مازال يطرق أبواب الذاكرة ونوافذها ويلقي حصى الشوق على شرفاتها وبعيدا عن سحر الطبيعة وليل كموج البحر وبحر ألقى بشباكه البريئة فاصطاد قلوبنا وما لقيت من بشاشة الوجوه وصدق النفوس فأقول موجزا:

١- كان الملتقى من حيث التنظيم ناجحا ملائما وموافقا للمشاركين ولفرسان من حيث عدد الجلسات، وعدد المشاركين، ووقت القراءة، والمكان والزمان وكل ما يتعلق بتقنيات الصوت، والإضاءة، والضيافة، والرفادة.

وزاد بالقول: جاءت المشاركات متنوعة ومتفوقة أحيانا بأسماء لها بصماتها وآثارها في الساحة العربية، وقد شملت دولا عربية من الغرب والشرق وهذا يمنح الملتقى قيمة أخرى. كما نال الملتقى حضورا مناسبا في الإعلام المحلي والعربي قبل وأثناء وبعد فعالياته. وامتدح ما بذله القائمون عليه من جهد استثنائي في التواصل، منذ بداية الدعوة وحتى وصولنا إلى المطار، بعد أن عبرنا البحر، بل وحتى وصولنا بلداننا، بتفاصيل مختلفة ومازالوا يتابعون ويواصلون.

واعتبر أن الملتقى كان نافذة مهمة لنطل عن كثب على فرسان التي لا يعرفها كثير من العرب، وهي نافذة للمملكة التي تؤكد كل حين حضورها و تفوقها في ميادين الثقافة والحياة المدنية الجديدة، مع اعتزازها وصونها لإرثها وحضارتها الأصيلة الممتدة في العصور (وما راء كمن سمعا) .واختتم: لا شيء يمكن أن نقوله في معرض الحديث عن ملتقى فرسان سوى شكرا كثيرا لكم أيها الأهل و الأحبة.

من جانبه قال الشاعر والناقد الدكتور عبدالله الخضير.

ليالي فرسانية جميلة اجتمع فيها

الشعر، والـفـن، والسحر، والجمال، والطبيعة، والنوارس، والبحر. إنّ أجمل ما رأينا في فرسان هو هذا الإنسان الفرسانيّ الجميل بروحه وقلبه وطيبته وسماحته وكرم أخلاقه وثقافته، هذا الإنسان المتمسك بتراثه وتاريخه وحضارته، حين تلتقي بشاعر فرسان الأول الأستاذ الأديـب إبراهيم مفتاح أيقونة فرسان الذي أدهشنا بجميل حديثه وغزير ثقافته وسموّ تواضعه وسماحة روحه.

الملتقى كان بحقّ ملتقىً شعرياً رفيع المستوى، سعت بالجهد فيه وزارة الثقافة ممثلة في هيئة الأدب والنشر والترجمة، وبتنفيذ مـن جمعية الأدب، والـتـي يـرأسـهـا من الـجـانـب التنفيذي الـشـاب الـرائـع الأديـــب الأســـتـــاذ عــبــدالله مــفــتــاح الــذي سـخّـر نفسه وفـــريـــقـــه الـــذي يـعـمـل مـعـه على إنـجـاح الـمـلـتـقـى والـوصـول بـه إلـى أعلى المستويات في كل المجالات الخدمية واللوجستية والتنظيمية.


د. عبدالله الخضير


الشاعرة صباح فارسي

لم يكن الشعراء السعوديون هم المشاركون فقط، بل احتضن شعراء وشاعرات من الخليج، والعراق، ومصر، والمغرب العربي، وموريتانيا والسودان، كـان كـرنـفـالاً صـدح بـه الـشـعـراء والشاعرات بقصائدهم التي تراقصت عليها الـنـوارس، وطـرب لها البحر، وصفّقت لها أشجار القندل.

وكان الغناء حاضراً بعزف منفرد، دندن عليه المطربون كل ألحان وأغاني الزمن الجميل، أمتعوا الجمهور بحناجرهم التي دخلت القلوب بلا استئذان، هكذا كانت لحظة الموسيقى التي أراحت النفوس من عناء وهموم الحياة.

وأخيراً يحق أن يقال عن هذا الملتقى بأنه ملتقى شعاره الحب والإبـداع والجمال والإنسانية.

من جانبه يرى الشاعر السوداني اسامه تاج السر أن للمملكة العربيّة السعوديّة في أرواح أهل السودان مكانةٌ لا تُدانيها مكانة .

نعم، كانت زيارتي الأولـى إلى أرض النبوة والشعر، بدعوة كريمة من جمعيّة الأدب، ورئيسها التنفيذي، الأديب الأريب/ عبدالله إبراهيم مفتاح، ابن فرسان، وابن مؤرخها وشاعرها الكبير إبراهيم مفتاح.

تنوّعت وسائل النقل في هذه الرحلة المباركة، جـوًا، وبـرًا، وبحرًا، ما جعل الإلهام والاستمتاع بالجمال مضاعفًا، يا لجمال الطبيعة البكر التي لم يغيّرها طبع الإنـسـان!! كانت فرسان لؤلؤة تختبئ في صدفتها، ولكنّها تشعُّ حسنًا باهرًا، ولبست كامل زينتها في ليلة عرسها، وهي تُزفُّ في ملتقاها الشعريّ الثالث، وهو العرس الذي شهدته أكثر بلاد العرب، ممثلة في شعرائها، إذ حضرت ست من الدول الإفريقيّة، ممثّلة في: مصر، وتونس، والجزائر، والمغرب، وموريتانيا، والسودان، وقد حضرت الكويت، والعراق، والإمارات، والبحرين، وسلطنة عمان. وكان أهل العُروس، من أبناء المملكة العربية السعوديّة، ثلة مباركة من الشعراء، حضر معهم الشعر النبطي والشعر الفصيح، في صور شديدة الإشراق والجمال.

جئنا يحملنا جناح الشوق، وجناح المحبة، ورجعنا وكل جوارحنا أجنحة تحلق بنا في سماء الشعر الحالمة، أترعتنا فرسان بالشعر والنغم، وأحاطنا أهلها بكرم ليس بمستغرب على أهل الجود والكرم. فعلى مدى ثلاثة أيام، وعلى اتساع ستّ أمسيات، سكب الشعراء على لهاث الزمن أناشيدهم، فشنّفوا آذان الدهر بقصيد مُعتّق، فكان الشعر، وكان السحر، وكان الجمال. وما من شاعر إلا وخلّد فرسان بقصيدة أو مقطع من الشعر.

أما الدكتورة منال المحيميد أستاذ الأدب والنقد المشارك في جامعة الأميرة نورة فقالت:

فرسان التي على مرافئها ترسو القوافي وتعطي خرائط القصيد، وتعلم أبجدية الإبـداع والتفرد، حين تسير على شواطئها تصحبك القصائد مسامرة لـك؛ إنها بحق سحرُ المكان وروح الإبـــداع، لقد حضرنا في الأيام الماضية ملتقى فرسان الشعري الثالث، الذي اشتمل على مجموعة من الأماسي الفريدة بشعراء استثنائيين، امتزج طين خلقتهم بـروح الإبـداع والـتـجـلـي، سمعنا في الملتقى مجموعة تراتيل قلوب من كافة الوطن العربي، أطربوا الأسماع وهـزوا الـوجـدان بعذب شـعـرهـم وشـعـورهـم، فالشكر وعظيم الامتنان إلى جمعية الأدب المهنية الـتـي أطـلـقـت شـعـراء كالشهب في سماء الوطن العربي وهـذه الوظيفة تجلت لنا إذ قامت الجمعية بدور نبيل في خدمة الأدب وذلـك راجـع إلـى الوعي العميق بأهمية هذا المجال الإنساني في النهضة والحضارة معا. دامت جمعية الأدب للأدب والأدباء داعمة.

أما الروائية والفنانة التشكيلية الشاعرة الدكتورة منى الغامدي فتقول: لم أسافر إلى فرسان في حياتي قط. كنت أعرفها من خلال الصور. وكنت أحلم بأن يبتسم الحظ لي يوما فأكون ضمن كوكبة الشعراء التي يقع اختيار جمعية الأدب عليها. وتحقق الحلم وجئت إلى فرسان التي وجدتها أجمل بكثير من حيث الطبيعة الخضراء والأجواء البحرية، ومن حيث كرم أهلها، وطيبة قلوبهم، وسماحة وجوههم. وقد زانها أكثر أنها مهبط الشعر والعلم والثقافة، فاختلطت كل أشكال الحسن بها، كما إن فكرة استقطاب الشعراء من مختلف الدول العربية وجمعهم في مكان واحد فكرة أكثر من رائعة وناجحة، فقد سعدت حقيقة بالتعرف إلى قامات شعرية كبيرة كنت فقط أسمع عنها. وبعيدا عن الشعر، فإن أجمل

الأشياء التي ستظل عالقة في الذاكرة هي تلك الأرواح التي التقيت بها، فلو لم أخرج من هذه التجربة إلا بتلك الأرواح الجميلة لكفتني.

فيما تحدث الشاعر الجزائري رابح ظريف قائلا: أهنئ نفسي وأهنئ الشعر العربي بهذه الفعالية الثقافية السياحية الأدبية، ولن أبالغ إن قلت: إنها كانت بالنسبة لي مدهشة فعلا، إن على مستوى التنظيم المحكم المبهر، أو على مستوى الأسماء والحضور النوعي المتميز، من شعراء ومدعوين وضيوف شرف.

لقد كانت أيام الملتقى حالمة ساحرة، ولم يكن الشعر حاضرا فقط على المنصة، لقد عشناه أيضا في البرنامج السياحي المرافق.. في كرم وحفاوة الاستقبال، لقد كانت ابتسامات المنظمين والقائمين على الملتقى قصائد شعرية بلغة أخرى، وحرصهم الشديد على راحة الضيوف متنا شعريا راقيا.

إن هذه الفعالية أكدت لنا النهضة الثقافية الرائدة التي جعلت منها المملكة العربية السعودية عنوانا للعهد الجديد، كنا نتلقاها من قبل في وسائل الاعلام، لكننا عشناها في فرسان، أين تجسدت السياحة الثقافية البيئية في أبهى معانيها وأدق ملامحها، فهنيئا للثقافة السعودية هذا العهد الجديد؟

طبعا لا بد أن نثمن ما قامت وتقوم به جمعية الأدب المهنية، بكل طاقمها وعلى رأسها الاخ الشاعر الجميل عبد الله مفتاح نجل علم فرسان وشاعرها الأول إبراهيم مفتاح.

إن هذا الحدث الثقافي من أهم الأحداث التي عشتها والتي تمنيت ألا تنتهي. فشكرا لفرسان.. شكرا عبد الله مفتاح.. شكرا للمملكة. ملتقى فرسان الشعري دانة البحر الأحمر الشعرية الناصعة

وقال ابن الأحساء الشاعر فريد النمر: ساحر وأكثر من رائع ملتقى فرسان الشعري العربي الثالث، والذي تقيمه جمعية الأدب السعودية وترعاه هيئة الأدب والنشر والترجمة وتتبناه وزارة الثقافة مشكورة. كان الملتقى هذا العام في نسخته الثالثة متميزا ورائعا من حيث التوقيت ومدة الملتقى وما تخلله من برامج أدبية وشعرية وجولات تاريخية وسياحية معرفة لجزيرة فرسان التاريخية والذي كان على مدار أربعة أيام كاملة جال فيها الضيوف معالم الجزيرة الرائعة والذي كان دليلها وقافرها الرجل الاستثنائي شاعرا وأديبا ومؤرخا الأستاذ الشاعر إبراهيم مفتاح.

حيث كان لحضور الشعراء وشواعر العرب والخليجين والسعوديين منمنمة فيسفساء شعرية شكلت روح التنوع بين فصيح الشعر، بأشكاله الرائدة، ونبطية القصيدة، بلهجتها الدارجة، وذلك بحضور عربي مثل ثلاث عشرة دولة، إضافة لسفراء جمعية الأدب، وبعض الدكاترة بالجامعات والمعاهد اللغوية بالمملكة العربية السعودية.

تاج السر شاعر سوداني

الشاعر فريد النمر

## ملتقى فرسان الشعري الثالث
## المملكة العربيّة السعوديّة

حيث شكل الملتقى كرنفالا عربيا بالغ الحفاوة بجميل الاستقبال للضيوف وكرم الضيافة، وما قدّمته جمعية الأدب لضيوف المهرجان، من حبّ ورعاية واهتمام متمثلة في رئيسه التنفيذي الأستاذ عبد الله المفتاح، وقد جمع ملتقى فراسان الشعري بنسخته الثالثة سبعة وعشرين شاعرًا، يمثلون اثني عشر بلدًا عربيا، في حضور نوعي للشعر الفصيح والشعبي، ممثلا في عشرة شعراء، وكانت لروعة التقديم حضوره المتجلي من ثلة من الشعراء والأدباء، وأساتذة الأدب والنقد بالجامعات السعودية.

كما كان من الحضور سفراء جمعية الأدب وأعضائها؛ حيث قدم الشعراء لوحاتهم الشعرية المبدعة عبر قصائدهم التي تنوعت في مواضيعها وأشكالها الشعر الفريدة الذي يدل على تنامي حضور القصيدة النوعي والمختلف في رؤيتها المتسعة والواعية مشكلة فيسفساء شعرية، وتصالحا بين أشكال الشعر في ألفيته الثالثة.

أما الشاعرة صباح فارسي، فقالت: كنا في جزيرة الشعر والحب والسحر (فرصان) كما يلفظها أهلها، بدأت الرحلة كأنها دعوة من جهة رسمية، وهي جمعية الأدب، تمثلت في الكريم الشاعر والابن البار لفرسان عبد الله مفتاح تحت رعاية هيئة الأدب والترجمة والنشر، بدأت باستقبالنا بتعليق أكاليل الفل على صدور كل القادمين لتلك التظاهرة الشعرية، وتقديم الورود والقهوة السعودية مع ابتسامة الحب والفرح بلقاء الجميع، ثم أصبحت أيام العصر الجاهلي حيث يطغى الشعر ولا شيء سوى الشعر يمسك بتلابيب الروح ولا يتركها حتى تسمع الجالس يردد: الله الله، كانت أيام تستمع فيها لشعر أسامة تاج السر فتحلق نحو الخلود، ويرتفع بك داوود التيجاني لعالم السحر خاصته ويبقيك في علياء الشعر، ثم يطوف بك نوفل السعيدي فتهجر الزمان والمكان وتعيش قصة عشقه، وتأتي سوسنة البحرين سوسن دهنيم من عرش الماء وتهدينا لؤلؤ الشعر.

سبعة وعشرون شاعرا من اثنتي عشرة دولة، حشدنا في بوتقة السحر، والجنون، والحب؛ حيث اجتمعت ملائكة الشعر وجن القصيدة وإنسان السلام، في تلك الساحرة فرسان جنية تعلم الحب؛ ما إن تشعر بك تلمس رمالها حتى تقوض كل حزنك، ووجعك، وتعبك، وتعيد لك الضحكة والفرحة والبهجة، تعيدك لسيرتك الأولى بسيطا، محبا، فاتحا صدرك للشعر؛ ليستقر في قلبك قبل سمعك. كان مهرجان الهدوء الصاخب سواء في الأمسيات الشعرية والغنائية وما تخللها من رحلات بحرية ووجبات قدمت

بسخاء وكرم غير مستغرب، وحفلات غنائية طربية وطلالية وموسيقية. لقد أسرونا بالإحسان إلينا قولا وفعلا؛ لذلك انسكبت قلوبنا جميعا شعرا وفرحا وحديثا

شاركت في الأمسية الشعرية الخامسة وبإدارة الشاعر الدكتور أحمد علوش، كنت أول من بدأها، ثم رجا القحطاني/ الكويت، فهد النمر/ السعودية، نوفل السعيدي/ المغرب، خالد قماش/ السعودية.

تنقلت أجسادنا وأرواحنا بين "فندق بارك فرسان" إلى "شاطئ زيعة " وغابات المانجروف، حيث ينعقد اللسان ويلهج القلب بالشكر لخالق الجمال، تطالع صغار البجع الهادئ، تلاحق صغار النوارس السائرة في أرجاء الجزيرة، تطالع صغار الدلافين القافزة بفرح، ثم توقفت بنا المراكب إلى رمال بيضاء تشهد بأن أقدامنا لمستها إلى قرية "القصار" حيث التاريخ والبئر، حصباء القواقع، الماضي القديم وقصص عن العادات والتقاليد السائدة في وقت مضى وظل عطره في أرجاء القرية الواغل في القدم، تبعناه بزيارة متحف الأستاذ الأب الكبير إبراهيم مفتاح، يحكي لك حكايات عن تاريخ المكان، لنتعرف عن كثب على إنسان المكان من عشق هذه الجزيرة وترك فيها آثارا ليقول كنت هنا، ثم لجسر الشمس وهناك غرقنا في الغروب حتى آخر الحمرة، ثم لشاطئ "عشة مغرم "، وكيف لا تغرم وقد هطل الجمال عليك وطوق أحاسيسك!

وعندما غادرناها لم تغادرنا، لوحت أيدينا، بقيت قلوبنا، ولقد أخذت معي قنينة من رمالها البيضاء ومحارة لؤلؤة، لعلّي أنقش بداخلها اسم فرسان كما نقش في صدري حبها.

واختتم الأديب ابن الباحة القاص جمان الكرت: لجزيرة فرسان حكاية أزلية مع البحر والتاريخ ولها حضور فاتن وحكاية مشوقة مع الشعر؛ إذ تلهم الشعراء وتحفز المبدعين حكايتها مع البحر؛ إذ تبدأ بمصافحة وجهها البدري المد الفيروزي ليتخلق فضاءً من الجمال، يحفز حوريات البحر الوقوف بكل لهفة على شرفات الشاطئ الرملي، ومن اللآلئ المخبوءة في قاع البحر تتشكل قلائد مشعة تطوّق بها النساء أجيادهن؛ لتغدوا قطعا من الضوء المبهر. أما تاريخها فيعود إلى أزمان ضاربة في عمق التاريخ، وتلك الشظايا وبقايا القطع الحجرية تبين أن عصرًا حجريا مر عليها لينطق فيما بعد بوجود آثار رومانية، وفاطمية، وأيوبية، وبرتغالية، وصولا إلى العهد القريب: نفوذ آل عائض، والأدارسة؛ لتكون ضمن منظومة الوطن الغالي في العهد السعودي الزاهر.

أما قنديلها تلك الأشجار الخضراء التي تصطف كالعرائس الحسان تمد جذورها في تربة البحر تنقي ماءها الماء المالح لترتوي غصونها وأوراقها لتكون أشبه بلوحة تجمع بين اللونين الأخضر والأزرق، وأحد الأدباء وصفها بأنها عرائس يمكثن ينتظرن بلهفة عشاقهن الذين بقوا خلف الماء، ولعدم مجيئهم تحولن إلى أشجار خضراء تزيد من بهاء جزيرة فرسان وتصبح مقصدا جاذبا للسياح.

في فرسان الغزلان استوطنت برها تجوب بحرية مطلقة فوق رمالها، سارحة مفتتنة بجمال أرضها وبحرها.

فرسان هي من علمت أهلها الشعر، وكان رائدهم الشاعر المرهف إبراهيم مفتاح الذي منح وجدانه ومشاعره وحبه (لفرصان) كما يحب أن ينطقها أبناء فرسان ودونها في قصائده التي ملأت وجدان القارئ بهاءً، وكانت دواوينه الشعرية تحمل عشقًا بين الشاعر والبحر.

وفي المساء عبق الشعر بوجود نخبة من الشعراء جاءوا من أرجاء الوطن العربي من الجزائر وتونس وعمان والأمارات والسودان إلى جانب شعراء من وطننا الغالي تغنوا في بهاء جزيرة فرسان، وأنشدوا لعيونها الزرقاء وجسدها الرهيف وطيبة أهلها.

واستمر المساء في (ملتقى فرسان الشعري) سحر المكان وروح الإبداع مضمخًا بعبق لعطر والفل والشيح والياسمين، وهطل الشعر كهتان لذيذ وعزف الشعراء لحنًا شجيًا، أباحوا لليل والقمر والنجوم عمّا يتحرق في وجدانهم من لظى الشعر، وكان البحر شاهدا مرهفا سمعه، مشاركا لهم أحاسيسهم ومشاعرهم؛ ليستمر الشعر كأوراق الورد بوجود شعراء آخرين

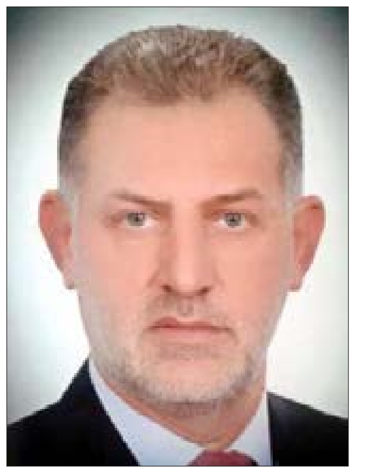
هزت الكلمات بمعانيها العميقة مشاعر الحاضرين الذين التفوا على مائدة الشعر والماء، ليرددوا في أعقاب كل قصيدة يا سلام.. يا سلام.

وجاء الشاعر المشع إبراهيم مفتاح محملا كل فضائل أهل فرسان مرحبًا ومتحدثا بالنثر والشعر بلغة أدبية رفيعة، وحس شاعري مرهف وذكاء فرساني.

وكانت الأمسية الثقافية بدأت بتقديم مبهر من الدكتور إبراهيم أبو هادي النعمي تحدث بلغة أدبية راقية ربطها بأسطورة رومانية، لتكون الافتتاحية من المدير التنفيذي لجمعية الأدب المهنية الشاعر عبدالله إبراهيم مفتاح شكر من يستحق الشكر، مقدمًا ملمحا موجزا عن جمعية الأدب كجهة تنمي الوعي بالأدب، وتبرز قيمته، وترتقى بمنتجه، تشجع المتميزين في حقوله، وتوسع آفاقه محليًا وعربيًا وعالميًا.

الشعر لم يتوقف، بل استمر كشعاع القمر الفضي يملأ النفوس رحابة، والوجدان ولعًا. حمل الحاضرون جمرة الشعر المتوقدة، وكان الختام بغناء أصيل وشدو ممتع وآهات حرّى.

منى الغامدي



مضر الالوسي شاعر عراقي

التجارة الإلكترونية كذب أم حقيقة..

# عالم الإنترنت مليء بطرق كسب المال.






نواف محمد خبير تجاره الكترونيه

تقرير: سامية البريدي

التجارة الإلكترونية هي عملية بيع وشراء البضائع والخدمات عبر الإنترنت، حيث تعد التجارة الإلكترونية من أسرع الأعمال نموا في السنوات الأخيرة.

ومن المتوقع أن يكون معدل نمو مبيعات التجارة الإلكترونية مذهلاً بنسبة ٪265، حيث ارتفع عدد المتاجر الإلكترونية في المملكة بنسبة ٪12.45 ليبلغ 28676 متجراً ومنصة للتجارة الإلكترونية في نهاية النصف الأول من عام 2020م ،وذلك بحسب السجلات التجارية الصادرة من وزارة التجارة، ومن المؤكد أن أحد أسباب هذا الارتفاع هو الإجراءات الاحترازية التي فرضتها حكومتنا الرشيدة للحد من انتشار فايروس كورونا المستجد؛ مما أدى إلى توجه المستهلك للشراء عبر الانترنت بدلاً من الطرق التقليدية وتوجه جزء من مجتمع الأعمال إلى التحول الرقمي لاستمرار أعمالهم. وبحلول عام 2024م يتوقع أن يرتفع عدد المستخدمين إلى 33.6 مليون مستخدم.

ونسمع دائما من بعض مروجي ومزودي خدمة التجارة الإلكترونية بأن إنشاء المشاريع الصغيرة لمواقع إلكترونية سيمكن من تحقيق عوائد فورية، لكن حقيقة الأمر بأن الاستثمار يحتاج الى وقت لتطوير وتنمية مشاريع التجارة الإلكترونية عبر الإنترنت، ولهما العديد من مراحل النمو المعقدة.

لذلك تحدث إلى « اليمامة » نواف محمد الخبير والمختص بالتجارة الإلكترونية فقال: أنا مؤمن بأن الشخص الذي يسمع بأي أمر جديد أو غريب عليه فإنه يميل لإنكاره ولكن التجارة الالكترونية أثبتت نجاحها بالأرقام والإحصائيات، ونرى كبار المحلات التجارية و« البراندات » المتواجدة على أرض الواقع انتقلت للتجارة الالكترونية لجدواها، ناهيك عن أن المتجر الالكتروني يخدم الكل في جميع أنحاء العالم بينما المحل التجاري يخدم فقط المدينة التي يتواجد بها، وفي كل فتره وأخرى يتطور سوق التجارة الالكترونية وحلولها وتصبح ذات جدوى أكثر من قبل.

وأشار نواف بأن من أسباب الفشل للتجارة الإلكترونية أمور كثيرة وأن واحدة منها فقط قد تهدم عليك متجرك الإلكتروني

فما بالك إذا كانت متجمعة مع بعض مثال لذلك: عدم تصميم المتجر الإلكتروني بطريقة تسهل تجربة العميل، وكذلك عدم توفير طرق دفع متعددة، وعدم الصبر والاستعجال على النتائج، وعدم وجود صور واضحة تبين تفاصيل المنتج، وعدم الاهتمام بوصف المنتج، وإهمال الجانب التسويقي، واختيار منتج غير مربح أو منتج مستهلك، والقائمة تطول في أسباب الفشل التي قد يتهم البعض من خلالها بكذب فكرة التجارة الإلكترونية والكسب من خلالها.

واستطرد نواف بأن المتجر الجيد يعرف من غيره من خلال ملاحظة في تطوره بين فترة وأخرى، وملاحظة سهولة استخدامه وسهولة إتمام عملية الشراء، والمركز السعودي للأعمال مشكورين أتاحوا توثيقاً موحداً للمتاجر الالكترونية الموثقة بحيث يكون اسمه متواجداً بالموقع الالكتروني وموثقاً من قبل المركز السعودي للأعمال، حينها سيعرف العميل أن حقه محفوظ من قبل وزارة التجارة والمركز السعودي للأعمال.

وأضاف نواف: بالتأكيد طبعًا فإن عالم الانترنت مليء بطرق كسب المال وتحقيق مبالغ مرضية شهريًا على سبيل المثال (التجارة الالكترونية - التداول - تقديم الخدمات -.. الخ ) ودائمًا أردد وأقول: يستطيع الإنسان أن يصنع مصدر دخل من لا شيء، لكن لأهم هو التخطيط والتفكير والتنفيذ بدون تردد، وأنا شخصيًا في عالم من تجارته مبلغا ومكاسب ماليه تمكنه من الاكتفاء لمدى ٣-٤ سنوات بدون أي مشاكل، ولكن بشكل عام أحذّر وأنصح من ألا تأخذ الشخص حماسة البدء بعالم التجارة ويترك وظيفته، بل بالعكس يمكن للشخص أن يكون له مصدر دخل بجانب وظيفته عن طريق التجارة الالكترونية، أما الأشخاص غير الموظفين فنعم، كون أنهم متفرغون يستطيعون العمل ليلاً ونهاراً لإنجاح متجرهم والدخول لعالم التجارة الالكترونية وقد يصل لمرحله لا يحتاج حتى أن يتقدم إلى أي وظيفة.

وأكد نواف بأن التجارة الالكترونية فيها رزق كبير جدًا ولكن تحتاج إلى صبر وتعلم، وليس بالكلام فقط، فهناك أشخاص افتتحوا بيوتهم من رزق التجارة الالكترونية، وآخرون



وترتيب أقسام المتجر والصور بطريقة تجذب عين العميل، والاهتمام بالجانب التسويقي الذي يعتبر جوهر المتاجر الجيدة، وأما حول ثقة العميل بالمتجر وخاصة المتجر الجديد، فإن وزارة التجارة

الانترنت عندي ٤ مصادر دخل.

وأضاف نواف بأنه يوجد شباب قد يستغنون عن وظائفهم عند فتح متجر إلكتروني لهم وإن هناك حالات نادرة جدًا قد يستغني الشخص عن وظيفته وتكون إذا كان قد بدأ يجني

كانت التجارة الالكترونية بدايته بسيطة لعالم كبير في التجارة، وقبل كل شي التوفيق والنجاح بيد الله سبحانه وتعالى وجعل الثقة بالله عالية والبدء، والله لن يخيب رجاء أي احد.




الخيارات البلاغية في الكتابة الإدارية..

# القادة التنفيذيون.. وممارسة عرض الذات.



ناصر بن أحمد الكبيبي*



استفهام يجدر تداوله بجديَّة في منظومة الصناعة الإدارية. هل يستطيع القادة التنفيذيون ممارسة عرض الذات عبر الخيارات البلاغية لرسائل الأعمال؟! وهل الطبيعة الأدبية للنصوص المهنية وسيلة فعالة للانخراط في أنشطة استراتيجية تنقل الانطباع؟

وفقاً لدراسات السلوك التنظيمي، القادة التنفيذيون قلقون إزاء تقديم أنفسهم - من خلال التفاعل - باعتبارهم أشخاصًا مقبولين، من حقهم الحصول على نوع معين من الاعتبارات الخاصة، استناداً إلى الخبرة المهنية، وأرستقراطية الحيثية الوظيفية.

على خط هذه الفكرة، نُجري تساؤلاً عن إمكانية تقديم رؤية تجريبية حول قدرة القادة التنظيميين على إدارة كاريزما الانطباع عبر الخيارات البلاغية لنصوص الكتابة الإدارية، كالمراسلات، والتقارير، والإعلانات، وغيرها. وهل فعلاً يمكن استغلال الإشارات النصية الأكثر فصاحة لتسويق الذات؟

لا شك أن الإشارات البلاغية في النصوص الإدارية تنقل معاني ذات دلالات اجتماعية، لكن بمفهوم سيميائي، يكون للمغزى المجازي فيه قيمة تجاورية، تحيط بجسد النص الحيّ، وتعمل بمثابة تفسير رمزي لميثاق شراكة، يعقده كاتب النص مع قارئه.

من المعتقد أن للبلاغة المحشورة خلف أسطر البنية المستندية في كتابة الأعمال دور محوري في تعزيز إدراك القارئ لموسوعية المدير التنفيذي، اعتماداً على ما يستطيع حشده من صور بلاغية لتحقيق المعنى، ووصف للحالة الإدارية بلمسات بيانية جذابة.

في وقت مبكر من عام (1959م) ربط "إيرفنج جوفمان" (Goffman) بين تفاعلات العرض الذاتي وفكرة النص الموازي، كإطار نظري لدراسة الإشارات البلاغية لدى المديرين التنفيذيين الراغبين في إدارة انطباعاتهم المهنية. وحاول معالجة قضية استخدام الإشارات شبه النصية في مخاطبات الإدارة، باعتبارها خلقاً للانطباع، وتطويراً للكاريزما.

يتخوف المديرون التنفيذيون بشأن الظهور بانطباع غير جيد في رسائلهم الإدارية، لا سيما أن الكتابة الرقمية (البريد الالكتروني مثلاً) أسهمت في خلق سياق يمثل فقر كتابة الأعمال، ربما بسبب الاقتضاب وأخطاء التهجئة، أو تفضيل اللهجة المهنية البالية على اللغة الرصينة. وغالباً ما تكون الأجهزة الذكية مناط اللوم، بحجة سوء تدقيقها الإملائي وضعف كتابتها الافتراضية.

لقد فرضت تنافسية الإدارة التنفيذية نوعاً جديداً من مهام الاتصال المؤسسي، يتمحور حول كيفية انعكاس ممارسات الكتابة الإدارية على البناء المشترك للهوية المؤسسية، ومدى جودة العلاقات المهنية، وفعالية القادة التنظيميين.

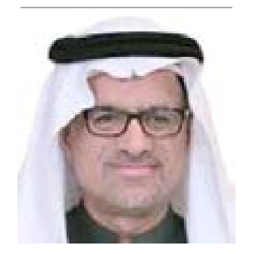
لكن لماذا يرغب تنفيذيو الأعمال خلق انطباع جيد لدى الآخرين؟ الاحتمالات متعددة، منها: تحقيق الاستجابة لمتطلبات النشاط التنفيذي. ومنها: تقاليد الحيثية الاجتماعية التي تستلزم نوعاً من التعبير. ومنها: إسقاط تعريفات معينة على مواقف وظيفية بذاتها.

استخدام الخيارات البلاغية قد يكون هو الأداة التعبيرية الأكثر قياسية لعرض محتويات الواجهة الشخصية للمدير التنفيذي، مثل شارة المنصب، والخصائص المعرفية، وخبرات الأداء. لذلك يجب أن يحظى تصميم النصوص الإدارية بعناية فائقة، ليس في المحتوى فحسب، بل على مستوى اللغة والإيقاع. لأن المديرين التنفيذيين لا يرغبون في إظهار لغة الكواليس، ولا لسان السلوك الخفي.

مقال



# تحقيق الطموح.



أمير بوخمسين
amirbokhamseen1@gmail.com
@Ameerbu501



البعض من أفراد المجتمع يضع أهدافا يسعى لتحقيقها مع بداية كل عام، وينتهي العام فيجد نفسه لم يحقق ما كان يصبو له. فيضع اللوم على نفسه بل ويقوم بجلد ذاته بسبب عدم تحقيقه لأهدافه بعد مرور عام كامل. وعندما يتم تقييم الحالة نجد بأن طموحاته أكبر من قدراته، ولم يعمل بما يكفي لتحقيق طموحاته. فالطموح هو العمل الدؤوب لترجمة الأحلام والآمال حيث يتطلب الإرادة والثقة بالنفس حتى تتحقق. لذلك نجد طريق الطموحين ليس معبّداً بالورد، ولا معطراً بالرياحين، فدرب الحلم درب شائك صعب محفوف بالمخاطر. وللسير في هذا الطريق يلزمنا أدوات الصبر والمثابرة والإيمان بما نطمح ونحلم، فلا ندع أي عامل من عوامل الإحباط واليأس يؤثر فينا أو يثنينا.. فالثقة بالنفس والقدرة على تحقيق ما نريد وبذل كل الجهود التي تستحق بدون كلل ولا ملل هو الطريق السليم لتحقيق النجاح وكسر المستحيل. القناعة والطموح مكملان لبعضهما ...يذكر بعض الكتاب كلمة الطموح ويفصّلها حسب معناها أي حروف الكلمة تعني: ا: استعد، و ل: للنجاح، و ط: طور، و م: مهاراتك و: ووجّه، و ح: حياتك. يذكر (فيليب كويلي). " قد يحوم خيالك حول الفشل والإحباط والضعف، وقد يصور لك الجمال والطموح والنجاح والمثابرة. أنت الذي تختار طريق خيالك". أما سمات الشخص الطموح بأن لا يرضى بالعمل أو بمستواه الراهن الذي وصل له، بل يعمل دائماً على تطويره والنهوض بالعمل وألا يخشى الفشل أو الخضوع للضغوطات، فالكثير قد كان في بداية عمله لديه طموح وآمال يريد تحقيقها، إلا أنه واجه صعوبات وعراقيل في طريقه، فلم يستطع مقاومتها أو مواجهتها ففشل في تحقيق طموحاته، وآخرون تحدو هذه العراقيل وتحملوا الصعاب حتى تحقيق طموحاتهم. أما الصفات المطلوبة في الشخص الطموح حتى تساعده في تحقيق طموحه: الجانب المعرفي في المجال الذي يعمل فيه، بحيث يدرك التحديات والمصاعب التي ستواجهه في طريقه أمام تحقيق طموحه، وفهم ذاته عبر معرفة قدراته "رحم الله أمرأ عرف قدر نفسه". أما الجانب الآخر هو العاطفي، بأن يؤدي عمله بكل أريحية وسرور، وبدون تذمر وعدم رضا، إذ سيساعده في تحقيق الوصول للمراتب العليا وتحقيق طموحه. لأنه بمجرد الاستياء وعدم الرغبة في إكمال الطريق سينتهي به الأمر إلى الفشل. لذلك الشخص الطموح سلوكه يتسم بالنشاط والحيوية، والتركيز على أهدافه، والابتعاد عن صغائر الأمور، والنظرة إلى المستقبل بنظرة مشرقة ممزوجة بروح الجدية والعمل. هذه الجوانب الثلاثة تعتبر من سمات الشخص الطموح. حالة الطموح تتطلب التأكيد على العزم والفوز بالنجاح، وأن تزرع في أعماقك الطموح الصادق، وألا تتأثر من محيطك سواء من عائلتك أو أصدقائك في حالة إذا كانوا غير مشجعين أو داعمين لك، بل عليك باختيار الأصدقاء الطموحين الذين يعملون على تشجيعك ورفع حالة الطموح لديك. لذلك معرفة عقبات الطموح وتشخيصها من البداية، والتي يأتي في مقدمتها اليأس، والإحباط وخيبة الأمل، وفقدان التفاؤل.. سيسّهل الأمر، ويكسر حاجز الخوف. فكل من طمح ثم حاول وفشل وعمل بجد حقق طموحه.



الشرفة

# سعد بن جدلان ... والحياة.

كتب- الدكتور خالد الشعلان

شعور السلام، وتذوق الجمال، وأخذ العظة والاعتبار، والاجتهاد والمثابرة مع مرور الأيام، والصبر مهما تثاقل الهمّ، حين تنقلبُ الموازين فيجد العزيز نفسه في موقف لا يليق به، أو حين يخيب حلمه تحت برق الأمل، مع اتزانٍ في الحبّ والظنّ والأمل تلك فلسفة حياة تحمل في طياتها معناها وطبيعتها ومنتهاها.

روحُ الحياة تكمنُ في مشاعرَ تهب صاحبها الأمان، فينبعث سلامه في الآفاق، سلامٌ على حبيب اللّه محمدٍ وصحبه الكرام، سلامٌ على شمّ الجبال وغرّ السحاب وهوج الرياح وشمس الضحى وضوء القمر وأطلال الآفاق، سلامٌ على صدق النوايا وسعة الصدر وامتداد الرحاب.

سلام يا محمد رسول اللّه راعي الوجه الأغر
وسـلام يـاروح (ن) ملائكة السما صلوا لها
سـلام يابو بكر يـا عثمان يـا علي وعمر
وسـلام يا سبع الآفـاق أطلالها وسفولها
سلام يا صدق النوى سلام يا وسع الصدر
سـلام يـا مفتاح بيبان الـفـرج وقفولها
وسلام يا شمس الضحى تشرق على بر وبحر
وتشرق على كل الديار جبالها وسهولها
وسـلام يا غر السحاب اللي تبجح بالمطر
وشم الجبال اللي تبجح بالسحاب قذولها
وسـلام يا هوج الرياح اللي عطاها مستمر
مهما خذوا منها من الحسنات ما ردوا لها
ليت الرحاب اللي لنا بوجيهها حق وقدر
ما تضمحل من الزمان ولا نشوف سمولها

***

الحياة تجارب وخبرات وذكريات، ما طال شيء إلا وقصر، والشره في الأحلام دونه الآجال، وعلى قدر الحِمل يكون الصبر، والحب سيسان العبادة واللياقة، والتوسط راحة.. لا انشغال بغنى ولا تخوف من فقر، لا تكلف ولا تصنع ولا اغترار وتلك الأحوال تتبدل في لمحة من ليل أو نهار.

حنا عرفنا كلنا ما طال من شـي(ن).. قصر
والأحـلام ماتوا قبلنا شرهين ماو صلوا لها
حتى الجمال اللي تحملها الهقاوي بالصبر
يـاللّه بحملتها تـقـوم وتـدرج بحمولها
والحب سيسان العبادة والعبادة بالجهر
إن ما قدرت تقولها وجه الصحيح يقولها
يسرون عميان المحبة تيه في غدرا الغدر
للي تحد سيوفها والـلـي تعن خيولها
ولا تفكر فـي غـنـاة ولا تفكر فـي فقر
وتشفع لبيضان الصدور حظوظها وفعولها
وأهـل التكلف بالمعرفة والتصنع بالبشر
واللّه ماهي حول الصحيح ولا الصحيح بحولها

***



هذه الدنيا طُبعت على شيء من الهمّ، يزيد وينقص، يثقل ويخف، يحضر ويغيب، ما دمنا مع الخلق في شؤون الحياة، وأوجع الهمّ حين يتسلط الغافل على النابه وأعمى البصيرة على ذي الرأي.

ألا يــا دهــر مـا هــو بـحـق تـلاعـبـي
خـلـيـتـنـي لـمـقـرد الـخـلـق لـعـبـوبـه
عـبـادٍ مـغـفـلـهـا الـزمـان وتـعـجـبـي
يحسبون قـل الـمـال فـالـرجـل عـذروبـه
وانـا قـانـعٍ بـالـلـي عـلـيّ كـاتـبـه ربـي
ومـؤمـن بـمـقـدوره وقـانـع بمكتوبه
ولا ابـغـى عـمـى الأريـا بـرايـه يـجـربـي
وهـو مـا عـرف مـا جـوب ربـي ومـا جوبه

***

ودون ذلك من الهم حين تجد نفسك في روضة من الأحلام تحت برق الأمل خائب.

نهاري حر شمسه يستحي منها لسان الشمت
وليلي ترقب نجومه ملامة كل مـن لامـي
على ضو الكلام اللي كشف عنا ستار الصمت
عرفت أني تحت برق الأمل في روض الاحلامي

***

المجد والفخر يصنعه عمل الإنسان بيده وكدحه وسهره وتحمله الصعب، لا بقوله وادعائه واسترخائه

كـبـار الـهـقـاوي بالفعول الـكـبـار تسود
والإسـم الـلّـي بـلا فعل مَـا بـان مفعوله
ولا يجي الفخر بسهود ولا يجي بمهود
تجيبه يـمـيـن تـبـلـغ الـصّـعـب وتـطـولـه

***

وفي طريق عملك واجتهاداتك وإنجازك وإحباطاتك لا تأخذك الدنيا فتنقلب موازينك، فتغلي أسهم المال فوق أسهم

الطيب، وتخلط علوم الفهد بالحصيني.

لا طاح سهم البورصه والذهب طاح
ترقى سهوم الطيب والطيبيني
ما حن نسعى للتجاير والارباح
ما حصلوها أجدادنا الأولينى
مثل الفهود أرزاقنا نهب وصياح
تزين وإلا جعلها ما تزيني
ما طاح في فم الفهد جايع راح
وما طاح من فمٍ الفهد للحصيني

***

تنهدات الروح أربعة، حلمٌ كبير لا تبلغه، وتفكير طويل لا تدرك مداه، وانتظار القبول أو حبٌ في غير محله.

أفّ.. يا كبر الاحلام اللي على بالي وشفّي
وأخّ.. يا راسي من التفكير في مالا يشونه
وأحّ.. يا حرّ انتظاري للقبول من المقفّي
وآه.. يا حبّ عطيت الناس ما يستاهلونه

***

حكمة الحياة العيش بواقعية ففيها المستراح، واقعية لا تجعلك تذوب فتصبح بلا عنوان، ولكنها تجعلك في رضا داخلي ومع الآخرين.

الآدمي ما يستريح إلا يعيش بواقعيه
لا رضيت بواقعيك صح كل عنك راضي

***

وفي الحياة فرص، لكنها مثل القطار تحتاج أن تذهب إلى محطاته، ذهاب الواثق في فضل ربه القانع بما قسمه له من رزقٍ وخير.

العمر تمضي سنينه والفرص فوّاته
ومن تفوته فرصةٍ بيعيش في حسرتها
ما به أحدٍ جاته الدنيا على مشهاته
لو يصعّر خده ويمشي على جرتها
دام ربي باسطٍ لك فضله وخيراته
وش تبي بالحاجه اللي منت في حاجتها

***

والزمان كفيل بأن يشرح ويفسر ويعلّم ويوقظ النائم وينبه الغافل.

مصير الوقت يشرح لك
دروسه وإن غفلت ونمت
يصحيك الزمان اللي يصحي كل من نامي

***

وإن كانت تجاربنا ترسم لنا اتجاهاتنا، إلا أننا سنخطئ ونتعثر وتلك سمة البشر، و ...

ياليت التجارب تنحفظ صم قبل الشيب
علشان من شيّب يعرف اتّجاهاته

***

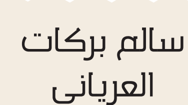
ومهما بعدنا فإن محراب الإنابة له حنين، فهو الأمان والاطمئنان والراحة والسكينة.

ليت العمر مسجد والأيام ركعات
وباليتني لا تبت ما أعيد ذنبي
مهما تجرب من شعور الملذات
ما فيه أجمل من شعور المصلي

رحمك الله يا سعد.

## كلمة






# اللغة العربية بين الغذامي ورولان بارت.

لعلي من المهتمين بالكتابة حول المسائل التي يثيرها الدكتور عبد الله الغذامي في مقالاته وفي كتبه المتعدده وأبادر اليوم للكتابة في مسألة التقاطع في الكتابة الأدبية عند رولان بارت وعبد الله الغذامي لذلك نقف في هذا المقال عند قضية تداخل الأنواع الأدبية في الفكر النقدي ومحاولة إلغاء هوية التنوع وخصوصيته فتكون (الكتابة، النص) جامعة لكل ملامح الأنواع وسماتها كاشكال فنية حامله لروى المبدع ومواقفه مع رصد حركة النفس البشرية في تدوين متواتر عبر الاجيال بالمدرسة الرومانسية لتاخذ طابعا جديدا مع فكر الحداثة ومابعدها، ويعد رولان بارت من النقاد القلائل الذين أسسو لهذه المفاهيم (الكتابة، النص) وله حضور في الفكر النقدي العربي المعاصر ولست من المتتبعين لهذا الفكر اعدا قراءات يسيرة ولعل الغذامي من الذين استفادوا من الفكر النقدي الغربي المعاصر. انعقدت «قمة اللغة العربية»، وناقشت فعالياتها عدداً من القضايا والهموم القديمة والجديدة التي تشكل أبرز التحديات التي تواجه لغة الضاد، وكالعادة نستعيد الماضي بمزيج من الحذر واللوم والشكوى أمام لغات العصر التي تتقدم وتتطور وتصبح أسلوب حياة الشعوب وعلومها المتقدمة التي تلائم العصر التكنولوجي الذي نعيشه. كان من أهم المتحدثين في «قمة اللغة العربية» الذي افتتحته نورة بنت محمد الكعبي، وزيرة الثقافة والشباب الإماراتية، الناقد الأدبي والأكاديمي السعودي عبد الله الغذامي، والشاعر والمفكر العربي أدونيس، والروائي الفرنسي جيلبير سينويه، حيث أكد الغذامي على «أن اللغة تخلق حالة من التآلف، فكلما تعلمنا لغة، تآلفنا مع ناطقيها، وقد جمعت اللغة العربية ناطقيها مع اختلاف القوميات والمعتقدات من المحيط إلى الخليج، ونحن ننتمي إلى اللغة العربية اختياراً، والهوية بمعنى اللغة ليست ذات بعد عنصري عدواني يحدث التباعد والانفصال، بل هي على العكس الرابط الذي يوحّد ويجمع، وهي الثابت الوحيد في ظل المتغيرات جميعها، وكل من يتكلم اللغة العربية هو عربي».

وأضاف «علينا قبل الدخول في مصطلح الهوية أن نؤسس للمصطلح نفسه ونوضّحه بالشكل الأمثل؛ فالهوية معنى عربي قديم ومتصل وتعني البئر العميقة، في دلالة واضحة على العمق والتجذر، وكلما تقدمت اللغة العربية، نراها تجذب معها ماضيها وذاكرتها ودلالاتها ووجدانها، فهي تحمل في داخلنا عقول السلف، فالكلمات مغروسة في عقولنا، وفي الوقت الذي نقول فيه إن اللغة بئر، نراها أيضاً نهراً منساباً، نحن آبار تتحرك في اللغة نفسها، بمعنى هي نهر وبئر عميق وانسياب». وختم الغذامي حديثه بالقول «لغتنا جميلة عظيمة ليس فيها عيوب والتعريف بها ونشرها يحتاج إلى تشجيع غير الناطقين بها لتعلمها والإقبال عليها، وقبل قرنين من الزمن احتاجت الولايات المتحدة الأميركية إلى اختيار لغة لها في مرحلة التأسيس ووقع الاختيار على الإنجليزية، ولو وقع الاختيار على العربية لكانت اليوم هي لغة العالم».

مسافة ظل

خالد الطويل

# حين تحكي جدتي.

لفت نظري مشهد إحدى الجدات تتمدد على أريكتها تقرأ كتابًا في فيلم شاهدته مؤخّرا، وتذكّرت جدّتي (رفعة) رحمة الله عليها وهي تحكي لنا بعض القصص، وكان الخطاب السردي متفوّقا على الجانب القرائي لدينا.

ورغم أن بعض القصص بدت مخيفة كقصص السعلوة والنمنم والدنجيرة، وطبيعي أن يكون لها وقعها في نفسية طفل يقطن في منطقة زراعية يلفها الظلام في الليل، ويقلّ فيها الضوء، غيرأنها كانت نافذة يمتدّ عبرها خيالنا لأشياء لا نراها في واقعنا.

وفي المجالس في ذلك الزمن الذي تندر فيه المشتّتات الذهنية والمسليات، كما يحدث في عالم الوسائط الرقمية اليوم وانتشار وسائل الترفيه، كانت تلك القصص عماد السوالف، ففلان قطع الصحراء وكاد أن يقتله الظمأ، وآخر يحكي عن ذئب هاجمه وهو في الطريق إلى أقربائه في الديرة الفلانية، وبعضهم تميّز في فنّ القصّ وعرف به ، وتستمتع معه بكلّ التفاصيل.

ويطرق أسماعنا أحيانًا مع بعض تلك القصص بعض من الشعر. وذلك من حسنات تلك الأيام التي منحتنا فرصة لنستمع لرنّة الشعر، وموسيقاه بعيدا عما تحمله بعض النصوص من مبالغات.

ومع الوقت تعرفّنا في المدارس والمكتبات، من خلال كتب المطالعة والأدب على قصص كثيرة نمّت ذوقنا الأدبي من بينها :عنترة بن شداد، وسيف بن ذي يزن، وحاتم الطائي وقصص كرمه ومواقفه النبيلة.

ويميّز تلك القصص التراثية لغتها العربية الرفيعة، وإن لم يخلُ بعضها من المبالغات ،ولعلّ ذلك يدخل في باب الفنّ، كما يحدث حين تشاهد سلسلة من الأفلام التي تعتمد على قصص واقعية، أو تستلهم مادتها من قصص وروايات أبدعها كتاب فلا تخلو من مسحة فنّية يضيفها المخرج ليمسك بتلابيب المشاهد.

وبعضهم ربما جسّد ما مرّ به من مواقف في قصيدة شعر رائعة تستمع لها، وكأنك تشاهد مشهدًا سينمائيًا رائعاً، كما في قصيدة مالك بن الريب حين شاهد ذئبًا فخاطبه بقوله:

فَـأَنـتَ وَإِن كُـنـتَ الـجَـرِيءَ جَـنـانُـهُ
مُـنـيـتَ بِـضِـرغـامٍ مِـنَ الأُسـدِ الـغُـلـبِ
بِـمَـن لا يَـنـامُ الـلَـيـلَ إِلا وَسَـيـفُـهُ
رَهـيـنَـةُ أَقـوامٍ سِـراعٍ إِلـى الـشَّـغـبِ
أَلَـم تَـرَنـي يـا ذِئـبُ إِذ جِـئـتَ طـارِقًـا
تُـخـاتِـلُـنـي أَنّـي اِمـرُؤٌ وافِـرُ الـلُّـبِّ
زَجَـرتُـكَ مَـرّاتٍ فَـلَـمّـا غَـلَـبـتَـنـي
وَلَـم تَـنـزَجِـر نَـهـنَـهـتُ غَـربَـكَ بِـالـضَّـربِ

# المملكة تحتفي بكونها من أوائل الدول في بناء جناح المشاركة بـ«إكسبو» 2025 أوساكا.

واس

احتفت المملكة العربية السعودية بكونها من أوائل الدول التي شرعت في بناء جناحها للمشاركة في إكسبو 2025 أوساكا، وذلك في حفل أقيم في الموقع الرسمي للمعرض في جزيرة يوميشيما، ورأس وفد المملكة في هذا الاحتفاء المفوض العام لجناح المملكة في معرض إكسبو 2025 أوساكا عثمان المزيد، بحضور رئيس مسار الإنشاءات لجناح المملكة المهندس فراس التركي.وبين المزيد أن الجناح السعودي يسلط الضوء على ما يميز الهوية السعودية الفريدة من تراثٍ، وتقاليدٍ، وقيم بوصفها مهدًا لحضارات عريقة تعود لآلاف السنين، فضلاً عما تشهده حاليًا من تحول مضطرد تحت مظلة رؤية المملكة 2030؛ لتحقيق الأهداف الاقتصادية، والاجتماعية، وإطلاق العنان للقدرات المستقبلية. مشيرًا إلى أن هذه الرؤية تستند إلى التزام المملكة الراسخ تجاه بيئتها الطبيعية، ويتجسد ذلك في بناء الجناح عبر اتباع أفضل الممارسات الدولية في التصاميم المستدامة، ومن منطلق السعي لغدٍ أفضل».ويتميز جناح المملكة بتصميم طموح مستوحى من التشكيلات الحضرية التقليدية الموجودة فيها، ويجسّد تاريخ المملكة، وثقافتها، وتراثها، ويتمم هذا التصميم المتميز تصميماً مستداماً يعكس خطط المملكة التحويلية، والتزامها بمستقبل مشترك، ويتضمن أحدث تقنيات الاستدامة المتكاملة عبر الاعتماد على مواد متجددة، وهيكل مدمج قابل لإعادة الاستهداف؛ لتقليل التأثير البيئي.وصُمّم الجناح السعودي بما يتوافق مع أعلى مستوى من نظام التقييم الكامل لكفاءة البيئة العمرانية الياباني، وصافي الانبعاثات التشغيلي الصفري، وذلك من خلال استخدام مواد منخفضة الكربون، وتكنولوجيا توفير الطاقة، وإعادة تدوير مياه الأمطار والطاقة الكهروضوئية، بالإضافة إلى تصميم مرن قابل للتفكيك وإعادة التجميع مستقبلاً.ويأتي هذا الحفل عقب حفل العشاء الثقافي السعودي الذي استضافته أوساكا في منتصف شهر نوفمبر الماضي، بحضور وفود حكومية من المملكة العربية السعودية، واليابان، ومسؤولين من الدول الأخرى المشاركة في إكسبو 2025 أوساكا احتفاءً بإطلاق تصميم وهوية جناح المملكة في إكسبو 2025 أوساكا.يُذكر أن إكسبو 2025 أوساكا يفتتح رسمياً في شهر أبريل من عام 2025م، بمشاركة أكثر من 160 دولة ومنظمة متعددة الأطراف تحت شعار «ابتكار المستقبل لتحسين حياة المجتمعات»، وفي إطار ثلاثة محاور فرعية: ضمان استدامة الحياة، وتحسين الحياة، وتعزيز الحياة عبر التواصل. ومن المتوقع أن تستضيف أوساكا أكثر من 28 مليون زائر.

# متطوعون يزرعون 30 ألف شتلة مانغروف.



واس

نظّم المركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر، حملة تطوعية لزراعة 30 ألف شتلة مانغروف، وتنظيف مواقع غابات المانغروف، على سواحل منطقتي الشرقية وجازان، ومحافظة ينبع بمنطقة المدينة المنورة؛ تفاعلاً مع اليوم العالمي للأراضي الرطبة.

وشارك في الحملة أكثر من 3,000 متطوع ومتطوعة في المناطق الثلاث، وعدد من الجهات الحكومية والخاصة ومن القطاع غير الربحي، والنحالين، والطلاب والطالبات.

ويأتي ذلك ضمن احتفاء العالم أجمع باليوم العالمي للأراضي الرطبة، في الثاني من فبراير من كل عام، تحت شعار «الأراضي الرطبة ورفاهية الإنسان»، من أجل رفع مستوى الوعي بقيمتها ووظائفها وأهمية وطرق إدارتها في جميع أنحاء العالم.

ويهتم مركز الغطاء النباتي بتنمية غابات المانغروف التي تزخر بها المملكة في العديد من البيئات الساحلية، لما لها من دور كبير في تعزيز التنوع البيولوجي والتنمية المستدامة وجودة الحياة، والحد من التغيرات المناخية.

يُذكر أن المركز يعمل على تنمية مواقع الغطاء النباتي وحمايتها والرقابة عليها وتأهيل المتدهور منها حول المملكة، والكشف عن التعديات عليها، ومكافحة الاحتطاب، إضافة إلى الإشراف على أراضي المراعي والغابات والمتنزهات الوطنية واستثمارها، مما يعزز التنمية البيئية المستدامة، ويسهم في تحقيق مستهدفات مبادرة السعودية الخضراء.

## استشارات
## شرعية نظامية



إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العُقيلي
عضو برنامج سمو ولي العهد
لإصلاح ذات البين التطوعي.
محامي ومستشار شرعي ونظامي.

**س- ما مكانة الصناعة ؟**

ج - قال الله تعالى ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّن بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ﴾ سورة الأنبياء: 80، فالصناعة من تعليم رب العالمين ومن شرائع الأنبياء والمرسلين -عليهم الصلاة والسلام- ومما تتنافس فيه جميع الأمم والحضارات.

وفي الصحيحين (البخاري برقم 6651 ومسلم برقم 2091) عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أنَّ رَسولَ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ- اصْطَنَعَ خَاتَمًا مِن ذَهَبٍ ثم قال -عليه الصلاة والسلام- (وَاللَّهِ، لا أَلْبَسُهُ أَبَدًا) ثم اتخذ خاتمًا من فضة، فالشاهد هنا دخول النبي -عليه الصلاة والسلام- في عقد من عقود الصناعات.

وأجمع المسلمون على جواز الصناعة، و إنما اختلفوا هل هي أفضل المكاسب؟ والحق: أن ذلك يختلف باختلاف الأحوال والأشخاص كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في فتح الباري 4 / 304.

وفي العصر الحديث جاء دستور منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية 1979 م مؤكداً على أن الصناعة أداة نمو ضرورية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتحسين مستويات المعيشة ونوعية الحياة، وأن لكل دولة الحق في إدارة صناعاتها بما يخدم الإنسانية كافة.

وفي بلادنا -حرسها الله- نصت المادة 22 من النظام الأساسي للحكم أن الدولة تحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفق خطة علمية عادلة وفي ظل رؤية المملكة 2030 أعلن سيدي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء -سلمه الله- إطلاق شركة (آلات) لبناء مركز صناعات عالمي يساهم في جعل المملكة مركزاً متميزاً للإلكترونيات والصناعات المتقدمة، ولدفع عجلة الابتكار والتصنيع المحلية، ولدعم جهود البحث والتطوير، ولتوطين المعرفة من خلال تنمية الكفاءات المحلية ولتمكين القطاع الخاص باستحداث أكثر من 39 ألف فرصة عمل بحلول عام 2030، حقق الله الآمال والغايات بفضله إنه هو الجواد المحسن الكريم.

لتلقي الاسئلة
lawer.a.alkhalidi@hotmail.com
حساب تويتر:
@aloqaili_lawer

الكلام الأخير

يوسف أحمد الحسن
@yousefalhasan

# الشتاء والقراءة.

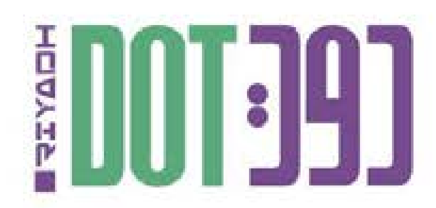
هل هناك علاقة بين الشتاء والقراءة؟ لا يبدو أن هناك علاقة مباشرة بين الاثنين، مبدئيًا على الأقل، خاصة في البلدان حيث الفروقات في درجات الحرارة بين الشتاء والصيف طفيفة. ثم لأن من اعتاد القراءة فسوف يقرأ حتى لو كان في حر الصيف تحت وهج الشمس أو تحت المطر أو وسط ضوضاء معمل، بل حتى لو كان داخل دبابة تحت القصف فإنه سوف يقرأ، كما كان يفعل الروائي العراقي الدكتور محسن الرملي.

وأما من لا يريدها فسوف يبحث عن أي عذر لتركها؛ كالتذرع بارتفاع حرارة الجو، أو برودته، أو النعاس، أو حتى توهم المرض، أو ربما تمنيه؛ مثل حفيدي (محمد) الذي تمنى ذات يوم أن يمرض حتى لا يضطر إلى حل الواجب المدرسي! تقول بعض استطلاعات الرأي إن أعلى مستويات القراءة تحصل في الشتاء؛ حين يضطر الناس إلى البقاء داخل منازلهم طلبًا للدفء، يليه الصيف ثم يأتي الخريف. ويحصل الفرق في مستويات القراءة قليلًا حين يكون فرق درجات الحرارة بين الصيف والشتاء كبيرًا؛ ففي الشتاء وحين يخيم الهدوء على كل شيء، وتنتشر معالم الجمال الشتوي على العالم، مصحوبَةً بأصوات جميلة من الطبيعة كصوت المطر أو الرياح الخفيفة التي تحرك الأشجار مصدرة بعض الحفيف، أو حتى الأصوات المكتومة من الرعد، وبعض قرقعة الأبواب، ونزول الثلج في بعض البلدان بهدوء، فإن كل ذلك يأخذ بتلابيب القلوب حين يغطي كل شيء، فإذا ما صاحب هذه الأمور دفء المنازل مع مشروبات ساخنة، ازدادت الراحة النفسية، وهو ما يسهم في تنامي المشاعر الوجدانية لدى الناس عامة، ومن ثم يحفز الإبداع ويطلق العنان للخيال لكي يبدع أكثر، منعكسًا سيولة في الأقلام أو حركات سريعة على لوحات المفاتيح.

كل هذا صحيح؛ لكن ما ينبغي لكل من القارئ الذي وصل إلى مستوى لياقة القراءة، والكاتب المحترف الذي يرى الكتابة صناعة، أن يتأقلم مع بيئته، وأن يعد كل ما حوله محفزًا على أداء مهمته، غير منتظر لتحولات الجو وتبدلات محيطه حتى يبدع. نعم يمكن لبعض هذه الأمور أن تشحذ من همته وتدفعه نحو مزيد من العطاء، لكن غيابها ينبغي ألا يعطل شيئًا من ذلك.

لكن هناك من أساء استغلال فكرة تأثير الطقس على الإبداع والذكاء بشكل عام وأخذها إلى أبعد من ذلك بكثير حين وضعها أساسا لنظرة عنصرية تقول بتفوق سكان شمال الكرة الأرضية على سكان جنوبها اعتمادا على برودة الطقس بشكل عام في الشمال وسخونته في الجنوب.


كود خصم
من دوت على المتاجر الكبرى


RIYADH
DOT
دوت


QUESTION & ANSWER
Q & A
COSMETICS
-PARIS-





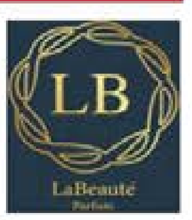

كنوز
اليمامة


جاهز
Jahez


نمشي
NAMSHI


نايس ون
NICE ONE


العربية للعود
Arabian Oud


LB
LaBeauté


BEYYAK
بياك


ناتشورال
تاتش




V-KOOL ڤي.كول


SHEIN
شي إن




amazon




مرسول
MRSOOL


La Beauté
de L'amour


السيف غاليري
Alsaif Gallery


سيفي


HUNGER
STATION


سيارة


درعه
DERAAH


iHerb


نفحات الطيب
NAFHAT ALTEEB


Ziebart
الأولى عالميا في العناية بالسيارات

DOT.SA.COM